

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستير صحافة مكتوبة و اتصال

التواصل داخل الأفواج الكشفية و أثره في التربية و التنشئة الاجتماعية للنساء

دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمحافظة مستغانم

تحت إشراف:

د / غالم عبد الوهاب

من إعداد الطالب :

- مزبود علي

السنة الجامعية : 2013 - 2014

مقدمة :

إن تحول الانسانية إلى الحياة الاجتماعية، هو تحول يدين في أساسه إلى صفات التفاعل ، وإلى قدرات التواصل المتطورة التي يتمتع بها الانسان بالنسبة إلى سائر الكائنات.

واليوم إن نتكلم عن عالم الانسان الاجتماعي فإننا نتكلم عن التطورات التي تمكن الدماغ البشري من . استيعابها ، أو إبداعها في مجالي التفاعل والتواصل وباعتبار التواصل هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل في سياقات اجتماعية معينة ، وبما أن الانسان لديه قدرة ومقدرة على التفاعل والاستجابة مع الموقف الذي يكون فيه إما مرسل أو مستقبل للرسالة ، وبناء . عليه يمكن القول أن التواصل يعبر في مجمله عن عملية التفاعل الاجتماعي .

وفي هذا الاطار تعتبر ظاهرة التفاعل الاجتماعي ظاهرة طبيعية في الوسط الاجتماعي البشري لأنها ناتجة أساسا عن مظاهر الاتفاق والافتراق في المصالح ، وحاجة الناس إلى بعضهم البعض في إشباع حاجاتهم الاجتماعية.

ويعتبر التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية مظهر من مظاهر التعلم الاجتماعي و هذا التفاعل يؤثر بشكل كبير في استقامة النمو الاجتماعي والنفسي للأفراد. ويتفق الدارسون لجماعة القسم أن العامل الأساسي في نجاح الابناء في المدارس او مؤسسات اجتماعية اخرى أو فشله ، إنما يعود في الدرجة الأولى إلى نوع معاملة المربي لتلاميذه ومدى تفاعله معهم ونشير هنا ، على أنه وبالرغم من اعتبار عملية إيصال المعلومات والمهارات الاجتماعية المرغوب فيها إلى التلاميذ هدفا رئيسيا من أهداف العملية التربوية فإنه لن يتحقق ذلك ما لم يتوافر مناخ يعود فيه نمط تواصله فعال وعلى إعتبار أن التواصل هو جوهر النشاطات على الإطلاق فإننا نحاول في هذه المذكرة ، تحديد العلاقة بين التواصل والتفاعل في توفير تفاعل إيجابي وفعال داخل هذه المؤسسات الاجتماعية .

و لهذا تسعى منظمات التنشئة الاجتماعية بمختلف أنواعها و أشكالها كالحركة الكشفية إلى تدعيم أسطولها التنظيمي بتحسين العلاقة بينها وبين العاملين فيها و ذلك بتسخير التواصل

كأداة في يد الأفراد من اجل تنمية المشاعر المشتركة التي يسود جوها الثقة و الحوار هذا من جهة و من جهة أخرى تنمية القدرات الإبداعية و الفكرية و التربوية للطفل ، لوضع الدعائم الأساسية و لإعطاء روح العمل صبغته الجوهرية داخل الفوج إضافة إلى المساعدة التي لا تنقطع في التعريف بالأهداف المشتركة داخل الفوج و توضيحها للقادة ، و في حل مشاكلهم و تتبع الجهود و تدعيمها بأنواع التحفيز و كذا تنظيم العلاقات التواصلية في كل الاتجاهات .

فعملية التواصل الفعال ليست غاية في حد ذاتها و إنما هي وسيلة لتحقيق أهداف المنشأة أو المنظمة و الفوج كغيره من المؤسسات لا يمكن الاستغناء أو عدم الاعتماد على التواصل فهو شرط أساسي لتحقيق أهدافه .

لهذا ارتأيت إجراء دراسة ميدانية بأفواج محافظة مستغانم و خاصة بالمقاطعة الشرقية و المتمثلة في الأفواج التالية "فوج أو نوفمبر 94 للكشافة الإسلامية الجزائرية بسيدي عي و فوج الأصالة اولاد بوزيان و فوج حجاج بولاية مستغانم للتعرف على سيرورة العملية التواصلية داخلها و كيفية مساهمتها في التربية و التنشئة الاجتماعية للأطفال و هذا من خلال إبراز طبيعة التواصل داخل الافواج و كيفية مساهمة هذا الأخير و ما يلعبه من دور في التربية و التنشئة الاجتماعية من حيث الجانب المعرفي و السلوكي .

و اعددت من اجل ذلك خطة منهجية آمل من خلالها أن تصل إلى نتائج مجدية و قد احتوت دراسة هذه على أول مرحلة يمر بها أي بحث و هي المقدمة التي تعرض الموضوع و ما جاء في هذا البحث ثم تطرقت إلى الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة كما قمة بتقسيم عمل هذا إلى ثلاثة فصول .

احتوى الفصل الأول على مبحثين المبحث الأول ، مفهوم التواصل لغة و اصطلاحاً؟ و ما هي أنواعه؟ و ما هي اهدافه و المبحث الثاني التواصل التربوي مكوناته و مجالاته؟

أما الفصل الثاني احتوى على مبحثين فقد كان محتوى المحتوى الأول حول تاريخ الحركة الكشفية في العالم و نشأتها في الجزائر و المبحث الثاني الحركة الكشفية موقعها من التربية و دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة للمجتمع .

أما الفصل الثالث فتناولت فيه الدراسة الميدانية و قد قسمة هذا إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول الدراسة المنوغرافية وتحديد مواصفات العينة أما المبحث الثاني فوصفة فيه و حللت نتائج المقابلات مع الأولياء و القادة و تحليل استبيان البراعم ، و في المبحث الأخير استخلصت نتائج الدراسة و تلى ذلك الخاتمة العامة التي ربطت فيها ما جاء في الجانب النظري و التطبيقي .

شكر و تقدير

الحمد لله الذي هدانا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا و نشهد أن لا إله إلا الله القائل في

كتابه " قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم "

سورة البقرة الآية 31.

و نشهد أن سيدنا محمد صل الله عليه و سلم عبده و رسوله القائل في حديثه

" أطلبوا العلم من المهد الى اللحد "

فمن واجب الاعتراف و الامتنان بالشكر لأصحاب الفضل بفضلهم و نخص

بالذكر الأستاذ الدكتور " غالم عبد الوهاب " الذي أشرف على مذكرتي هذه و الذي لم يدخر

جهدا في إسداء النصح و الإرشاد و التوجيه لتظهر بالشكل الذي هي عليه الآن فجزاه الله

خير الجزاء

و نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث المتواضع

و خاصة قادة فوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي ، حجاج ، اولاد بوزيان

للكشافة الإسلامية الجزائرية .

و إلى كل من أمدن بيد المساعدة من قريب أو بعيد .

فشكرا و ألف شكر

الإهداء

يقول الله عز وجل و علا " و لا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما

قولا كريما و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

أهدي ثمرة جهدي إلى التي ربنتي و غمرتني بنجاحها إلى رمز الفخر و الإعجاب إلى أمي

عزيزة أطال الله عمرها – إلى من شملني بعطفه و رعايته فأظل فخور به طوال حياتي إلى

اعز الناس والدي العزيز اتمنى من الله عز و جل ان يشفيه .

إلى مملكة الحب و الحنان عائلتي الكريمة كل باسمه خاصة فاطنة و زوجها و أبنائها ، العيد و

زوجته و أبنائه ، فتيحة و زوجها ، خيرة و زوجها و أبنائها ، عائشة ، محمد ، احمد و زوجته و

ابنته و ابنه، خديجة و زوجها .

كما اهديها الى اساتذة الجامعة دون استثناء و اخص بالذكر الأستاذ المؤطر:

" غالم عبد الوهاب".

كما اهديه الى الأصدقاء و خاصة الى روح المرحوم " بتبغور الحبيب رحمة الله عليه ، و

الى الزميل عبد الحق رحمي " والى قادة فوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي ، عزيز ، أمحمد

، ميلود ، مراد ، احمد ، جمال ، مولاي ، ميلود شاشا ..و الى قادة الفوج حجاج و اولاد

بوزيان

كما لا أنسى أصدقاء الدراسة الجامعية و الأخص عبد الكريم ، جمال ، هشام ، فاطمية ..

دون أن أنس .

الأساتذة و المعلمين الذين درسوني من الابتدائية الى الجامعة .

علي . م

القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية

الباب الأول: التعريف - المبادئ - الأهداف - الطريقة.

الفصل الأول:

-التعريف-

المادة الأولى:

الكشافة الإسلامية الجزائرية (ك.إ.ج) جمعية وطنية تربية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية بموجب المرسوم الرئاسي رقم 03 -217/ المؤرخ في 19 مايو سنة 2003 و المرسوم التنفيذي رقم 05-247 المؤرخ في 07 يوليو 2005 سنة معتمدة بتاريخ 07/11/1989 تحت رقم : م.ت.م 0091/76.

وقد تأسست بتاريخ 05/06/1936 تحت رقم 2450 طبقا للاعتماد الممنوح لها في عهد إدارة الاستعمار الفرنسي.

عضو بالمنظمة الكشفية العالمية و العربية و الاتحاد الكشفي للمغرب العربي.

عضو ملاحظ بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي لدى منظمة الأمم المتحدة.

المادة الثانية:

المقر المركزي للكشافة الإسلامية الجزائرية يكون بالجزائر العاصمة.

المادة الثالثة:

تزاوّل الكشافة الإسلامية الجزائرية نشاطها على مستوى كامل التراب الوطني.

المادة الرابعة:

مدة الكشافة الإسلامية الجزائرية غير محدودة.

الفصل الثاني:

- المبادئ -

المادة الخامسة:

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على المبادئ الأساسية التالية:

1- الواجب نحو الله و الوطن

2- الواجب نحو الآخرين

الواجب نحو الذات

المادة السادسة:

تستمد الكشافة الإسلامية الجزائرية برامجها من:

1- الدين الإسلامي

2- مبادئ نوفمبر 1954

3- القانون الكشفي

3- البرامج الكشفية العالمية

الفصل الثالث:

- الأهداف -

المادة السابعة:

الهدف الرئيسي: تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى المساهمة في تنمية قدرات الأطفال و

الفتية و الشباب روحيا و فكريا و بدنيا و اجتماعيا ليكونوا مواطنين مسؤولين في وطنهم و

صالحين لمجتمعهم.

المادة الثامنة:

الأهداف الفرعية:

- 1- المساهمة في تنمية المجتمع و خدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال و الظروف.
- 2- غرس المبادئ الإسلامية و القيم الوطنية و مفهوم الفتوة و روح المسؤولية و التربية من أجل السلام في نفوس الفتية و الشباب.
- تدعيم روابط الأخوة و التعاون مع الجمعيات و الهيئات الوطنية و الدولية ذات المبادئ و الأهداف المشتركة.
- 4- المساهمة في الحياة التربوية و الاجتماعية و العلمية و الثقافية و الرياضية.

الفصل الرابع: - الطريقة - الشارة و الشعار

المادة التاسعة:

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على الطريقة التربوية الكشفية المبنية على:

1. الوعد و القانون
2. نظام الطلائع (المجموعات الصغيرة)
3. نظام الشارات (الكفاية و الهواية)
4. حياة الخلاء
5. التعلم بالممارسة

المادة العاشرة:

شعار الجمعية *كن مستعدا*

المادة الحادية عشر:

شارة الجمعية تتكون من:

1- زهرة الياسمين: باللون الأبيض تمثل فروعها الخمس أركان الإسلام و اللون الأبيض يرمز للصفاء.

2- الهلال: يرمز إلى العالم الإسلامي و اللون الأخضر يرمز إلى الأمل مكتوب عليه باللون الأصفر شعار: كن مستعدا.

3- اللافتة البيضاء مكتوب عليها باللون الأحمر (الجزائر)

4- الكل في إطار احمر يرمز لدم الشهداء

يحدد النظام الداخلي شكل و مقاييس الشارة.

الباب الثاني : شروط العضوية – الحقوق و الواجبات.

الفصل الأول:

- شروط العضوية-

المادة الثانية عشر:

1- ألا يقل سن العضو عن ستة سنوات.

2- تصريح الأولياء بالنسبة لغير الراشدين.

3- تسديد الاشتراكات و حقوق التامين سنويا.

4- أداء الوعد.

5- الالتزام بالقانون الأساسي و النظام الداخلي و العمل بهما.

الفصل الثاني:

- حقوق وواجبات العضو-

المادة الثالثة عشر:

كل أعضاء المنظمة متساوون في الحقوق و الواجبات كل حسب مسؤولياته.

المادة الرابعة عشر:

لكل قائد أو قائدة حق الترشح لمختلف الهيئات و المسؤوليات حسب الشروط التي يحددها النظام الداخلي.

المادة الخامسة عشر:

1- الالتزام و العمل بالقانون الأساسي و النظام الداخلي و برنامج عمل الجمعية و تحقيق أهدافها.

2- تسديد الاشتراكات بانتظام.

3- تلبية دعوات هيئات الجمعية و المداومة على حضور الاجتماعات.

4- احترام أطر و أساليب العمل في ممارسة حق إبداء الرأي و النقد البناء داخل الهيئات النظامية للجمعية.

5- تنفيذ قرارات الهيئات المسؤولة داخل الجمعية.

الباب الثالث:التركيبة النظامية

الفصل الأول:

-الأقسام-

المادة السادسة عشر:

تتكون الكشافة الإسلامية الجزائرية من الأقسام التالية:

1- قسم الأشبال

- 2- قسم الكشافة
- 3- قسم الكشاف المتقدم
- 4- قسم الجوالة
- 5- قسم الزهرات
- 6- قسم المرشدات
- 7- قسم المرشدات المتقدمات
- 8- قسم الجولات
- 9- قسم الرواد
- 10- قسم الكشافة البحرية
- 11- قسم الكشافة الجوية

كيفية تنظيم هذه الأقسام يحددها النظام الداخلي.

الفصل الثاني:

- الهيئات -

المادة السابعة عشر:

تعتمد هياكل الكشافة الإسلامية الجزائرية على الهيئات التالية:

- 1- مكاتب الأفواج
- 2- مجالس الأفواج
- 3- مكاتب المقاطعات
- 4- مجالس المقاطعات

5- المحافظات الولائية

6- المجالس الولائية

7- القيادة العامة

8- مجلس الإدارة

9- المجلس الوطني

10- المؤتمر

المادة الثامنة عشر:

الفوج الكشفي هو الهيئة القاعدية الأساسية و الإطار النظامي الذي يضم مجموعة الوحدات على مستوى الحي أو القرية أو الدشرة أو المؤسسة.

المادة التاسعة عشر:

يتم إنشاء الفوج الكشفي وفق الإجراءات و الأحكام التي يحددها النظام الداخلي.

المادة العشرون:

يسير الفوج مكتب يتكون من خمسة إلى سبعة أعضاء يتم انتخابهم وفق أحكام النظام الداخلي.

المادة الواحدة و العشرون:

يتكون مجلس الفوج من جميع القادة و مساعديهم.

المادة الثانية و العشرون:

مكتب المقاطعة هو الهيئة التنسيقية بين الأفواج و المحافظة الولائية على مستوى البلدية.

يتكون من خمسة إلى سبعة أعضاء ينتخبهم مجلس المقاطعة لمدة خمس سنوات.

المادة الثالثة و العشرون:

مجلس المقاطعة هو هيئة استشارية و يتكون من مكاتب الأفواج.

المادة الرابعة العشرون:

المحافظة الولائية هي الهيئة التنفيذية الولائية تنتخب في المجلس الولائي لمدة خمسة سنوات و تتشكل من 09 إلى 15 عضو يحدد النظام الداخلي تركيبها و صلاحيتها.

المادة الخامسة و العشرون:

المجلس الولائي هو هيئة المداولة على مستوى الولاية و يتكون من:

- أعضاء المحافظة الولائية
 - رؤساء مكاتب المقاطعات و نوابهم
 - قادة الأفواج ونوابهم
 - ممثلين عن قسم الرواد
 - ممثلين عن أقسام المرشدات
 - المحافظ الولائي السابق
- المادة السادسة و العشرون:

القيادة العامة هي الهيئة التنفيذية الوطنية و تتكون من تسعة إلى إحدى عشر عضو من بين أعضاء مجلس الإدارة يحددهم النظام الداخلي.

المادة السابعة و العشرون:

مجلس الإدارة هو الهيئة القيادية الوطنية و هو أعلى هيئة بين دورتين للمجلس الوطني.

المادة الثامنة و العشرون:

يعرض القائد العام قائمة أعضاء مجلس الإدارة الذين يختارهم من بين المؤتمرين على المجلس الوطني للتركية.

المادة التاسعة و العشرون:

عهدة مجلس الإدارة خمس سنوات و يتشكل من خمسة وعشرون عضوا وفق

المهام التالية:

- 1- القائد العام
- 2- نائب القائد العام
- 3- المسؤول الوطني للإدارة و التنظيم و متابعة الهياكل
- 4- المسؤول الوطني للمالية
- 5- مفوض العلاقات الدولية
- 6- المسؤول الوطني لتنمية المناهج و البرامج و الأنشطة
- 7- المسؤول الوطني للإعلام و الاتصال
- 8- المسؤول الوطني لإدارة مشروعات تنمية و خدمة المجتمع و التعاون
- 9- المسؤول الوطني للتأهيل القيادي و تنمية الموارد البشرية
- 10- المسؤول الوطني لقسم الأشبال
- 11- المسؤول الوطني لقسم الكشافة
- 12- المسؤول الوطني لقسم الكشاف المتقدم
- 13- المسؤول الوطني لقسم الجواله
- 14- المسؤول الوطني لقسم الرواد

- 15- المسؤولية الوطنية لقسم الزهرات
- 16- المسؤولية الوطنية لقسم المرشدات
- 17- المسؤولية الوطنية لقسم المرشدات المتقدمات
- 18- المسؤولية الوطنية لقسم الجولات
- 19- المسؤول الوطني للوسائل العامة و التجهيز و مراكز التخييم
- 20- المسؤول الوطني للاستثمار و الموارد المالية
- 21- مساعد المسؤول الوطني للتوعية و التثقيف الصحي و ترقية حقوق الطفل
- 22- مساعد المسؤول الوطني لبرامج حماية البيئة و محو الأمية
- 23- مساعد المسؤول الوطني للتضامن و الوقاية من الحوادث و التدخل أثناء الكوارث
- 24- مساعد مفوض العلاقات الدولية مكلف بالإقليم الكشفي العربي
- 25- مساعد مفوض العلاقات الدولية مكلف بالإقليم الكشفي الأوروبي

المادة الثلاثون:

يساعد مجلس الإدارة في أداء مهامه لجان فنية وطنية يحددها النظام الداخلي.

المادة الواحدة و الثلاثون:

يتم اقتراح أعضاء اللجان الفنية الوطنية من طرف مجلس الإدارة و يصادق عليهم المجلس الوطني وفق شروط يحددها النظام الداخلي.

المادة الثانية و الثلاثون:

المجلس الوطني هو أعلى هيئة بين مؤتمرين ينتخب في المؤتمر لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد و يتشكل من:

- أعضاء مجلس الإدارة
- المحافظين الولائيين بحكم المنصب
- عضو من كل ولاية ينتخب في المؤتمر الولائي و عضوان عن ولاية الجزائر
- أعضاء القيادة العامة التي سبقت المؤتمر أعضاء اللجان الوطنية للمرشحات بحكم المنصب
- أعضاء اللجنة الوطنية للرواد بحكم المنصب

المادة الثالثة و الثلاثون:

يضطلع المجلس الوطني بالصلاحيات التالية:

- 1- يتولى ضبط كيفية انتخاب عدد المندوبين للمؤتمر
- 2- يضبط النظام الداخلي للجمعية
- 3- يسهر على حسن تطبيق قرارات المؤتمر و توصياته
- 4- يصادق عل خطة العمل السنوية
- 5- يقيم سنويا مجلس الإدارة
- 6- ينتخب لجان العمل التي يراها ضرورية و خاصة الانضباط و المالية لمدة سنة قابلة للتجديد

المادة الرابعة و الثلاثون:

في حالة ثبوت شغور منصب القائد العام بسبب الاستقالة أو وفاة يتولى نائب القائد العام منصب القائد العام بالنيابة إلى غاية انعقاد المجلس الوطني في اجل أقصاه 60 يوما لاتخاذ ما يراه مناسبا.

المادة الخامسة و الثلاثون:

في حالة ثبوت شغور منصب عضو مجلس الإدارة يعين القائد العام من يستخلفه بالنيابة إلى غاية انعقاد أول دورة عادية للمجلس الوطني

المادة السادسة و الثلاثون:

يتولى المجلس الوطني دعوة المؤتمر لعقد دورته العادية كل خمس سنوات و في دورة استثنائية أو طارئة إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

المادة السابعة و الثلاثون:

المؤتمر هو أعلى هيئة للكشافة الإسلامية الجزائرية

المادة الثامنة و الثلاثون:

يشارك في المؤتمر الأعضاء القياديون على كافة المستويات و الأعضاء المنتخبون من القاعدة.

يحدد المجلس الوطني كيفية انتخابهم و ترشحهم.

المادة التاسعة و الثلاثون:

يضطلع المؤتمر بالصلاحيات التالية:

- 1- ينتخب مكتب تسيير المؤتمر
- 2- يصادق على النظام الداخلي للمؤتمر و جدول أعماله
- 3- يناقش القانون الأساسي و يصادق عليه
- 4- يناقش التقرير الأدبي و المالي و يصادق عليهما
- 5- يرسم إستراتيجية الجمعية
- 6- يصدر لوائح و توصيات و توجيهات عامة

7- ينتخب المجلس الوطني

8- ينتخب القائد العام لفترة خمس سنوات قابلة للتجديد

المادة الأربعون:

يحدد النظام الداخلي شروط و تركيبة و صلاحيات و كيفية تعيين جميع الهيئات . المذكورة في المواد التالية من المادة 16 إلى المادة 32

المادة الواحدة و الأربعون:

تخضع جميع هيئات الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى مبدأ العمل الجماعي حيث تتخذ القرارات بالأغلبية

المادة الثانية و الأربعون:

تخضع الهيئات القاعدية لتعليمات و توجيهات الهيئات القيادية و تعمل على تنفيذها.

المادة الثالثة و الأربعون:

لا تكون مداورات هيئات الجمعية التالية:

1- مكتب الفوج

2- مجلس الفوج

3- المحافظة الولائية

4- المجلس الولائي

5- القيادة العامة

6- مجلس الإدارة

7- المجلس الوطني

8- المؤتمر

صحيحة إلا إذا توفر فيها النصاب القانوني وهو حضور (2/3) ثلثي الأعضاء.

في حالة عدم توفر النصاب يتم توجيه دعوة ثانية للمعنيين في ظرف أسبوع على الأقل.

بعد ذلك تجتمع الهيئة مهما كان عدد الحاضرين و تكون قراراتها نافذة.

إلا المؤتمر يتم توجيه دعوة ثانية في اجل أقصاه 15 يوما و في حالة عدم توفر النصاب للمرة

الثانية توجه الدعوة الثالثة في ظرف شهر و عندها ينعقد المؤتمر بعدد الحاضرين و تكون

قراراته نافذة.

الباب الرابع: التنظيم المالي

المادة الرابعة و الأربعون:

تتكون موارد الكشافة الإسلامية الجزائرية من:

1- اشتراكات الأعضاء

2- إعانة الدولة و الولاية و البلدية

3- التبرعات و الهبات المختلفة

4- المشاريع الاستثمارية

المادة الخامسة و الأربعون:

تلتزم جميع الهيئات من الفوج إلى القيادة العامة باستخدام سجلات المحاسبة و سجلات الجرد

مرقمة و مختومة من الهيئة العليا.

تثبت استعمال الإعانات و المساعدات المالية و المساهمات الأخرى الممنوحة سنويا لدى

السلطات المختصة بعد التصديق عليها من طرف محافظ الحسابات.

المادة السادسة و الأربعون:

جميع مداخل المنظمة يجب أن تودع في حسابها البريدي أو البنكي.

الباب الخامس: الأحكام العامة

المادة السابعة و الأربعون:

تستعمل الكشافة الإسلامية الجزائرية جميع الوسائل التي يسمح بها القانون و تتنافى مع مبادئها في تحقيق أهدافها.

المادة الثامنة و الأربعون:

يحدد النظام الداخلي إجراءات الانضباط و المخالفات و العقوبات

المادة التاسعة و الأربعون:

تمارس القيادة العامة حق المراقبة المالية على الولايات و تمارس المحافظات الولائية حق المراقبة المالية على الأفواج.

المادة الخمسون:

لا يمكن تعديل أو تغيير مواد القانون الأساسي إلا من طرف المؤتمر

المادة الواحدة و الخمسون:

القائد العام يمثل الجمعية أمام السلطات التنفيذية و القضائية و يمكنه أن يفوض غيره.

المادة الثانية و الخمسون:

لا يمكن حل الجمعية إلا من طرف المؤتمر بعد إشعار السلطات العمومية المختصة.

الملخص:

تسعى هذه المذكرة لمعالجة الإشكالية القائمة حول : ما طبيعة التواصل داخل الأفواج الكشفية و كيف يساهم في تربية الناشئة ؟ .

1-كيف تتم عملية التواصل داخل الأفواج الكشفية ؟

2- هل الأساليب التلقينية التي تتبعها الأفواج الكشفية في مجال التربية لها اثر على تربية الناشئة ؟

3- ما هي اهم التغييرات التي تطرأ على البرامج؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تطرقت لمفهوم التواصل لغة و اصطلاحا ؟ و ما هي أنواعه؟و ما هي اهدافه و أيضا لمفهوم التواصل التربوي مكوناته و مجالاته ؟.

كما عالجت المذكرة مفهوم حول تاريخ الحركة الكشفية في العالم و نشأتها في الجزائر و لمفهوم الحركة الكشفية موقعها من التربية و دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة للمجتمع .

ولهذا تم إجراء دراسة ميدانية بأفواج محافظة مستغانم و خاصة بالمقاطعة الشرقية و المتمثلة في الأفواج التالية "فوج أو نوفمبر 94 للكشافة الإسلامية الجزائرية بسيدي علي و فوج الأصالة اولاد بوزيان و فوج الرجاء حجاج بولاية مستغانم للتعرف على سيرورة العملية التواصلية داخلها و كيفية مساهمتها في التربية و التنشئة الاجتماعية للأطفال و هذا من خلال إبراز طبيعة التواصل داخل الافواج و كيفية مساهمة هذا الأخير و ما يلعبه من دور في التربية و التنشئة الاجتماعية من حيث الجانب المعرفي و السلوكي .

امتدت هذه الدراسة من فترة الاحتكاك بأفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية لمحافظة ولاية مستغانم بهدف الحصول على معلومات تخدم الجانب النظري، وبيانات تتعلق بالجانب الميداني.

لذلك كانت الدراسة في مرحلتين، مرحلة أولى دامت حوالي شهر من 2014/03/01 الى غاية 2014/03/30 م، وكانت بمثابة دراسة استطلاعية لمعاينة الميدان تم فيها الاتصال بمجموعة من القادة وبالمحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية.

والمرحلة الثانية تمت فيها اجراء مقابلات مع القادة و مع الاولياء و تم فيها توزيع الاستبيان في الافواج المعنية " سيدي علي ، حجاج ، اولاد بوزيان " : امتدت من 2014/04/ 05 الى غاية 2014/05/30 م تم فيها جمع الاستبيان من البراعم في نفس الفترة.

و قد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

إن سيرورة العملية التواصلية داخل الوحدات هي عملية مستمرة ودائمة تتصف بالحيوية و الفعالية بين القادة والبراعم .

- إن الافواج تعتمد على إستراتيجية تواصلية مضبوطة و يتحدد هذا من خلال الآليات و الطرق المختلفة المتبعة من طرف القادة للتواصل الفعال و الايجابي لتبليغ رسائلهم بهدف المساهمة في الإعداد الجيد للبراعم و تلقينه مبادئ التربية و التنشئة الاجتماعية .

- يوجد بالفوج تنوع في الأساليب التواصلية التي من شأنها أن تضمن سيرورة العملية التواصلية على أحسن وجه بين القادة و البراعم كالتواصل اللفظي و غير اللفظي .

- يساهم التواصل داخل الافواج مساهمة كبيرة و فعالة في اكتشاف قدرات البراعم و كذا يعمل أيضا على تنمية هذه القدرات و المواهب و تزويدها و إثرائها من خلال مشاركة البراعم في الأنشطة و مناقشتها مع بعضهم البعض أو مع القادة .

2- دور الحركة الكشفية هو تصحيح السلوك غير اللائق و تعزيز السلوك السوي إلى جانب الإرشاد والتعليم ، وهذا كله بمعية التواصل الإيجابي الذي يسمح للقادة باكتشاف هذه التصرفات و العمل على تعزيزها باستخدام الكلام و الحوار اللذان يعتبران وسيلة تواصلية مساعدة لتربية و للتنشئة الاجتماعية للبراعم و يمكن بيان ذلك فيما يلي .

-الكشافة الاسلامية لها دور تربوي اتجاه الأفراد فتتولى معانتبتهم عند الخطأ و عند التقصير في أداء الواجبات و الفروض و قد أكد الأفراد على هذا الدور .

-من أهم القيم التربوية التي تغرسها الكشافة الإسلامية الجزائرية في الأفراد هي الاعتماد على النفس و تعويدهم على الصبر و الاهتمام باللياقة البدنية .

-و توصلت الدراسة الى تجسيد قيمة الطاعة في سلوك الأفراد من خلال تقبلهم لتوجيهات القائد و هو يحثهم على الالتزام بأداب المجالس و احترام الآخرين .

-و أكدت الدراسة بأن الكشافة الإسلامية الجزائرية دور في غرس القيم في الأفراد و أن هذا الدور هو مكمل لدور الأسرة و المدرسة .

- سمح التواصل داخل الافواج بتحويل البراعم إلى كائن اجتماعي حيث أتاح له فرصة لإنشاء صداقات جديدة من جهة و ذلك من خلال تأقلم البراعم مع الجماعة و قيامه بالنشاطات المختلفة معها كالأناشيد و الاستعراضات ..الخ و كذا ساهم هذا التواصل في خلق حب الاعتماد على النفس لدى البراعم .

3- إن للتواصل داخل الافواج أثر على السلوك يتمثل في الضبط والتوجيه و التعديل ، من خلال التزام الأفراد بها في سلوكهم العام سواء في الأقوال أو الأفعال، وتم التواصل إلى هذا من خلال تغير السلوكات لدى البراعم مع اكسابهم سلوكات جديدة جيدة و حميدة و هذا ما شارته اليه نتائج التحليل .

-و توصلت الدراسة الى أن الحركة الكشفية غرست في الأفراد الإحساس بالآخرين و محاولة مساندهم بإقامة زيارات الى المستشفيات في المناسبات المختلفة .

-كما بينت الدراسة طبيعة التغير الذي حصل للأفراد و المتمثل في الالتزام بالواجبات و الفروض و الاعتماد على النفس و حب الآخرين .

- أن الأفراد مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية ، و الدليل على ذلك هو حرصهم على دعوة الآخرين للانضمام بطرق مختلفة ، و ذلك للتغير الذي حصل لهم بعد انضمامهم لها .

- إن الافواج تساهم بقدر فعال في إكساب الطفل المهارات التواصلية اللازمة و الكثيرة ، حيث زودته هذه الأخيرة بأشياء جديدة و علمته الكثير من المواقف التي تساعده في تعامله مع الآخرين و أكسبته تربية و تنشئة تتماشى و الدين الإسلامي و كذا المجتمع .

- وجود اتصال فعال داخل الأفواج هدفه التواصل بين القادة والبراعم وهذا الأخير له هدف تربية و تنشئة البراعم ومنه له هدف بناء رجال الغد الذين يعتمد عليهم وبهذا فان للكشافة دور كبير ومهم في تربية الناشئة ، و الحركة الكشفية حركة تربية هادفة تعني بالأجيال وترشدها إلى الطريق السليم وتصونها من الانحراف وتهيئها لمستقبل أفضل وغد مشرق وحيث أن أخلاق الفرد وسلوكه له أهمية قصوى ، فإن الحركة الكشفية تعتبر المعيار الذي يحكم به والمقياس الذي يقاس عليه و هي ليست كافية لوحدها . فلذلك كانت لها عناية مثلى بتربية أبنائها والعناية بأخلاقهم .

الفصل الأول

الدراسة النظرية للتواصل التربوي

I- ماهية التواصل

II- التواصل التربوي

الفصل الثاني

الدراسة النظرية للكشافة الإسلامية الجزائرية و دورها في التربية و التنشئة
الإجتماعية .

I- الكشافة الإسلامية الجزائرية

II- دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة للمجتمع

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

I- مجالات الدراسة

II- خصائص مفردات العينة

III- نتائج الدراسة

مقدمة

قائمة المراجع و المصادر

الفهرس

الأملاحق

الإطار المنهجي

صفحة الجدول	عنوان الجدول	رقم الجدول
100	يبين عدد أفراد فوج اول نوفمبر 94 بسيدي علي	01
100	يبين عدد أفراد فوج اولاد بوزيان	02
101	يبين عدد أفراد فوج حجاج	03
102	يبين مواصفات العينة بالنسبة للأولياء	04
115	يبين تحديد مواصفات العينة بالنسبة للقادة	05
135	يبين مواصفات العينة بالنسبة للبراعم	06
136	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس	07
137	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب السن	08
138	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	09
139	يبين كيف انخرطهم في الفوج	10
140	يبين كيفيت تلقينكم الدروس و الأنشطة	11
142	يبين ما هي الوسائل المستعملة في تلقين الدروس	12
144	يبين ما هي اهم الدروس و الانشطة التي يتم تلقينها لكم داخل الفوج	13
146	يبين ما هي اهم الانشطة التي يتم القيام بها في الاعياد الوطنية و الدينية؟	14
148	يبين الكشف أخ الكشف وصديق الجميع , كيف تعبر عن هذه الأخوة) مع التفضيل	15
150	يبين هل تحترم القائد الكشفي مثلما تحترم المعلم في القسم	16
151	يبين اذا كانت الاجابة بنعم لماذا تحترمه	17
152	يبين هل يعاتبك القائد الكشفي عند تقصيرك في الواجبات والفروض داخل الفوج	18
153	يبين فيما يتمثل هذا التقصير	19
154	يبين كيف تتم معاقبتك في الكشفة عند الخطأ	20
155	يبين ما هو الهدف من النشاطات التي تمارسونها؟	21
157	- يبين ما موقفك من القائد وهو يحتك دائما على الالتزام بأداب السلوك , كأداء التحية, والاستئذان قبل الدخول على الغير , واحترام الآخرين, والالتزام بأداب المجالس؟	22

158	يبين هل تعتقد أن الكشافة تقوم بدور تربوي مساوي لدور الأسرة والمدرسة	23
159	يبين ما هو واجبك نحو الله والوطن	24
160	يبين ما هو واجبك نحو الآخرين	25
161	يبين ما هو واجبك نحو ذاتك	26
162	يبين ما هي الاماكن التي تقومون بزيارتها في المناسبات الدينية و الوطنية	27
163	يبين في حالة قيامك بسلوك مشين خارج الفوج من يعاتبك	28
165	يبين هل تعتقد أن سلوكك تغير بعد ان انظمت الى الفوج الكشفي؟	29
166	يبين فيما يتمثل هذا التغيير	30
167	يبين ما هي أهم القيم التربوية التي تتربون عليها	31
168	يبين هل أنت راض عن وجودك في الكشافة	32
169	يبين هل ترغب في دعوة الآخرين إليها	33
170	يبين كيف تدعو غيرك إلى الكشافة	34

1-المصادر :

القرآن الكريم :

- 1- سورة النساء ، الآية 90
- 2- سورة الأنفال: الآية رقم 60
- 3- رواه البخاري و مسلم : عن النعمان بن بشير ، رقم الحديث 4771.
- 4- رواه مسلم :عن أبي هريرة، رقم الحديث 7593.

2-المراجع

1- الكتب :

- 1- أحمد بن محمد سبعي :الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، المطبعة العربية ، غرداية، ط1 ، 2002/1423 م.
- 2- أحمد سعيد المرسي: دور الشباب في تنمية المجتمع - مؤتمر وسائل النهوض بحركة الجواله بالجامعات والمعاهد العليا، في الفترة من 15 إلي 17 نوفمبر 1980 - المجلس الأعلى للشباب والرياضة - القاهرة 1980.
- 3- العربي اسليماني ، التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم ط الاولى 2005 .
- 4- أمل محمد حسونة ، المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، 2008.
- 5- بادن باول :دليل القائد، ترجمة رشيد شقير ، مكتبة المعارف، بيروت، 1412 هـ 1992 م،
- 6- بطرس البستاني : معجم محيط المحيط ،مكتبة لبنان ، لبنان ، 1977 م
- 7- حسن. نورهان منير ،القيم الاجتماعية والشباب، ط1 ،دار الفتح ، الإسكندرية .2008،

8- الحلبي . حسن ،تدريب الموظفين ،منشورات عويدات ،بيروت ، .

9- حجازي مصطفى، الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية في الإدارة، . دار الطليعة، بيروت 1982.

10- تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ،المعهد الوطني لتكوين

مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،4شارع اولاد سيدي الشيخ -الحراش -الجزائر ،2009،

11- مراد زعيمي :مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة 2006 ،

12- موريس أنجرس - منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة مح من المؤلفين ،

الجزائر- دار القصة للنشر ، ط2،

13- محمد عبد الغني حسن هلال ،مهارات التوعية و الإقناع ،مركز التوجيه و التنمية

،1998.

14- محمد نورفاس: تنمية أنشطة الخلاء - الكشف العربي - العدد الرابع - الأمانة العامة

للهيئة الكشفية العربية - القاهرة - يناير 1988

15- موسى صاري ، دليل القادة في مناهج الحركة الكشفية ، المطبعة الكشفية ، الجزائر ،

2008

16- عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث

،1998،

17 - كمال رجب سليمان: المثل في حركة الكشافة، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر،

الإسكندرية ، ط 1 2006

18- سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان احمد - تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و

التطبيق ، مصر ، مركز الإسكندرية للكتاب ، سنة 2001.

19- صالح محمد ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،

2006، ط 5 .

2- المجلات و المطويات :

1-الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات وبحوث، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة

الإسلامية /الجزائرية، صادر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة -1

نوفمبر 1954. سلسلة ندوات

2-"مجلة نظم التعريف بكبرى المنظمات العالمية في مجال الشباب" ، تصدرها الأمانة العامة

للمنظمة .الكشافية العربية ، العدد رقم 95 أكتوبر 2002 .

3-الكشافة الإسلامية الجزائرية"، مجلة الكشاف العدد 2 الجزائر، 2002 .

4- الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي 2005 م الجزائر .

5- الكشافة الإسلامية الجزائرية :مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005 ، الجزائر .

6- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشافية العالمية ، ترجمة لكتاب " :الكشافية : نظام تربوي "

الصادر عن المكتب الكشفي العالمي، 1999 م .

7-المنظمة الكشافية العالمية :عناصر البرنامج الكشفي ، ج 1 ، الأساسيات..

8- دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي :المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشافية العالمية ، 1999

9-الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشافية التربوية. تم إقراره من طرف أعضاء الندوة

الوطنية من 01 إلى 03 جويلية 2000 بسيدي فرج ، الجزائر . .

10- من إعداد المكتب الولائي للكشافة و المرشدات ، المناهج و البرامج في التربية الكشفية ، الجزائر ، مطبعة الكشافة ، سنة 1997.

11-القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية نور الدين بن براهيم ، مجلة الكشاف ، العدد 10 ، دار النشر ، الجزائر ، 2009 ،

12-المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العربية: خطة إستراتيجية الحركة الكشفية العربية عام 2000- المختبر الكشفي التربوي - القاهرة -

13- المكتب الكشفي العالمي: الدستور والقوانين الداخلية المتبعة في المنظمة العالمية للحركة الكشفية - تر بمعرفة الإقليم العربي (بدون تاريخ)،

14- جمال خشبة: حركة الجواله ودورها في تحقيق أهداف المجتمع - مؤتمر وسائل النهوض بحركة الجواله بالجامعات والمعاهد العليا.

15- المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، تبادل الخبرات في البرامج (محو الأمية حماية البيئة)، العدد (12) - المختبر الكشفي التربوي - يونيو 1989،

16- ناصف عبد الخالق: دور المرأة الكويتية في إدارة التنمية - مجلة العلوم الاجتماعية - السنة التاسعة، العدد الرابع، جامعة الكويت، ديسمبر 1981.

17- المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العربية: خطة إستراتيجية الحركة الكشفية العربية عام 2000- المختبر الكشفي التربوي - القاهرة .ص 22.

3- الكتب باللغة الفرنسية :

- 1- ANZIEU, D et MARTIN ,J.Y “ La dynamique des groupes restreints ” P.U.F, Paris , 1986
- 2- BOURDIEU , P ‘ce que parler veut dire ’ Fayard , 1982 , in LIPIANSKY “ La face à face et ses enjeux ” (Revue S. Humaines , H.S , N°16 , 1997
- 3- COOLEY, C in Mucchielli , R “ Les réseaux de communication ” , E.S.F, Paris , 1988
- 4- LIPIANSKY,E.M “ Pour une psychologie de la communication ” op.cit
- 5 - MUCCHIELLY , A in DORTIE, J.F “ Les mystères de la communication ” (Revue S.H) , N°16, 1997
- 6-MORIN, E “ L’enjeu humain de la communication ” in CABIN , op.cit , 1998
- 7 - GOFFMAN,E “ La mise en scène de la vie quotidienne ” éd. Minuit , 1973

المذكرات :

اعداد الطالب : ماجد رجب العبد سكر تحت اشراف د/ جمال محمود محمد الهوبي :التواصل الاجتماعي أنواعه-ضوابطه -آثاره و معوقاته، مذكرة الماجستير ، جامعة غزة ، 2011

5- موقع الكتروني :

1- رشيد نوري : التواصل التربوي تقنياته و أساليبه، مجموعة مدارس دار الكيداني ، " موقع

الالكتروني <http://www.educa24.net>:

ثالثا : نتائج الدراسة :

انطلقت هذه الدراسة من ثلاثة أسئلة هما :

1- كيف تتم عملية التواصل داخل الأفواج الكشفية ؟

2- هل الأساليب التلقينية التي تتبعها الأفواج الكشفية في مجال التربية لها اثر على تربية الناشئة ؟

3- ما هي اهم التغييرات التي تطرأ على البراعم؟

و إجابة الدراسة على هذه الأسئلة هي كالتالي :

نستنتج من خلال الدراسة التي أجريتها على افواج الكشافة الإسلامية الجزائرية على ما

يلي :

1- إن سيرورة العملية التواصلية داخل الوحدات هي عملية مستمرة ودائمة تتصف بالحيوية و الفعالية بين القادة والبراعم .

- إن الافواج تعتمد على إستراتيجية تواصلية مضبوطة و يتحدد هذا من خلال الآليات و الطرق المختلفة المتبعة من طرف القادة للتواصل الفعال و الايجابي لتبليغ رسائلهم بهدف المساهمة في الإعداد الجيد للبراعم و تلقينه مبادئ التربية و التنشئة الاجتماعية .

- يوجد بالفوج تنوع في الأساليب التواصلية التي من شأنها أن تضمن سيرورة العملية التواصلية على أحسن وجه بين القادة و البراعم كالتواصل اللفظي و غير اللفظي .

- يساهم التواصل داخل الافواج مساهمة كبيرة و فعالة في اكتشاف قدرات البراعم و كذا يعمل أيضا على تنمية هذه القدرات و المواهب و تزويدها و إثرائها من خلال مشاركة البراعم في الأنشطة و مناقشتها مع بعضهم البعض أو مع القادة .

2- دور الحركة الكشفية هو تصحيح السلوك غير اللائق و تعزيز السلوك السوي إلى جانب الإرشاد والتعليم ، وهذا كله بمعية التواصل الإيجابي الذي يسمح للقادة باكتشاف هذه التصرفات و العمل على تعزيزها باستخدام الكلام و الحوار اللذان يعتبران وسيلة تواصلية مساعدة لتربية و للتنشئة الاجتماعية للبراعم و يمكن بيان ذلك فيما يلي .

-الكشافة الإسلامية لها دور تربوي اتجه الأفراد فتتولى معابنتهم عند الخطأ و عند التقصير في أداء الواجبات و الفروض و قد أكد الأفراد على هذا الدور .

-من أهم القيم التربوية التي تغرسها الكشافة الإسلامية الجزائرية في الأفراد هي الاعتماد على النفس و تعويدهم على الصبر و الاهتمام باللياقة البدنية .

-و توصلت الدراسة الى تجسيد قيمة الطاعة في سلوك الأفراد من خلال تقبلهم لتوجيهات القائد و هو يحثهم على الالتزام بأداب المجالس و احترام الآخرين .

-و أكدت الدراسة بأن الكشافة الإسلامية الجزائرية دور في غرس القيم في الأفراد و أن هذا الدور هو مكمل لدور الأسرة و المدرسة .

- سمح التواصل داخل الافواج بتحويل البراعم إلى كائن اجتماعي حيث أتاح له فرصة لإنشاء صداقات جديدة من جهة و ذلك من خلال تأقلم البراعم مع الجماعة و قيامه بالنشاطات المختلفة معها كالأناشيد و الاستعراضات ..الخ و كذا ساهم هذا التواصل في خلق حب الاعتماد على النفس لدى البراعم .

3- إن للتواصل داخل الافواج أثر على السلوك يتمثل في الضبط والتوجيه و التعديل ، من خلال التزام الأفراد بها في سلوكهم العام سواء في الأقوال أو الأفعال، وتم التوصل إلى هذا من خلال تغير السلوكات لدى البراعم مع اكسابهم سلوكات جديدة جيدة و حميدة و هذا ما شارته اليه نتائج التحليل .

-و توصلت الدراسة الى أن الحركة الكشفية غرست في الأفراد الإحساس بالآخرين و محاولة مساندهم بإقامة زيارات الى المستشفيات في المناسبات المختلفة .

-كما بينت الدراسة طبيعة التغير الذي حصل للأفراد و المتمثل في الالتزام بالواجبات و الفروض و الاعتماد على النفس و حب الآخرين .

-أن الأفراد مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية ، و الدليل على ذلك هو حرصهم على دعوة الآخرين للانضمام بطرق مختلفة ، و ذلك للتغير الذي حصل لهم بعد انضمامهم لها .

- إن الأفواج تساهم بقدر فعال في إكساب الطفل المهارات التواصلية اللازمة و الكثيرة ، حيث زودته هذه الأخيرة بأشياء جديدة و علمته الكثير من المواقف التي تساعده في تعامله مع الآخرين و أكسبته تربية و تنشئة تتماشى و الدين الإسلامي و كذا المجتمع .
- وجود اتصال فعال داخل الأفواج هدفه التواصل بين القادة والبراعم وهذا الأخير له هدف تربية و تنشئة البراعم ومنه له هدف بناء رجال الغد الذين يعتمد عليهم وبهذا فان للكشافة دور كبير ومهم في تربية الناشئة ، و الحركة الكشفية حركة تربية هادفة تعني بالأجيال وترشدها إلى الطريق السليم وتصونها من الانحراف وتهيئها لمستقبل أفضل وغد مشرق وحيث أن أخلاق الفرد وسلوكه له أهمية قصوى ، فإن الحركة الكشفية تعتبر المعيار الذي يحكم به والمقياس الذي يقاس عليه و هي ليست كافية لوحدها . فلذلك كانت لها عناية مثلى بتربية أبنائها والعناية بأخلاقهم .

مقدمة :

منذ أن تأسست الحركة الكشفية وهي تولي عنايتها الفائقة للفنية والشباب ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية، والمواطن الصالح هو ذلك الإنسان الذي يسعى لإصلاح ذاته ومجتمعه . وأن يكون متميزا بما يمتلكه من معارف ومهارات واتجاهات طيبة ، وأن يكون إيجابيا في تطوير مجتمعه إلى الأفضل، فالخدمة والتنمية ضرورة اجتماعية يشترك فيها جميع المواطنين في كافة ميادين الحياة كل بالقدر الذي يستطيعه في حدود قدراته وإمكانياته وعلى ضوء احتياجات الجماعة والمجتمع ، ولهذا فإن الخدمة العامة وتنمية المجتمع تعتبران من أفضل الوسائل للتنشئة الاجتماعية للفرد وذلك لأنها تنمي الشباب وتجعله يقدر المسؤولية تجاه مجتمعه ، وتوجه طاقات الشباب وتنمي مواهبه وخبراته ، بالإضافة على أنها تعمل على شغل أوقات الفراغ في برامج هادفة للفرد والمجتمع ، وزيادة على ذلك فإنها تكسب الفرد مهارات وخبرات جديدة تجعله قادرا على ممارسة هذه المهارات لصالحه وصالح مجتمعه و تجعله أكثر قربا من قضايا المجتمع وأكثر إدراكا للحلول المناسبة.

لذا يجب أن نؤكد في هذا المجال أنه يجب أن يشعر الفرد في الحركة الكشفية أن هذه الأنشطة ليست فرضا عليه لكنها أعمال تطوعية يقوم بها لتحقيق ذاته وخدمة مجتمعه، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تاريخ الحركة الكشفية في العالم والجزائر و موقعها في التربية بالإضافة إلى دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة .

1- نبذة من تاريخ الحركة الكشفية في العالم:

"ظهرت الحركة الكشفية في 1908 على يد المربي الإنجليزي اللورد بادن باول روبرت، ولم يمض عليها ربع قرن حتى أصبحت من الحركات العالمية التي تهتم الأمم الراقية كلها، سواء في ذلك الشرقيين أو الغربيين وقد انتشرت انتشارا. هائلا في أوروبا وأمريكا على

الخصوص، قبل الحرب العالمية الثانية¹ ويدل هذا الانتشار السريع على حاجة الشباب دائماً إلى جماعات ينتمي إليها، مهما كان انتماء هؤلاء الشباب ومهما كانت ديانتهم. يقول مؤسسها: "علينا أن نعتد على التربية، وبخاصة تربية الخلق والشخصية وأن نعلم الإيثار وضبط النفس، وتقوية روح الصداقة والشعور بالشرف، وجميع الصفات التي تجعل الإنسان يدرك قيمة عمله في المجتمع وأن يحسب حساباً لمساعدة الغير في حياته اليومية، وأن ينمي في نفسه الشعور بالجمال. في الطبيعة والفن والأدب بحيث يستطيع أن يعرف قيمة الحياة وينعم بمباهجها ومفاتها"².

فالهدف الأول الذي تسعى إليه الكشافة هو تربي ديني، من خلال المبدأ الأول وهو الواجب نحو الله وهذا ما بينه المؤسس الأول (بادن باول) .

1- في باب التمتع بالحياة: لابد من تهيئة الفرصة لعقول الفتية حتى تتسع مداركهم ويحسوا بجمال الطبيعة التي تعدهم لحياة أفضل حيث أن في دراسة الطبيعة تتجلى قدرة الخالق ووجوده في خلقه وهذا يجعل المرء أكثر تمسكا بدينه.

2- وقال في باب الأفق البعيد : إن من علامات اتساع الأفق أن الفتى عليه أن يبدأ بمعرفة الله حق معرفة وتقديسه، وأن احترام الله واحترام الجار واحترام الشخص لنفسه كعبد لله هي أسس جميع الأديان، وطريقة

التعبير عن الخالق تختلف باختلاف الأديان واختلاف المذاهب والقاعدة العامة هي أن الفتى يعتنق دين والديه أو مذهبهما، والواجب علينا أن نحترم إرادة الوالدين ونساعدهما على تمسك كل فتى بدينه مهما اختلفت الأديان وتتنوعت المذاهب.

1- الكشافة الإسلامية الجزائرية، دراسات وبحوث، صادرة عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية .سلسلة ندوات ، ص101 .

2- بادن باول :دليل القائد، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1412 هـ / 1992 م، ص 121 .

3 - وفي نفس الباب الأفق البعيد قال أيضا: أنه من الصعاب التي يلقاها قادة الكشافة تعليم الدين للفتية وهم يدينون بديانات مختلفة ويعتقون مذاهب متباينة..

ومن هنا يلاحظ أن الكشافة بمختلف انتمائها فرسالتها واحدة هي تربية النشء على القيم التي يدعو إليها الدين.

والمطلع على الطريقة التي تتميز بها الحركة الكشفية عن غيرها والتي تقوم على فكرة المجموعات الصغيرة وعلى حياة الخلاء، يجد بأن ذلك هو ما دعا له الرسول (صلى الله عليه وسلم) في قوله " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف " ¹، ففي الحديث إشارة إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الجسمي للشخص حتى ينمو قويا شديدا على تحمل الشدائد والصعاب، وأيضا لقوله تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" ²، هذا من الناحية الجسمية.

أما من الناحية الدينية فإن هذه المؤسسة تقوم على مبادئ وأهداف تعمل من خلالها على بناء الفرد لصالح المجتمع، فكان لابد من تنشئته في بداية حياته على عقيدة راسخة وممتينة ومبادئ وأخلاق سامية ونبيلة، من أجل الوصول إلى سلوك معتدل ومنضبط، وإن كان (لبادن باول) الدور في وضع الأسس لهذه المؤسسة بالشكل الذي يتم عرضه لاحقا إلا أنه ليس بالشيء الجديد على المسلمين. إذن الكشافة بصفة عامة تهدف إلى غرس القيم في نفوس الشباب، وذلك من خلال المبادئ والأهداف والطريقة التي تقوم عليها خاصة تلك التي تركز على ممارسة النشاطات في الخلاء بهدف تأمل دلائل الله التي تتجلى في الطبيعة.

والمنظمة الكشفية العالمية: " منظمة غير حكومية تتشكل من عدة منظمات كشفية وطنية ممثلة في 151 دولة وتضم 28 مليون عضو من الشباب والراشدين. من الذكور والإناث

1- رواه مسلم: عن أبي هريرة، رقم الحديث 7593.

2- سورة الأنفال: الآية رقم 60

وتنتشر في 65 دولة¹ من بينها الكشافة الإسلامية الجزائرية وهي تحمل نفس المبادئ والأهداف والطريقة والاختلاف يكمن في تكييف هذه الأسس حسب ثقافة ودين كل مجتمع.

1-2- ظهور الكشافة في الجزائر:

" بمناسبة مرور 100 سنة على احتلال فرنسا للجزائر اجتمع ح شد كبير من المستعمرين زيادة إلى 3000 كشاف فرنسي بلباسهم المتميز وأوسمتهم ونياشينهم المختلفة، في ذلك الوقت كان من المستحيل لمؤسس الحركة الكشفية العالمية إنشاء كشافة جزائرية بعيدا عن القيم الفرنسية المسيحية. وهكذا بدأ التحدي في إنشاء كشافة جزائرية تحمل القيم والأخلاق الإسلامية، وما كان يليق بها إلا اسم يدل على قيمها في ظل استعمار مسيحي يهودي، إلا اسم "الكشافة الإسلامية الجزائرية".

وبعد أول محاولة بمدينة مليانة ، قرر محمد بوراس إنشاء فوج بالعاصمة كان ذلك سنة 1935 بقلب العاصمة وهو فوج الفلاح ، بعدها ظهرت عدة أفواج بمختلف ولايات القطر الوطني من بينها فوج الصباح بقسنطينة فوج الإقبال بالبلدية، فوج الحياة بسطيف، فوج النجوم بقالمة. ومن ثمة بدأت فكرة توحيد طاقة هذه الأفواج وذلك عن طريق تأسيس جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية على غرار جمعيات الكشافة الفرنسية الكاثوليكية، الإسرائيلية، اللاتينية والبروتستانتية.

وبعد أن وضع القانون الأساسي الذي رفض من قبل السلطة الفرنسية وبعد تعديل خفيف له ، قدم مشروع القانون فحظي بالموافقة فتم تشكيل مؤقت للجنة مديرية فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية، متكونة من محمد بوراس ، الصادق القول، بوبريط رابح ، الطاهر بوراس ،

1- "مجلة نظم التعريف بكبرى المنظمات العالمية في مجال الشباب" ، تصدرها الأمانة العامة للمنظمة الكشافية العربية ، العدد رقم 95 أكتوبر 2002 ، ص 10.

باي إبراهيم ، بوعبد الله ، وحماني مزغنة حسن بلكير..¹. والتسمية تجمع بين الامتداد التنظيمي للمؤسسة عبر العالم العربي والعالمي فسميت بالكشافة.

والإسلامية تعبر عن انتمائها للدين الإسلامي فهي كيفت المبادئ والأهداف والطريقة الكشفية العالمية وفق مبادئ الدين الإسلامي، ومنه تهدف إلى تربية الشباب على هذه المبادئ ابتداءً من مرحلة مبكرة من أعمارهم حتى يشبوا وهم متشبعون بالقيم الدينية الإسلامية. الجزائرية حتى تتميز عن غيرها من الكشفية العربية والعالمية فالمبدأ الأول يربط بين الواجب نحو الله والوطن ويراد به تقديس الوطن وربطه بالإيمان بالله تعالى وطاعته والسعي إلى خدمة الوطن وتطويره.

2 - تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية:

الكشافة الإسلامية الجزائرية " ك. إ. ج " جمعية وطنية تربية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والإتحاد الكشفي للمغرب العربي، وعضو ملاحظ بالمجلس الاقتصادي. الاجتماعي لدى منظمة الأمم المتحدة.² والكشافة الإسلامية الجزائرية، حركة تربية مؤثرة تركز على القيم وتؤكد على إنجاز مهمتها وتشرك الشباب الذين يعملون معا من أجل تحقيق أقصى طاقاتهم وحيث يدعمهم الراشدون من ذوي الإرادة والقدرة على أداء دورهم التربوي. وهي حركة عالمية تجذب وتحفظ بالمزيد من الشباب خاصة " من المراهقين من كلا الجنسين " وينضم إليها كافة القطاعات بالمجتمع ، وهي جاذبة للقادة من الرجال والنساء وهي حركة يستطيعون من خلالها تقديم مساهمة مؤثرة. بالمجتمع من خلال تعاملهم مع الشباب ³.

1- الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الكشاف العدد 2 الجزائر، 2002 ، ص 16 .

2- الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي 2005 م الجزائر .

3- الكشافة الإسلامية الجزائرية : مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005 ، الجزائر .

وتعرف الكشافة الإسلامية الجزائرية : بأنها مؤسسة تربوية تتواجد على مستوى ولايات الجزائر، تعتبر المنظمة الكشفية الوحيدة من بين الكشافة على مستوى العالم وعلى مستوى الكشافة العربية التي اقترن اسمها بالإسلام، تضم عدد كبير من الشباب بهدف تربيتهم وفق برنامج مستمد من : " الدين الإسلامي، ومبادئ

أول نوفمبر 1954 م، ومن القانون الكشفي، والبرامج الكشفية العالمية" ..

3- أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية

الأسس التي تقوم عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية، تعتبر كركائز ثابتة لا تتغير ولا تتبدل وتتمثل في : الأهداف، والمبادئ، والطريقة ، وهي أسس مشتركة بين جميع كشافة العالم. ويمكن تعريف الأسس بأنها : " العناصر الأساسية التي ترتكز عليها الحركة الكشفية. ورغم اختلاف المجتمعات في أصلهم وجنسهم وعقيدتهم ، فالأسس ثابتة لا تتغير، كما رسمها (بادن باول) وهي الرباط المشترك بين كل الكشافين، في كل أنحاء العالم" ¹.

3-1- أهداف الكشافة:

الهدف الأسمى للحركة الكشفية، كما يعبر مؤسسها " بادن باول " هو " تمكين الفتى من أن يتعلم بنفسه كل ما من شأنه أن يقوي خلقه ويحصنه" ².

1- " و الكشافة تسعى للإسهام في تلك العملية المتمثلة في التعليم الذاتي خلال السنوات التي يمكن للفرد فيها أن يستفيد من نظامها التربوي المنهجي، فالمرحلة النسبية التي يمكن للكشافة أن تفيد بها معظم الشباب تقع تقريبا في العهد الثاني منحياة الفرد.

1- أحمد بن محمد سبعي :الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، المطبعة العربية ، 1423هـ غرداية، ط1 ،

2002م ،ص 17 ، 1423 . هـ غرداية، ط1 ، 2002 م ،ص 17 ،

2- بادن باول : دليل القائد ،مرجع سابق ، ص 45.

2- كما تعمل الكشافة على مساعدة الشباب على إدراك تلك القوة الكامنة بداخلهم والتي لو اشتغلت لعادت بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم التي يعيشون وينتمون. إليها¹.

" أي المساهمة في تنمية الشباب للوصول للاستفادة التامة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية ، كأفراد وكمواطنين مسئولين وكأعضاء في . مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية".

3-2- أهداف الكشافة كما هي محددة في الكشافة الإسلامية الجزائرية:²

جاء في الفصل الثالث المادة السابعة، والمادة الثامنة ، أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تهدف إلى:

الهدف الرئيسي:

" تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى المساهمة في تنمية الأطفال والفتية والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين مسؤولين في وطنهم وصالحين لمجتمعهم.

الأهداف الفرعية:

- 1- المساهمة في تنمية المجتمع وخدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال والظروف
- 2- غرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية ومفهوم الفتوة وروح المسؤولية والتربية من أجل السلام في نفوس الفتية والشباب³.
- 3- تدعيم روابط الأخوة والتعاون مع الجمعيات والهيئات الوطنية والدولية ذات المبادئ والأهداف المشتركة

1- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية ، ترجمة لكتاب " :الكشافة : نظام تربوي " الصادر عن المكتب الكشفي العالمي، 1999 م ص 8 .

2- المنظمة الكشفية العالمية :عناصر البرنامج الكشفي ، ج 1 ، الأساسيات، ص6.

3- الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي 2005 م .

المساهمة في الحياة التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية".

والأهداف التربوية الكشفية تختلف من فئة إلى أخرى يراعى فيها الخصائص والمميزات لكل مرحلة عمرية للأفراد، ويراد بها تقوية الإيمان بالتمسك بالعقيدة الصحيحة، وتوجيه السلوك بالحفاظ على الطريقة الكشفية المتمثلة في الوعد والقانون، وتساعد المنتمين إليها على فهم مجريات أمور الحياة ومحاولة التغلب على صعابها.

3-3- المبادئ الكشفية:

المبادئ: "هي القوانين والمعتقدات التي يجب إتباعها والتمسك بها لتحقيق الهدف وهي تمثل مجموعة قواعد تميز كل أعضاء الحركة الكشفية

ومبادئ الحركة الكشفية: "هي القيم التي تركز عليها، وتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينضم إلى الكشفية تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد على أتم الاستعداد لقبولها، وأن يبذل كل جهده لإتباعها، رغم إمكانية عدم فهمها من طرف الفتية، إذ أن ذلك لا يأتي إلا بعد فترة من النشاط الكشفي وبالتدرج".¹

إن المبادئ الكشفية²: والتي يشار إليها على وجه العموم بالواجب نحو الذات، الواجب نحو الآخرين والواجب نحو الله، هي التي تعطينا تلك الخطوط الرئيسية. إنها أساس النظام القيمي الذي يحكم الحركة ككل وعلى ذلك فإن هذه المبادئ هي التي توجه السياسة التربوية للكشفية كحركة وتوضح الأسلوب التربوي المستخدم مع الشباب والكيفية التي تطبق بها عناصر الطريقة الكشفية. وهكذا حتى تحدد لنا اتجاهها بناء و مترابطة لتنمية وإعداد الشباب.

وجملة المبادئ الكشفية هي التي تميزها عن غيرها من المؤسسات، وهذه المبادئ تغرس في الأفراد بالتدرج حتى يتمكنوا من استيعابها ثم العمل بها والمبادئ الكشفية هي القيم التي

1- أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية ، مرجع سابق، ص 18

2- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب "الكشفية : نظام تربوي" مرجع سابق، ص 9.

تعمل الكشافة على أن يتشربها الأفراد منذ الصغر ومن هنا يمكن القول بأنها من المؤسسات التي لها دور في دعم وتنمية القيم للأفراد.

أ- الواجب نحو الله:

"الالتزام بالمبادئ الروحية والولاء للدين الذي يدعو إليها، وقبول الواجبات التي تنشأ عن ذلك الالتزام".¹

" أي الالتزام بمبادئ ذلك الدين والعمل بإرشاداته، والحرص على أداء شعائره، والالتزام بما يدعو إليه من قيم وفضائل، ويعبر مؤسس الحركة الكشفية بادن باول عن معنى الدين بقوله : " إن الدين لم يدخل الحركة الكشفية مطلقاً، لأنه فيها بالفعل، وهو عنصر أساسي في الحركة".²

بمعنى الالتزام بالقيم التي يدعو إليها الدين، ويعتبر الواجب نحو الله هو أول مبدأ تقوم عليه الكشافة وهذا يدل على أن القيم الدينية، هي القيم الأساسية التي لا يخل منها مجتمع.
ب- الواجب نحو الآخرين:³

" ولاء الفرد لبلاده في تناغم مع العمل على تنمية روح السلام والتفاهم والتعاون على المستوى المحلي والقومي والدولي ، المشاركة في تنمية المجتمع مع تقدير واحترام الفرد لزملائه، واحترام تكامل البيئة الطبيعية في العالم والمحافظة. عليها.
الواجب نحو الآخرين يتمثل في التعاون معهم واحترامهم، وهذا له أثر على الأفراد وعلى المجتمع.

1- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي ::، 1999 م، ص9.
2- أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية ، مرجع سابق، ص19 .
3- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي: المرجع السابق، ص39.

ج- الواجب نحو الذات:

"وهو مسئولية الفرد عن تنمية ذاته ، بدنيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وروحيا" ، " وهذا ما يؤكد الهدف التربوي للحركة، وهو مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم"¹.

فيظهر دور الكشافة في اهتمامها بالأفراد وتنمية قدراتهم حتى يتمكنوا من تطوير أنفسهم من كل الجوانب.

4-مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية:

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على المبادئ الأساسية التالية:²

1- الواجب نحو الله والوطن

2 - الواجب نحو الآخرين

3- الواجب نحو الذات

وتعتبر الكشافة الإسلامية الجزائرية عضو في الهيئة الكشفية العالمية والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي، فهي تتبنى مبادئ الكشافة العالمية والعربية وتسير على خطاها وذلك وفقا للباب الأول من القانون الأساسي الفصل الثاني المادة 1 لخامسة إذ يجمع بين الواجب نحو الله ومن خلاله يعرف واجبه نحو وطنه وواجبه نحو الآخرين ونحو ذاته. والواجب نحو الله : يستلزم العمل بمبادئ الدين الإسلامي والقيم الدينية المنبثقة عنه وأساسها الإيمان بالله وأنه الخالق المدبر لهذا الكون والإنسان وهذا يدفع إلى الطاعة والخضوع، فإذا عرف الإنسان ربه وتمت طاعته عرف الإنسان واجباته نحو الوطن، وتقديم الوطن على النفس وعلى الغير فيه

1- أحمد بن محمد سبعي الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية : المرجع السابق، ص 20.

2- الكشافة الإسلامية الجزائرية : القانون الأساسي 2005 م، الجزائر .

دلالة على محاولة غرس حب الوطن في نفوس الأفراد، ومن الإيمان بالله يعرف أيضا واجبه نحو غيره و نحو ذاته.

والواجب نحو الآخرين : يشمل التعاون ، والصدق، والأمانة، والأخوة والصبر..مع الغير بحسب طاقة وجهد كل فرد.

والواجب نحو الذات: انطلاقا من أن الإنسان أمين على ذاته، فيجب المحافظة عليها، ونظافتها من الداخل بتطهيرها من الحسد والبغض وجميع أمراض النفس ومن الخارج بالاهتمام بالثوب والمكان، لذلك تسعى الكشافة

الإسلامية الجزائرية إلى تنمية قدرات الأفراد بمجموعة النشاطات التي تلائم ك لفئة.

4-1- الطريقة : هي الوسائل والخطوات المتبعة لتحقيق الأهداف، لذا يجب أن تبنى على مبادئ الحركة الكشفية .والطريقة الكشفية نظام يعتمد على التربية الذاتية من خلال: الوعد والقانون، التعلم بالممارسة، نظام الطلائع، نظام الشارات، حياة الخلاء".¹ وهي نفسها طريقة الكشافة الإسلامية الجزائرية وفقا للباب الأول، الفصل الرابع، المادة التاسعة التي تنص على أن طريقته هي : الوعد والقانون، والتعلم بالممارسة، نظام الطلائع، نظام الشارات، حياة الخلاء.

- قانون الكشافة :

أ- القانون: "هو مجموعة من التصورات، تحتوي على صفات طيبة حميدة يسعى كل كشاف وقائد التحلي بها، ليكون مثلا للمواطن الصالح".²

1- شرف الكشاف موثوق.

1- أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية مرجع سابق، ص 20 .

2- نفس المرجع السابق، ص 21.

وهذا البند يشتمل على قيمة الصدق، فاتصاف الكشاف بالصدق يجعل الناس يحبونه ويتقون به.

2- الكشاف مخلص لله ولوطنه ولرؤسائه ومرؤوسيه.

الإخلاص لله يعني الإخلاص في العبادة بمعنى "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، والإخلاص للوطن بالعلم وإتقان العمل، والإخلاص للرؤساء يعني أداء العمل بأمانة وإتقان، والإخلاص للمرؤوسين يعني التواضع والمعاملة بحب دون احتقار.

3- الكشاف نافع ويساعد الآخرين.

فالكشاف يجب أن يكون نافعا ومع ينا لغيره وهذا يتجلى في جملة من النشاطات الكشفية.

4- الكشاف أخ الكشاف وصديق الجميع.

فجميع الذين ينخرطون في الكشافة الإسلامية الجزائرية هم إخوة، وهذا عامل مساعد على إنجاز العمل، وهم متساوون في الحقوق والواجبات لا فرق بين غني وفقير، صغير أو كبير، وهو صديق الناس جميعا.

5- الكشاف يحب النبات ويرى في الطبيعة قدرة الله.

وحب النباتات يتطلب العناية بها، ويجب معرفة فوائدها بالنسبة للإنسان و الطبيعة بما فيها من نبات دليل على عظمة الله تعالى وقدرته فقد سخر ما في الكون جميعا لمصلحة الإنسان إذا عرف كيفية استغلالها.

6- الكشاف حميد السجايا عطوف على الضعفاء رفيق بالحيوان.

والعطف على الضعفاء والرفق بالحيوان دليل على كرم خلقه ليس مع الإنسان فقط بل مع الحيوان أيضا .

7- الكشف مطيع وثابت على أعماله.

فالكشاف مطيع لله ولوالديه ولقائده، وطاعة الوالدين والقادة واجبة إذا لم تكن في معصية الخالق، والطاعة فيها التزام وانضباط للفرد وهي عامل مساعد على العمل والانجاز، مما ينعكس بشكل فعال على المجتمع.

8- الكشف بشوش وبيّس أمام الشدائد.

وبشاشة الكشف تجعل من حوله سعادة حتى ولو كان في وقت شدة .

9- الكشف مقتصد ويحسن التدبير.

والاقتصاد يكون في توفير النقود للانتفاع بها وقت الحاجة، وفي الوقت فينظمه ويستغله، وفي الصحة فلا يجهد نفسه ولا يحملها فوق طاقتها.

10- الكشف طاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الفعال.

فالكشاف نظيف في فعله فلا يؤذي غيره، ونظيف في قوله فيبتعد عن القول الفاحش ونظيف المظهر فيكون قدوة لغيره. وبالنظر إلى بنود القانون يلاحظ أنها عبارة عن قيم مستمدة من مبادئ الدين الإسلامي : طاعة الله، والتعاون، والأخوة ، والصدق، والصبر،الرفق بالضعفاء، والنظافة.

4-2 الوعد: " هو التزام يأخذه الفرد على نفسه بانضمامه للحركة الكشفية طوعية و دون إكراه

أو إرغام، والتزام بأداء الواجب، وتطبيق مبادئ الحركة" ¹.

صيغة الوعد: ²

1- أحمد بن محمد سبي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية مرجع سابق، ص21.

2- الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية، مرجع سابق، ص05.

" أعد بشرفي أن أعمل على طاعة الله ورسوله وطاعة والدي وخدمة وطني وأن أساعد الناس في كل الأحوال والظروف وأن أعمل بقانون الكشاف".

وصيغة الوعد تشتمل على قيمة الطاعة لله وللوالدين وقيمة حب الوطن وهي قيم أساسية ذكرت أكثر من مرة من خلال المبادئ والقانون والوعد والتكرار دليل على الأهمية ، كما اشتملت صيغة الوعد على الالتزام بمبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية

والوعد عادة يكون على تحقيق الخير مستقبلا، وفيه مسؤولية الشخص الدينية من خلال تعهده بأداء واجبه نحو الله بالطاعة ونحو الوطن والآخرين.

ب- التعلم بالممارسة : والمقصود به تدريب الفتى عمليا من خلال معاشته الميدانية وممارسته لمختلف الأنشطة¹ . " إذ أن أساليب التلقين والقراءة والمشاهدة لا تلب الغرض، ومؤسس الحركة الكشفية يؤكد باستمرار : " أن استعداد الفتى للعمل أكثر من استعداده للتلقين.

ج- نظام الطلائع : هو نظام العضوية في الجماعة الصغيرة، السداسيات للأشبال ، الطلائع للكشاف، والكشاف المتقدم، الرهوط للجوالة² .

فالفنية في سن مبكرة في حاجة إلى الجماعات الصغيرة، وهذا له فوائد كبيرة منها: التعاون والصدق، وتزول أنانية الشخص، ويندمج في المجتمع، ويشجع ذلك على الإبداع من خلال السعي لأن تكون كل جماعة متميز عن الأخرى.

د- نظام الشارات : "هو الأسلوب التحفيزي الذي يمارس من خلال النشاطات الفردية التي تساعد الفتى على اكتشاف مهاراته والإبداع في المجالات التي يرغب فيها ويعرف بشارات الهواية والكفاية"¹ .

1- الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية. تم إقراره من طرف أعضاء الندوة الوطنية من 01 إلى 03 جويلية

2000 بسبيدي فرج ، الجزائر.ص 6 .

2- المرجع نفسه :ص 23 .

و- حياة الخلاء: " وهو المجال الطبيعي للكشاف إذ الكشفية تمارس في الغابات والجبال وبين المروج والأنهار مما يمكن من اكتشاف أسرار الكون الذي يعيش فيه".²

وأهم ما يمكن الاستفادة منه في حياة الخلاء التي يعيشها الكشاف هي اكتساب صفة الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، وتنمو لديه قيمة الإحساس بالجمال وتقديره ، كما يشعر في حياة الخلاء بعظمة الخالق.

"وفي الطبيعة تظهر سلوكيات الفتيّة على حقيقتها، فتكون فرصة للقائد في تثبيت ما هو حسن، وتصحيح الخطأ منه .. كما يساعد ذلك على تقوية إيمانهم بالله من خلال أداء الفرائض، وتأمّلهم في الطبيعة ومخلوقات الله"³ .

5- شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته:⁴

شعار ناطق: " كن مستعدا"

الاستعداد يحمل عدة معاني منها:

- الاستعداد للتأثير في الحياة العملية باعتبار الكشاف قدوة بين الناس.
- الاستعداد دليل على وجود إرادة وقوة يمكن من خلالها مساعدة الناس والتعاون معهم.
- الاستعداد لتقبل التوجيهات والنصائح التي من شأنها تربية الأفراد على الانضباط.
- الاستعداد للعمل بالقانون والمبادئ الكشفية. شعار مرسوم:

1- الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية ،مرجع سابق، ص 6 .

2- نفس المرجع، ص 6 .

3- أحمد بن محمد سبعي :الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية ،مرجع سابق،ص24.

4- الكشافة الإسلامية الجزائرية :القانون الأساسي 2005 م الجزائر .

1- "زهرة الياسمين البيضاء : تمثل فروعها الخمسة أركان الإسلام ، واللون الأبيض يرمز للصفاء.

2- الهلال : يرمز إلى العالم الإسلامي واللون الأخضر يرمز إلى الأمل مكتوب عليه باللون الأصفر شعار : كن مستعدا.

3- اللافتة البيضاء مكتوب عليها باللون الأحمر " الجزائر "

4- الكل في إطار أحمر يرمز لدم الشهداء".

والمعاني التي يحملها الشعار المرسوم مستمدة من الدين الإسلامي، ومبادئ. 1 نوفمبر 54.

6- الدور التربوي للحركة الكشفية:

تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال البرامج التربوية المعدة لكل فئة في مختلف المجالات لتحقيق أهدافها التربوية بواسطتها ، وهذه المجالات هي المجال الوطني، المجال الديني، والمجال الكشفي، والمجال الصحي والبدني والمجال الاجتماعي، والمجال البيئي، والمجال العلمي.

ومن خلال هذه التربية في المجالات المختلفة التي يكتسبها الفرد المنتمي للكشافة يتمكن بواسطتها الاستفادة من قدراته البدنية والعقلية و الروحية والاجتماعية، للوصول إلى شباب صالح يخدم الوطن معتدل في السلوك يخدم نفسه وغيره، فالكشافة وضعت لكل مرحلة عمرية برنامجا يتناسب مع خصائصها ليتم التدرج من الشبل وطفولته البسيطة إلى الجوال ومراهقته المعقدة. وهذا المجال لقي اهتمام من الجميع سواء في الكشافة الإسلامية الجزائرية أو الكشافة بصفة عامة وهذا ما تؤكد عليه المبادئ والقانون والوعد، وتؤكد عليه الهيئات الاستشارية الكشفية فيما يلي:¹

1- بادن باول :مرجع سابق، ص 96 .

أ- يفترض في كل كشاف أن يكون معتقاً ديناً من الأديان، وأن يتبع تعاليمه.

ب- يطلب من القائد الذي ينتمي أفراد فرقة إلى دين واحد أن ينظم لهم دروساً دينية بمعرفة وإشراف مرشد الفرقة الديني.

ج- أما الفرقة التي يدين أفرادها بمذاهب مختلفة، فعلى قائدها أن يحثهم على أن يمارس كل منهم واجباته الدينية.

وتحرص الكشافة الإسلامية الجزائرية على التزام الأفراد بآداب السلوك والتحلي بالأخلاق الفاضلة والاتصاف بصفات الأنبياء وذلك بالتركيز على ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية، التي تؤكد على ضرورة الأخوة والتعاون والصبر والاحترام، والحرص على ممارسة الفروض والواجبات الدينية.

7- أسس وضع المناهج التربوية الكشفية:

المناهج الكشفية شملت عدة مجالات منها: المجال الديني والوطني، المجال الكشفي، ومجال التربية الصحية والبدنية، والمجال الاجتماعي والمجال البيئي، والمجال العلمي، وفي كل مجال يقوم الفرد بأنشطة فردية وجماعية للاستفادة من جميع القدرات التي يتمتع بها واكتساب مهارات جديدة.

أ- تعريف المنهاج :

" المنهاج التربوي : هو جملة الأنشطة والوسائل التي يتعاطاها الكشاف في الحركة الكشفية لتحقيق الأهداف والمبادئ الكشفية"

يرتكز المنهاج التربوي الكشفي على مجموعة من الأسس نذكر منها:¹

أ- " هدف ومبادئ الحركة الكشفية

1-الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية، مرجع سابق، ص 6 .

ب- خصائص وحاجات وميول الفتية والشباب

ج- تحقيق التنمية الروحية والبدنية والعقلية والاجتماعية "

وحتى تعطي البرامج الكشفية ثمارها لابد من مراعاة الخصائص التي تتميز بها كل فئة من حيث القدرة على الاستيعاب، وبنية الجسم، فما يمكن وضعه للشبل لا يمكن تطبيقه على الكشاف والجوال، كما يجب مراعاة، " المجتمع بعقيدته هوبتقاليدته وخصوصياته".¹

7-1- الحركة الكشفية وموقعها من التربية:²

تشير النظرة الخاطفة للتطور العام لصورة التربية عبر العصور، إلي أن هذا التطور قد مر بثلاث مراحل زمنية كبرى، ففي المرحلة الأولى كان كل الصغار يتعلمون من كل الكبار وفي كل مكان في المجتمع، بأساليب بسيطة ومتداخلة من نشاطات الحياة اليومية، أما المرحلة الثانية فتميزت بظهور مؤسسات نظامية - المدارس - تتولى مسئولية التربية لأفرادها، وبسيطرتها علي المسرح التربوي، ثم بدأ مؤخراً مرحلة ثالثة اتسمت بنظرة كلية شاملة للتربية، تكسر احتكار التعليم النظامي لمسئولية التربية، ليكون للتعليم غير النظامي فيها دور أساسي - متكامل مع دور التعليم النظامي - في تحقيق التنمية التربوية وفي تطوير المجتمع، حيث أصبح المسئولون عن السياسات التربوية والمخططون والإداريون يقررون بأن التعليم والتعلم لا يمكن أن يكون مرادفاً للتعليم المدرسي فقط، وأنه لابد من الاهتمام بالتعليم غير المدرسي، فلم تعد المدرسة مكان التعليم الأوحد، ولم يعد في وسعها الإدعاء أنها تضطلع وحدها بالوظائف التربوية في المجتمع، ثم أن إمكانات التعلم باتت تشمل عناصر متعددة ومتنوعة، لا يمكن إدخالها ضمن نظام موحد تخضع إدارته ومراقبته لسلطة مركزية واحدة، فالتربية لم تعد حكرًا علي القطاع الخاضع لاختصاص وزارة التربية والتعليم، بل أصبحت تهتم كذلك هيئات ومؤسسات أخرى، لاسيما تلك العاملة في مجال التنمية، كما لم تعد التربية والتعليم مرادفين

2-المرجع السابق، ص 7 .

3-أحمد بن محمد سبيعي، الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية:المرجع السابق،ص 26 .

للتعليم المدرسي، حتى ولو كان عدد كبير من أولياء أمور التلاميذ يماثلون التربية بالمدرسة، وهمم الأول أن ينال أبنائهم الشهادة التي تمنحها هذه الأخيرة، تمكيناً لهم من إيجاد عمل بات أصعب فأصعب منالاً، وعلي الرغم من أن مماثلة التعليم بالتعليم المدرسي مازالت راسخة في عقول كثير من الآباء، إلا أن موجة الاستياء والانتقادات ضد النظم المدرسية القائمة ما فتئت تتصاعد وتتسع علي نحو مقلق أمام قصور المدرسة وإخفاقها، حيث طالب بعض المفكرين بموت المدرسة، وطالب البعض الآخر بإلغاء المدرسة "مجتمع بلا مدارس" منادياً باللامدرسية، وهو ما عزز وحفظ الاهتمام المتنامي بأشكال تعليمية غير مدرسية كتكملة للمدرسة.

والواقع أن التعليم غير النظامي قد اكتسب أهمية متزايدة خلال السبعينات من القرن العشرين، وتناولته دراسات عديدة، ودعت منظمات عديدة - دولية وإقليمية ومحلية - إلي التوسع فيه باعتباره من أحدث المجالات المفضلة لديها في قطاع التربية، وباعتباره أحد الصيغ التعليمية التي يمكن أن تسهم في التغلب علي بعض مشكلات التعليم النظامي، ولسد نواقص أو ثغرات وتناقضات التعليم المدرسي التقليدي، والتي تتمثل في التدفق الطلابي، والنقص الواضح في الموارد والإمكانات، والارتفاع المطرد في التكاليف، هذا بالإضافة إلي جمود هذا النظام التقليدي وانعدام فاعليته وعدم تلبينه للحاجات العملية للمجتمع، كما أن الاهتمام بالتعليم غير النظامي قد تواكب مع تعاظم الوعي بأهمية التعليم في عملية التنمية الشاملة في المجتمع، والفائدة التي يقدمها التعليم غير النظامي للتنمية بصفة خاصة، فهذا التعليم يمكن أن يسمح باستخدام الموارد النادرة المتاحة استخداماً فعالاً، ويضمن التوسع في الوسائل التعليمية، ويحسن من تكافؤ الفرص التعليمية، ويساعد علي تكييف التعليم تكييفاً أفضل من مقتضيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وإذا كان التعليم غير النظامي أو المسمى أيضاً التعليم غير المدرسي يشمل كل أشكال التعليم التي تأتي نتيجة مقصودة من قبل المصدر والمتعلم في آن واحد، فيحصل اللقاء بين المرسل والمستقبل بفعل وإرادة مشتركة، وقوانين تنسق العلاقة بين مؤسساته وتنظيماته، وطرائق منظمة

للتدريس وتقديم المعلومات والمعارف، بمعنى أنه يشمل كل نشاط تربوي منظم يتم خارج نطاق التعليم النظامي - سواء من حيث الانفصال التام عن مؤسساته، أو من حيث المعالم البارزة لبعض أنشطته، أي يشمل جميع البرامج والأنشطة التي تقدمها تشكيلة متنوعة من المؤسسات تشمل ميادين عملها الصحة والزراعة والصناعة العمل والشباب الكشافة والإعلام. وغيرها ، فإن حركات ومؤسسات الشباب - كحركة الكشافة، مراكز الشباب، الأندية، بيوت الشباب، جمعيات الشبان المسلمين والشبان المسيحية وغيرها- تعد إحدى مؤسسات التعليم غير النظامي، فهذه المؤسسات تتضمن برامجها وأنشطتها كثير من الأنشطة التربوية.

فالحركة الكشفية حركة شبابية تربوية تطوعية اختيارية، أساسها التربية والتعليم عن طريق العمل والممارسة لأوجه عديدة من الأنشطة المرغوبة والمثيرة والمشوقة، والتي تتناسب مع خصائص المراحل العمرية لأعضائها، بغية المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى نمو لقدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد وكمواطنين مسئولين، وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والقومية والعالمية، وهي حركة عالمية تسعى إلى بث الأخوة والصدقة الإنسانية بين أعضائها دون التفرقة بينهم بسبب الجنس والعقيدة أو الأصل، وبعيدة عن الأحزاب والتكتلات السياسية .

فقد تجاوزت فلسفة الحركة الكشفية الفكر القديم، الذي كان يتمثل في قصر وظيفتها علي الترويح وشغل أوقات الفراغ، واتجاه برامجها نحو البرامج الترفيهية، إلى فلسفة تربوية هادفة متكاملة، ووسيلة من وسائل التربية والتعليم غير المدرسية، تعتمد اعتماداً كلياً علي فاعلية وجهد الفرد المتعلم في مواقف مرغوبة ومثيرة لميوله واهتماماته واحتياجاته، تتمثل في الألعاب الخلوية والرحلات والمعسكرات الكشفية والهوايات العملية والعلمية المختارة، وتعتمد اعتماداً كلياً علي تنظيم وإدارة الأنشطة واتخاذ القرارات من خلال الأفراد، وتلك ممارسات تحرص عليها الفلسفات التربوية الحديثة .

فنظام الكشافة نظام تربوي يسعى إلى تنمية النشء والشباب جسدياً وعقلياً وروحياً، وتعوديهم مصادقة الطبيعة، والتأثر بمشاهدها، والتعرف على مظاهرها وأسرارها، وتدريبهم على الحرف والأعمال التي يحتاجونها، وتعوديهم الاعتماد على النفس والتعاون مع الجماعة، وقوة الملاحظة، ودقة الانتباه، والوفاء والأمانة والصبر والشجاعة وخدمة الإنسان حيثما كان .

والحركة الكشفية - لذلك - تعتبر رافداً من روافد التربية، حيث تتكامل في أهدافها وممارساتها مع أهداف وممارسات روافد التربية الأخرى في المجتمع سواء كانت نظامية أم غير نظامية، فجميعها يسعى إلى تربية الفرد تربية متكاملة شاملة الجانب الروحي والمعرفي و المهاري أو البدني، بل أن البعض يرى أن التربية الكشفية تزداد أهمية عن روافد التربية الأخرى لعدة أسباب لعل من أهمها ما يلي.

1- تهتم بتنشئة أعداد كبيرة من أبناء المجتمع تنشئة تربوية متكاملة بدنياً وروحياً وعقلياً ونفسياً منذ سن مبكرة نسبياً توازي تقريباً سني مراحل التعليم.

2- تتناسب أنشطتها وبرامجها مع خصائص المراحل العمرية لأعضائها، فكل مرحلة من مراحلها الأربعة (الأشبال - الكشاف - الكشاف المتقدم - الجوال) برامج وأنشطة تتفق وخصائص كل مرحلة.

3- تعتمد في الانتساب إليها على الرغبة المطلقة والدافعية الذاتية لمن يرغبون في الانتماء إليها.

4- تعتمد في فلسفتها ومبادئها وممارستها على عدة محاور أساسية ترتبط ارتباطاً مباشراً باحتياجات التنشئة الأساسية للفرد سواء فيما يتعلق بالحاجة إلى الإيمان، والانتماء لعقيدة معينة ولوطن معين، ولأمة معينة، وللإنسانية جمعاء، أم فيما يتعلق بالارتباط ببيئة معينة يسعى لاكتشاف عناصرها ومواردها ويحافظ عليها، ويستثمرها بشكل رشيد كما يسعى لتطويرها وزيادة مواردها.

- 5- تعتمد في أساليبها - بصفة أساسية - علي النواحي التطبيقية والعملية، فهي ليست تربية نظرية، ولكنها تربية من خلال الممارسة والعمل متخذة من أسلوب الاستكشاف ركيزة لها.
- 6- تتم أنشطتها وبرامجها بعيداً عن حجرات الدراسة المغلقة، حيث يمارس الجزء الأكبر من هذه الأنشطة في الخلاء وبين أحضان الطبيعة.
- 7- تتسم برامجها وأنشطتها بالتنوع والمرونة، شأنها في ذلك شأن غيرها من مؤسسات التربية غير النظامية.
- 8- تؤكد علي تنمية الجوانب الإنسانية والتفاهم الدولي، فالحركة الكشفية حركة إنسانية عالمية. بناء على ما سبق فان للحركة الكشفية دور هام وفعال في تلقين الناشئة من سلوكات و أنشطة و خبرات هدفها زرع المواطنة لدى البراعم و تنشئهم على حب الوطن و الاعتناء بالآخرين و المساهمة في بناء الأوطان .و تنمية الجوانب الإنسانية العالمية دون استثناء فهي حركة سلمية هدفها لم الشعوب و بناء روابط الأخوة و المحبة مع جميع الأديان و الأطياف دون تهميش للطرف الآخر .

II- دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة للمجتمع :

تعد الكشافة احد المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في تطوير المجتمع و العمل على إعداد مواطن الغد و ذلك بتضافر الجهود ، و العمل على لعب الأدوار المرجوة منها و سوف نتطرق إليها فيما يلي.

1- دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة ووسائلها للقيام بهذا الدور:

إذا كان قد اتضح مما سبق أن الحركة الكشفية حركة تربية تتفق أهدافها و تتناغم بدرجة كبيرة مع الأهداف العامة للتربية، وإذا كان للتربية دور أساسي في التنمية الشاملة، فإن للتربية الكشفية - أيضاً - دوراً هاماً أساسياً في تحقيق أهداف التنمية، ولذلك حرصت معظم

المؤتمرات الكشفية العالمية علي التأكيد من خلال قراراتها علي دور الحركة في عملية التنمية، فقد نص قرار المؤتمر الكشفي العالمي الذي انعقد في طوكيو عام 1971 علي ما يلي "يلفت المؤتمر النظر إلي مشكلة دور الشباب في التنمية في ضوء الأهمية المتزايدة لهذه التنمية، ويذكر القادة في الدول المتقدمة بأن يبتكروا من الوسائل ما يشجع الكشافين علي المساهمة الفعالة في عملية التنمية في دولهم"¹، ولذلك كان من الضروري إدخال برامج خاصة بالتنمية ضمن البرامج الكشفية حتى يأخذ الكشافون مكانتهم المناسبة ويشاركون مشاركة إيجابية فعالة في شتى مجالات التنمية التي تحتاجها بلدانهم.

كما أكدت إستراتيجية الحركة الكشفية العربية حتى عام 2000 علي عدد من الأسس من أهمها إعداد الفتية والشباب للقيام بدور إيجابي فعال في خدمة وتنمية بيئاتهم ومجتمعاتهم،² كما يؤكد المدير الفني للاتحاد العام للكشافة والمرشدات علي أنه يمكن من خلال الحركة الكشفية إحداث التغيير الذي يسهم في تحقيق التنمية، لأن المبادئ التي تعمل من خلالها الحركة مبنية علي³:

-فلسفتها التي تهدف إلي تكوين العادات الطيبة والاتجاهات البناءة.

-مبادئها التي تعلم الكشاف عن طريق العمل والقوة الحسنة، وقدرته علي خدمة نفسه وأسرته ومجتمعه.

-مناهجها الواسعة وأنشطتها المتعددة والشيقة التي تحوي كل الفنون والعلوم والقدرات والمهارات بما يتمشى مع مراحل النمو المختلفة، وبرامجها التي تعتمد علي فاعلية الكشاف وتمكنه من استغلال قدراته.

1- أحمد سعيد المرسي: دور الشباب في تنمية المجتمع - مؤتمر وسائل النهوض بحركة الجواله بالجامعات والمعاهد العليا، في الفترة من 15 إلي 17 نوفمبر 1980 - المجلس الأعلى للشباب والرياضة - القاهرة 1980، ص 49.

2- المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العربية: خطة إستراتيجية الحركة الكشفية العربية عام 2000- المختبر الكشفي التربوي - القاهرة -، ص 6.

3- المكتب الكشفي العالمي: الدستور والقوانين الداخلية المتبعة في المنظمة العالمية للحركة الكشفية - تر بمعرفة الإقليم العربي (بدون تاريخ)، ص 3.

-وسائلها عن طريق الاقتناع والممارسة والعمل والتربية الاستقلالية.

-ميدانها الفسيح حيث الطبيعة الخلابة التي يتم من خلالها تدريب الكشاف علي الملاحظة والبحث عن الحقائق والمعلومات ووضع التقييم.

والواقع أنه بفحص وتحليل فلسفة وأهداف وأنشطة وبرامج التربية الكشفية يتضح لنا أنها يمكن أن تقوم بعدة أدوار في مجال التنمية الشاملة للمجتمع ومن خلال ما يلي:-

-2- الإعداد الروحي والخلقي للفتية والشباب:

يشكل الإعداد الروحي والخلقي أهمية كبيرة في إعداد الفرد القادر علي تحقيق أهداف التنمية، فالطاقة الروحية تمنح الفرد طاقة لا حدود لها، وتسلمه بضروب من الصبر والشجاعة يواجه بها كافة الاحتمالات ويقهر بها مختلف المصاعب والعقبات، ولذلك فهي ركن أساسي وهام في تكوين شخصية الفرد والجماعة، وعنصر أساسي في كل نهضة وتقدم.

وانطلاقاً من ذلك تحرص التربية الكشفية علي الاهتمام بالقيم الروحية والخلقية وتزويد أفرادها بها، فأهم ما ركزت عليه الحركة في أهدافها هو تنشئة الكاشفين علي الصلة بالله والعبودية له وعلي التمسك بالقيم والمثل العليا والتحلي بالأخلاق الفاضلة كالصديق والأمانة والوفاء بالوعد... وغيرها من القيم التي أكدت عليها الأديان السماوية، فالمبدأ الأول من مبادئ الحركة الكشفية هو الواجب نحو الله، من خلال الالتزام بمبادئ روحية، وطاعة العقيدة التي تعبر عنها، وتقبل الواجبات التي تنتج طبقاً لذلك¹، بمعنى أن يحافظ الكشاف علي أداء الشعائر الدينية وأن يتمسك بمبادئ الدين ويعمل بإرشاداته، ويؤدي ما يأمر الله به، ويتجنب ما ينهي عنه،

1- المكتب الكشفي العالمي: الدستور والقوانين الداخلية المتبعة في المنظمة العالمية للحركة الكشفية ، مرجع سابق ، ص03.

فالتمسك بمبادئ الدين ليس فقط في أداء الشعائر، وإنما في العمل بما تدعو إليه الأديان من فضائل ومثل عليا¹.

وإذا كان علماء التربية قد أجمعوا علي أن أفضل طريقة للتزويد بالقيم الدينية والروحية والأخلاقية هو اكتسابها من خلال العمل والنشاط، فإن الحركة الكشفية تهيئ الفرصة لاكتسابها من خلال ما يأتي:-

أ- تعويد الكشافين على أداء الشعائر الدينية في أوقاتها، مع التمسك بالفضائل والتدريب علي ممارسة العادات الحميدة، والتزام القائد الكشفي بأن يكون قدوة حسنة في التمسك بمبادئ الدين والتحلي بالأخلاق.

ب- ممارسة الكشافين لبعض الأنشطة الكشفية التي ترمي إلي تقوية الوازع الديني، ومحبة الخير في نفوسهم مثل اشتراكهم في الجمعيات الخيرية التي تتولى جمع التبرعات في المناسبات المختلفة، والاشتراك في بعض الأعمال الخيرية بدور العبادة كتنظيف وإصلاح وترميم وتنسيق بعض مرافقها، الأمر الذي يترك أثراً إيجابياً في نفوس الكشافين نحو تأصيل وتدعيم الوازع الديني².

ج- تنظيم المسابقات الدينية للكشافين، وهو ما يحمل الكشافين على الإطلاع علي منابع الثقافة الدينية، ويزوده بالمعارف والمفاهيم الدينية الصحيحة، ويبعده عن الأفكار المتطرفة، ويقوده إلي الدين المستقيم.

د- تنظيم المعسكرات والمخيمات والرحلات الخلوية لأعضائها، حيث يخرج الكشاف إلي الطبيعة فيدرس مظاهر وآيات الكون، ويقترّب من الأسرار التي وضعها الله سبحانه وتعالى في خلقه والتأمل فيها، بما يقربه إلي الله ويزيد من إيمانه، وفي الخلاء يحرص الكشافون علي أداء

1- جمال خشبة: حركة الجوالة ودورها في تحقيق أهداف المجتمع - مؤتمر وسائل النهوض بحركة الجوالة بالجامعات والمعاهد العليا -، ص 117.

2- جمال خشبة، حركة الجوالة ودورها في تحقيق أهداف المجتمع ، مرجع سابق ، ص 119.

الصلوات في مواعيدها جماعة تحت سماء الخالق، وفي مجلس السمر تلقى كلمة دينية قصيرة، والنفس التي ارتوت بمتعة حياة الخلاء تكون أكثر تقبلاً لحديث الإيمان، وأكثر اقتناعاً به¹.

3- الإعداد للمواطنة والانتماء والعمل على إعلاء شأنه:

يعد تقوية شعور كل مواطن بانتمائه إلي وطنه، وتدعيم إيمانه بأهداف الوطن، وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر به ويخلص له، ولا يتردد في الدفاع عنه، من الأمور الأساسية لتحقيق أهداف التنمية، أو التي لا يمكن أن تتم التنمية الشاملة إلا به، فهذا الشعور يساعد المواطن علي إدراك واجباته والتزاماته نحو أسرته ووطنه، ويحثه علي القيام بهذه الواجبات والالتزامات، ويعنيه على فهم ظروف مجتمعه وأهم مشكلاته وأسبابها، والوسائل التي تساعد على علاجها، كما ينمي فيه الرغبة الأكيدة في الإسهام في الإصلاح، وفي القيام بما يستطيعه نحو النهوض بوطنه كي يصبح هذا الوطن، ناهضاً يسعد المواطنين بالحياة فيه، مع ملاحظة أن الأمر لا يقف عند حد الشعور بالولاء للوطن أو تنمية عاطفة الحب نحوه فقط، بل يجب أن يقترن ذلك بالعمل، بحيث يتحول ولاته للوطن إلي إدراك حق الوطن عليه².

والتربية الكشفية تؤكد من خلال فلسفتها ومبادئها وأنشطتها علي تنمية الولاء للوطن لدى الكشافين، فالمبدأ الثاني من مبادئ الحركة الكشفية يؤكد علي الواجب نحو الآخرين من خلال الولاء للوطن والانتماء إليه، كما أن البند الثاني من قانون الحركة ينص علي أن الكشاف مخلص لوطنه، بما يؤدي إلي رفع شأن هذا الوطن³، وتتجه التربية الكشفية إلي إعداد الكشاف للمواطنة من خلال عدة وسائل من أهمها⁴:

1- محمد نورفاس: تنمية أنشطة الخلاء - الكشاف العربي - العدد الرابع - الأمانة العامة للهيئة الكشفية العربية - القاهرة - يناير 1988، ص 20.

2 - جمال خشبة: حركة الجواله ودورها في تحقيق أهداف المجتمع ، مرجع سابق ، ص 119.

3 - المكتب الكشفي العالمي: الدستور والقوانين الداخلية المتبعة في المنظمة العالمية للحركة الكشفية ، مرجع سابق ، ص 04-02 .

4- جمال خشبة: حركة الجواله ودورها في تحقيق أهداف المجتمع ، مرجع سابق ، ص ص 122-123.

أ- توجيه الكشاف إلي التعرف علي علم بلاده وتاريخه، وتعود احترامه وإجلاله عند رفعه وإنزاله في بداية كل اجتماع أو معسكر كشفي.

ب- تنظيم بعض الندوات الثقافية التي تتناول موضوعات تساعد علي إلمام الكشاف بنظام الحكم والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية، والإلمام بالحركات التحررية والمواقف الخالدة لأبطال هذه الحركات، وكذلك الإلمام بالأحداث الجارية في بلاده، الأمر الذي يسهم في غرس قيم الانتماء والولاء لوطنه.

ج- استغلال المناسبات والأعياد القومية ليقوم الكشافون بإقامة حفلات يقدمون فيها بعض التمثيليات التي تهدف إلي بث الروح القومية، وشرح الأهداف الوطنية، وتثوير المشاهدين وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم.

د- تنظيم المعسكرات والرحلات التي تعمل علي ربط الكشاف ببيئته، فيتعرف علي معالمها ويزور أماكنها التاريخية والأثرية، ويدرس إمكانياتها الطبيعية والبشرية، ويقف علي نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية لسكان البيئة، الأمر الذي يمكن أن يجعل الكشاف أكثر ارتباطاً بوطنه، وبأنه أحد أبناء هذا الوطن يحتم عليه أن يتحمل مسؤوليته في خدمة بلده بوعي وعزيمة صادقة.

4-4- توعية أفراد المجتمع ببعض المشكلات المجتمعية:

تواجه المجتمعات العديد من المشكلات التي قد تحول دون تحقيق أهداف التنمية الشاملة فيه، من هذه المشكلات مثلاً المشكلة السكانية، مشكلة البطالة، مشكلة الأمية، مشكلة تلوث البيئة، التطرف، والإرهاب... وغيرها، ولذلك فإن تنمية المجتمع تنمية شاملة تتطلب ضرورة العمل علي إيجاد حلول لهذه المشكلات، ليس فقط من خلال سن مجموعة من القوانين والتشريعات تتعلق بهذه المشكلات - باعتبارها أحد الوسائل لحل هذه المشكلات - ولكن لابد ومن الضروري أن تساند هذه القوانين والتشريعات المؤسسات التربوية - النظامية وغير

النظامية - لتنمية وعي الجماهير - القائم علي الفهم والإدراك - بخطورة هذه المشكلات وأساليب مواجهتها.

والحركة الكشفية تسهم في رفع درجة الوعي الجماهيري ببعض المشكلات المجتمعية من خلال تزويد الكشافين والجوالين بمعرفة وإدراك قضاياهم المجتمعية، وتنمية مهارات الاتصال لديهم للتعامل مع الجماهير في إبراز بعض المشكلات التي تواجه المجتمع، وإبراز دور كل فرد في حلها... وغيرها.

وتعتمد التربية الكشفية في القيام بعملية التوعية بمشكلات المجتمع علي عدة وسائل من أهمها¹:

أ- تنظيم قوافل ورحلات كشفية تجوب المناطق السكانية والإنتاجية والخدمية في البيئة المحلية بهدف تبصير وتوعية أفراد البيئة ببعض مشكلات المجتمع، ومناقشة الأساليب المختلفة لمواجهتها.

ب- عرض مسرحيات وتمثيلات قصيرة بأسلوب هادف متضمنة معان ورموز حول بعض المشكلات الموجودة في المجتمع، مع توضيح خطورة هذه المشكلات وأساليب مواجهتها مع دعوة بعض أفراد البيئة المحلية لحضور هذه العروض.

ج- عقد ندوات كشفية يحاضر فيها أساتذة متخصصين تتناول بعض مشكلات المجتمع وأثرها علي أفراد المجتمع، مع السماح بفتح المناقشات والحوارات المنظمة بين المحاضر والمستمعين لتحقيق مزيد من الفهم والإدراك لأبعاد هذه المشكلات وحلولها.

1- المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، تبادل الخبرات في البرامج (محو الأمية حماية البيئة)، العدد (12) - المختبر الكشفي التربوي - يونيو 1989، ص ص10، 11.

د- إقامة بعض المعارض الكشفية التي تتناول بعض أعمال الكشافين والجوالين، ونتاج هوياتهم التي تتعلق بمشكلات المجتمع وآثارها السلبية علي الفرد والجماعة، ودور كل فرد في العمل علي حلها.

هـ- توزيع بعض الملصقات والنشرات الكشفية الإعلامية المصورة - والتي توضح واقع المجتمع والبيئة المحلية، وما يواجهها من مشكلات والحلول المختلفة لها - علي أفراد البيئة المحلية التي يوجد فيها المعسكر الكشفي.

و- تنفيذ بعض الدورات التدريبية الكشفية - من خلال مراكز إعداد القادة - لتوعية الكشافين والجوالين ببعض مشكلات المجتمع وحلولها المختلفة، بهدف إعداد وتكوين كوادر كشفية مدربة وواعية للعمل مع الجماهير والمساهمة في رفع درجة الوعي بهذه المشكلات الحيوية.

5- تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية والسلوكيات المواتية لعملية التنمية:

يواجه مختلف المجتمعات عدد من القيم والسلوكيات السلبية غير المواتية لعملية التنمية، كما تفتقر في ذات الوقت إلي عدد من السلوكيات الإيجابية التي تساند التنمية وتضاعف من احتمالات نجاح خططها، وتستطيع التربية أن تعالج ما لا يتفق مع متطلبات التنمية من قيم وسلوكيات، وأن تنمي في ذات الوقت عدداً من السلوكيات الجديدة التي تسرع بالتنمية، وتزيد من فاعليتها، ذلك أن نظرة جديدة، وأنماط سلوكية جديدة، ينبغي تكوينها وتنميتها في حياة الأسرة والمجتمع، والتربية هي السبيل المباشر لبناء هذه القيم والسلوكيات¹.

والتربية الكشفية تستطيع أن تقوم بدور فعال هادف وإيجابي في هذا المجال من خلال الحرص علي إكساب الكشافين والجوالين قيمة المحافظة علي الملكية العامة، وتنمية عادات استهلاكية وادخارية من نوع جديد، والخدمة العامة، وحسن استثمار وصيانة الموارد البيئية، والاعتماد علي

1 - ناصف عبد الخالق: دور المرأة الكويتية في إدارة التنمية - مجلة العلوم الاجتماعية - السنة التاسعة، العدد الرابع، جامعة الكويت، ديسمبر 1981، ص 22.

أنفسهم فيما يقومون به من أعمال ومهام، والتربية الكشفية تقوم بذلك من خلال عدة وسائل منها:

(أ) استثمار بعض خامات البيئة المحلية - خاصة المهملات - في تصنيع بعض النماذج الكشفية والتي يمكن استخدامها في الحياة اليومية لمعسكراتهم ومخيماتهم الكشفية، وذلك بهدف غرس قيم الادخار وصيانة واستخدام الموارد البيئية المحلية، بالإضافة إلي احترام وتقدير الوقت وعدم إهماله واستثماره في الإنتاج المثمر.

(ب) تنظيم رحلات لمواقع العمل ومصادر الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعي والوحدات الخدمية، مع توجيهه وتبصير الكشافين إلي أهمية هذه المواقع والوحدات، والمحافظة عليها، باعتبارها ثروة قومية، فذلك يعمل علي تعويدهم علي المحافظة عليها ويغرس في نفوسهم قيمة المحافظة علي الملكية العامة وتقديسها¹.

(ج) تعويد الكشافين أثناء إقامة المعسكرات والمخيمات الكشفية علي ترشيد استهلاكهم، والبعد عن صور الإسراف والبدخ في المأكل والملبس، والاستفادة مما هو متاح في البيئة المحلية التي يقام فيها المعسكر أو المخيم.

6- المشاركة الإيجابية في العمل ببرامج خدمة المجتمع وتنميته:

يعد اشتراك المواطنين في برامج خدمة المجتمع وتنميته شرطاً أساسياً من شروط نجاح برامج التنمية الشاملة في المجتمع، فتنمية المجتمع تتم من خلال جهود كلاً من الحكومة والمواطنين، وهو ما يؤكد ضرورة اشتراك المواطنين في برامج التنمية.

والتربية الكشفية - انطلاقاً من ذلك - تستطيع أن تسهم وبشكل فعال ومتميز في خدمة وتنمية المجتمع، وذلك من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة والهادفة، وبخاصة برامج الخدمة العامة

1 - جمال خشبة: حركة الجواله ودورها في تحقيق أهداف المجتمع ، مرجع سابق ، ص 62.

في المجتمع، فتنمية المجتمع والخدمة العامة تعد أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها حركة الكشفية بصفة عامة وحركة الجوالاة بصفة خاصة، وتقوم التربية الكشفية بهذا الدور من خلال:

أ) اشراك الكشافين في الهيئات الاجتماعية الأخرى التي تعمل لخدمة الآخرين مثل الجمعيات الأهلية والنوادي.

ب) اشترك الكشافين أو المنظمات الكشفية الإقليمية مع الوزارات وهيئات ووحدات الحكم المحلي والأجهزة الخدمية في تنفيذ العديد من مشروعات خدمة المجتمع وتنميته لعل من أهمها:

- تنفيذ بعض البرامج لمحو الأمية وتعليم الكبار، وبرامج أخرى لتقوية التلاميذ في مراحل التعليم الأساسي والثانوي، وذلك من خلال تنظيم حلقات دراسية مفتوحة في الخلاء، مع الاستفادة بالأساليب والطرق الكشفية في ربط برامج الدراسة بالبيئة المحلية، ومحاولة توظيف هذه البرامج الدراسية لخدمة المجتمع وتنميته.

خلاصة الفصل الثاني :

تعد الكشافة أحد أسس المجتمع فهي لها دور في تربية و تنشئة النشء و العمل على إعداده من أجل أن يصبح مواطن صالح يتحمل المسؤولية في المستقبل ويساهم في تطوير المجتمع ، وهذا دون التقصير من عمل المؤسسات الاجتماعية الأخرى من أسرة إلى المدرسة ، و بتضافر الجهود نستطيع الوصول إلى الغاية المرجوة .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية العلوم الاجتماعية

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم قسم علوم الاعلام و الاتصال

استبيان بحث بعنوان:

التواصل داخل الأفواج الكشفية و اثره في التربية و التنشئة الاجتماعية للنشء

الكشافة الإسلامية الجزائرية - أنموذجا -

دراسة ميدانية للأفواج الكشفية محافظة مستغانم

في إطار إنجاز مذكرة للحصول على شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة

و إتصال ، يأتي هذا العمل تحت عنوان : التواصل داخل الأفواج الكشفية و اثره في التربية و التنشئة الاجتماعية

للنشء " أشير الى ان الإجابات التي ترد ضمن هذا الاستبيان لن تستغل الا لأغراض علمية يرجى الإجابة بوضع

علامة X في الخانة الموضوعه لهذا الغرض .

إشراف الأستاذ الدكتور : غالم عبد

إعداد الطالب: مزبود علي

الوهاب

ملاحظة:

المعلومات الواردة في هذا الاستبيان سرية، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية

2014 - 2013

البيانات الشخصية:

- 1 - الجنس: ذكر أنثى
- 2 - السن: [10-06] [15-11] [20-16]
- 3 - المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي

المحور الأول: طبيعة التواصل داخل الأفواج الكشفية

4- كيف انخرطت الى الفوج؟

.....

5- كيف يتم تلقينكم الدروس و الانشطة؟

.....

6- ما هي الوسائل المستعملة في تلقين الدروس؟

.....

7- ما هي اهم الدروس و الانشطة التي يتم تلقينها لكم داخل الفوج؟

.....

8- ما هي اهم الانشطة التي يتم القيام بها في الاعياد الوطنية و الدينية؟

.....

9- الكشاف أخ الكشاف وصديق الجميع , كيف تعبر عن هذه الأخوة (مع التفضيل)؟

بالصدق بالتعاون حب الآخرين

المحور الثاني: الدور الذي يلعبه التواصل داخل الفوج

10- هل تحترم القائد الكشفي مثلما تحترم المعلم في القسم؟

نعم لا

11- اذا كانت الاجابة بنعم لماذا تحترمه؟.....

12- هل يعاتبك القائد الكشفي عند تقصيرك في الواجبات والفروض داخل الفوج؟

نعم لا

13- فيما يتمثل هذا التقصير؟

الاخلال بالأداب تقصيرك في إطاعة الأوامر في حفظ دروسك

14- كيف تتم معاقبتك في الكشافة عند الخطأ؟

المعاقبة والإنذار إنزال الرتبة تجميد العضوية

15- ما هو الهدف من النشاطات التي تمارسونها؟

اللياقة البدنية تعويدكم على الصبر الاعتماد على النفس

16- ما موقفك من القائد وهو يحتك دائما على الالتزام بأداب السلوك , كأداء التحية, والاستئذان قبل الدخول على الغير , واحترام الآخرين, والالتزام بأداب المجالس؟

القبول التضمر الرفض

17- هل تعتقد أن الكشافة تقوم بدور تربوي مساوي لدور الأسرة والمدرسة؟

نعم لا

18- من مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية , الواجب نحو الله والوطن والواجب نحو الآخرين, والواجب نحو الذات.

ما هو واجبك نحو الله والوطن؟.....

ما هو واجبك نحو الآخرين؟.....

ما هو واجبك نحو

ذاتك؟.....

المحور الثالث : التغييرات التي تطرأ على البراعم

19- ما هي الاماكن التي تقومون بزيارتها في المناسبات الدينية و الوطنية ؟

.....

20- في حالة قيامك بسلوك مشين خارج الفوج من يعاتبك؟

القائد الأب الأم المعلم

21- هل تعتقد أن سلوكك تغير بعد ان انظمت الى الفوج الكشفي؟

نعم لا

22- فيما يتمثل هذا التغيير؟

في الالتزام بالواجبات والفروض في حب الآخرين في الانضباط في المواعيد في الاعتماد على النفس

23- ما هي أهم القيم التربوية التي تتربون عليها؟

الصبر آداب السلوك الصدق

24- هل أنت راض عن وجودك في الكشافة؟ نعم لا

25- هل ترغب في دعوة الآخرين إليها؟ نعم لا

26- كيف تدعو غيرك إلى الكشافة؟

مباشرة بالتعاون معهم وتقديم يد المساعدة بالدعوة إلى حضور النشاطات الكشفية

شكرا على حسن تعاونكم

Résumé

Cette étude est pour objectif de repenser sur une problématique: Quelle est la nature de la communication au sein des cohortes scout et comment contribuer à l'éducation du débutants ?

Pour répondre à ce problème traité avec le concept de la communication , langue et idiomatique ? Quels sont les types ? Et quels sont ses objectifs et aussi pour communiquer le concept des composants et des domaines de l'éducation ?

Il traite également de la note de concept sur l'histoire du mouvement scout dans le monde et de plus en plus en Algérie, et le concept du mouvement scout de son enseignement et le rôle de l'éducation dans le développement global de la communauté scout.

Pour cette étude de terrain a été menée province cohortes de Mostaganem , en particulier la province de l'Est et des cohortes suivantes " régiment 1er Novembre 94 pour les scouts islamique algérien Sidi Ali et l'originalité régiment Awlad Bouziane et Hadjadj d'état Mostaganem pour apprendre le processus de communication à l'intérieur et comment contribuer à la formation et d'éducation des enfants de social et ce en mettant en évidence la nature de la communication dans les régiments et comment la contribution de ce dernier et a joué ce rôle dans l'éducation et la socialisation en termes de côté cognitif et comportemental .

Cette étude s'étend sur une période de friction algériens Scouts musulmans de la province de Mostaganem, l'Etat dans le but d'obtenir des renseignements sert l'aspect théorique, et les données relatives à côté duchamp.

Par conséquent, l'étude s'est déroulée en deux phases, la première phase a duré environ un mois à partir de 01/03/2014 à 30/03/2014 A trop, et a servi d'étude pilote pour un aperçu du champ a été le cas du groupe de contact de dirigeants et de maintenir l'état des Scouts musulmans algériens.

La deuxième phase qui a des entretiens avec les dirigeants et avec les tuteurs et a été la distribution du questionnaire dans les régiments concernés, "M. Ali, les pèlerins, les enfants Bouziane": étendues de 04.05.2014 à 30.05.2014 a été très recueillir le questionnaire à partir de bourgeons dans la même période.

Les unités de traitement dans le processus de communication est un processus continu et se caractérise par une vitalité permanente et l'efficacité entre les dirigeants et les bourgeons.

- Les régiments comptent sur la stratégie de communication est définie et elle est déterminée par différentes méthodes et les mécanismes utilisés par les dirigeants pour une communication efficace et des messages positifs pour la communication dans le but de contribuer à la bonne préparation pour les papilles et enseigner les principes de l'éducation et de la socialisation.

Le rôle du mouvement scout est un comportement inapproprié de rectification et de promouvoir un bon comportement ainsi que vulgarisations et l'éducation, et tout cela avec une communication positive, qui permet la découverte des dirigeants de ces actions et de travailler sur la promotion de l'usage de parole et le dialogue, qui sont aussi un moyen d'aider l'élevage de communication et de socialisation des bourgeons.

- La communication au sein de l'impact des régiments sur le comportement est en contrôle et l'orientation et de l'ajustement, à travers l'engagement de à des personnes dans le comportement du public, que ce soit en paroles ou en actes, a été atteint ce travers comportements changés entre bourgeons de leur donner les comportements d'un nouveau bon et vertueux et c'est ce que tracer lui communiquer les résultats de l'analyse.

- Et l'étude a révélé que le mouvement scout a inculqué aux gens un sens des autres et tenter d'établir leurs visites de soutien aux hôpitaux dans différentes occasions.

- L'étude a également démontré la nature du changement qui s'est passé pour les membres et l'objectif du respect des obligations et à des hypothèses et à l'autonomie et l'amour des autres.

L'existence d'une communication efficace au sein des cohortes objectif de la communication entre les dirigeants et les bourgeons et le dernier a un élevage de but et les bourgeons d'élevage et il a un objectif de construire les hommes de demain, qui sont à leur charge et donc, les scouts ont joué un rôle majeur et rôle important dans l'éducation des jeunes, et le mouvement éducatif Mouvement Scout moyens motivantes générations et guidés vers le droit chemin et maintenu par de l'écart et se prépare pour l'avenir et lumineux que l'éthique de l'individu et son comportement est d'une importance primordiale, le Mouvement scout est une norme qui régit et mesurée qui n'est pas suffisante à elle seule. Ainsi ses soins a été optimale élevait ses enfants et prendre soin de leurs mœurs.

تمهيد :

تم في هذا الجانب من الدراسة معالجة الموضوع محل الدراسة من الناحية المنهجية و التي تتضمن مجموعة من الخطوات المنهجية التي اعتمدها للتحديد العلمي الدقيق لموضوع دراسة بداية بتحديد الموضوع و على أساسه صغت إشكالية الموضوع و الفرضيات ثم تحديد أهداف الدراسة و الأسباب التي دفعتني إلى دراسة هذا الموضوع مرورا بتحديد أهمية هذا البحث ومنهج الدراسة و الأداة المستعملة لجمع البيانات و عينة الدراسة ، و تحديد المفاهيم المعتمدة في الدراسة و أهم ما واجهته من صعوبات أثناء دراسة لهذا الموضوع .

1- بناء الإشكالية و طرح التساؤلات :

تعتبر الطفولة و مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به و هذا ما يبرز أهمية تلك المراحل في تكوين شخصية بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته ، وتجعل الاهتمام في هذه المراحل أمر يستحق العناية البالغة ، و لا تقف تربية النشء عن ما تقدمه الأسرة فقط بل تتعدى ذلك إلى دور المدارس و الحركات الجمعوية ، و تعتبر حركة الكشافة في العالم بصفة عامة و في الجزائر بصفة خاصة من أهم المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية و تكوينها فهي تعمل على مساعدة الأسرة الجزائرية على تربية أبنائها و تعديل سلوكياتهم و العمل على ازدهار شخصيتهم و تلقينهم العادات و التقاليد الاجتماعية الحسنة و إعدادهم لحياة الجماعة و المساهمة في بناء المجتمع لأن هذه المراحل تتميز بالمرونة و يكون فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك لأن التشكيل و التعديل و التغيير يدوم في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة أخرى ، فحركة الكشافة الإسلامية الجزائرية هي حركة تربوية اجتماعية هدفها الرئيسي تلقين النشء مختلف الأساليب الاجتماعية و الثقافية من خلال العملية التواصلية التي تعتبر عنصر ضروري لتحقيق حاجات و مطالب الطفل داخل الفوج ، و على هذا التساؤل قمنا بصياغة تساؤل عام لبحث .

- ما طبيعة التواصل داخل الأفواج الكشفية و كيف يساهم في تربية الناشئة ؟

و تدرج أسئلة فرعية و هي كالتالي :

1- كيف تتم عملية التواصل داخل الأفواج الكشفية ؟

2- هل الأساليب التلقينية التي تتبعها الأفواج الكشفية في مجال التربية لها اثر على تربية

الناشئة ؟

3- ما هي اهم التغييرات التي تطرأ على البرامج؟

2- تحديد الموضوع و الهدف من و أسباب اختياره:

نحاول في بحث هذا التركيز على طبيعة التواصل الفعال داخل الأفواج الكشفية و كيفية مساهمته في تربية البراعم ، باعتبار أن التواصل يلعب دور كبير داخل الأفواج في تغيير سلوك البراعم الكشفية و المساهمة في بناء شخصية قوية متزنة و سوية و تساهم في بناء مجتمع صالح و هذه من بين الاهداف السامية التي تأسست عليها الكشافة الاسلامية الجزائرية و في إكسابهم جملة من الخبرات و المعارف .

و حاولت في بحث هذا التعرف على جملة من الأهداف و هي كالآتي :

- التعرف على طبيعة التواصل داخل الأفواج الكشفية ، أي سيرورة العملية التواصلية .
- التعرف على اثر الأساليب التلقينية التي تتبعها الأفواج الكشفية على تربية الناشئة .
- معرفة التغيير الذي طرأ على براعم الكشافة من حيث مهاراتهم و سلوكياتهم .

3- أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب ذاتية و أخرى موضوعية كانت وراء رغبة في انجاز هذا البحث .

- الاهتمام الشخصي بالتواصل داخل الأفواج الكشفية .
- وجود رغبة شديدة في معرفة سير العملية التواصلية داخل الأفواج الكشفية .
- أهمية التربية والأثر الإيجابي الذي تحدثه في السلوك خاصة في ظل ما نلحظه من تشوهات لمظاهر السلوك في الوقت الحاضر مما أدى إلى ظهور بعض التصرفات اللاأخلاقية والمنافية للقيم العريقة لمجتمعنا .

- ومن بين أسباب اختيار الموضوع ما يلاحظ من انحراف في السلوك فكان لابد من البحث عن ضوابط له ينطلق منها الفرد في حياته ويهدف إلى الاتصاف بها .

- ومن بين أسباب اختيار الكشافة الإسلامية الجزائرية دون غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هو الدور الذي تلعبه في احتواء عدد كبير من الشباب، فكان لابد من الاطلاع على أساليبها في تنمية تربية الناشئة بالنسبة للمنتميين إليها، وكون أن الحركة الكشفية هي مؤسسة تربية اجتماعية لها دور كبير و فعال في التنشئة الاجتماعية و تعديل سلوك البراعم .

- الدور الفعال و الهام للأفواج الكشفية في وقتنا الراهن لتربية و رعاية النشء و خاصة في ظل خطر الغزو الثقافي و تعدد وسائل التواصل .

- نقص الدراسات الأكاديمية الميدانية حول موضوع التواصل داخل الأفواج الكشفية و أثره في التنشئة الاجتماعية .

4- منهجية البحث :

لا يمكن لأي بحث علمي إلا أن يقوم وفق منهجية دراسة معينة و قد اعتمدت على منهجية بحث كالتالي¹:

- منهج الدراسة :

المنهج هو الأسلوب أو الطريقة الذي يتبعه أي باحث من خلال دراسته لظاهرة إنسانية أو اجتماعية معينة قصد التوصل إلى معلومات و بيانات حول هذه الظاهرة فالمنهج هو الأساس في نجاح البحث لأن اختيار المنهج الصحيح يؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة .

بناء على موضوع دراسة و استنادا إلى جملة من الأهداف التي سطرته في البداية قمة بالاعتماد على الدراسة الكيفية و الوصفية التحليلية من خلال استعمال تقنيات الملاحظة و المقابلة و الاستمارة فالملاحظة لوصف أساليب التواصل و ملاحظة سلوكيات البراعم و القادة أما الاستمارة والمقابلة قصد جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول المشكلة البحثية و هذا باستجواب أفراد العينة و هم براعم الكشافة و أوليائهم .

5- التقنيات المستعملة : تحتاج كل دراسة إلى مجموعة من الأدوات البحثية التي تستخدم لجمع البيانات في إطار المنهج المتبع و تتماشى و أهداف البحث و في دراسة هذه اعتمدت على تقنية المقابلة و التي تعرف بأنها " تقنية مباشرة تستخدم لمسائلة الأفراد بصفة جماعية

1- موريس أنجرس - منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة مج من المؤلفين ، الجزائر- دار القصبه للنشر ، ط2،ص 245.

أو منعزلة قصد الحصول على المعلومات الكيفية¹. و تقنية الاستمارة فهي أداة كمية لقياس آراء و تفضيلات و تعتبر أداة مباشرة .

و قد استخدمت في دراسة هذه المقابلة النصف موجهة بالنسبة للقادة و الأولياء و الذين كان عددهم 45، فالأولياء كانوا 15، و قادة مختارين بصفة عشوائية كان عددهم 30 قائدا. زيادة إلى ذلك تقنية الاستمارة للبراعم و الملاحظة و كان عددهم 60 برعما من خلال إعداد دفتر الملاحظة .

العينة :

ليس من السهل الحصول على البيانات التي نريدها من المجتمع بشكل مباشر وذلك لأن المجتمع قد يكون كبير جدا او ممتد في مساحات جغرافية واسعة . وبذلك فإن من العملي اختيار جزء من المجتمع فقط لتطبيق اجراءات البحث عليه . على أمل ان نصل في النهاية الى القيم الموجودة في المجتمع او ان نعمم ما نحصل عليه من العينة على المجتمع . ويعتبر اختيار العينة امرا حيويا إذ يترتب على سلامة اختيار العينة تمثيل المجتمع تمثيلا صحيحا و تعتبر العينة عنصر أساسي لكثير من الدراسات العلمية و هي اختيار جزء من مجتمع البحث يمثل هذا الحيز المجموعة كلها .

لقد تم اختيار عينة من قادة الافواج (سيدي علي ، حجاج ، اولاد بوزيان ،) ذو أقدمية و لهم خبرة و تربصات في ميدان التربية . و اخترت عينة من براعم الأفواج الذين تتراوح اعمارهم ما بين 6 سنوات فما فوق حتي يستطيعون الاجابة عن الاستمارة و عينة من اولياء و قادة البراعم بطريقة عشوائية .

المعاينة :

و هي العملية التي تمكننا من اختيار عدد من الأفراد للدراسة بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع ، والهدف الأساسي من عملية المعاينة هو الحصول على عينة ممثلة

1- موريس أنجرس – منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، مرجع سابق ، ط2، ص197.

لخصائص المجتمع . أي أن الغرض من المعاينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع أي تقدير قيم المجتمع .

و منه قمة بتركيب المعاينات التالية :

1- احتمالية عشوائية بسيطة للقادة و البراعم : لأن قاعدة مجتمع البحث معروفة و يتم السحب بالصدفة من قادة الفوج .

2- نمطية عشوائية بسيطة بالنسبة للأولياء :لأننا قصدنا اولياء البراعم و يتم الأخذ بالصدفة .

6- تحديد المفاهيم :

1- تعريف التواصل:

التواصل لغة:

جاء في لسان العرب، اتصل الشيء بالشيء ،لم ينقطع ...والتواصل ضد التصارم (التقاطع). وجاء في المعجم الأساسي : اتصل يتصل اتصالا - الشخص بالشخص ، اجتمع به أو خاطبه ، وتواصل تواصلًا - الشخصان وغيرهما، اجتمعا واتفقا (المعجم الأساسي¹) . أما في اللغة الأجنبية فكلمة communication تعني إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام.

التواصل اصطلاحا:

يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصلًا غيريا، وقد ينبنى على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف. ويفترض التواصل أيضا - باعتباره نقلا وإعلاما- مرسلا ورسالة ومتقبلا وشفرة ، يتفق في تسنينها كل من المتكلم والمستقبل (المستمع)، وسياقا مرجعيا ومقصدية الرسالة. ويعرف شارل كولي Charles Cooley التواصل قائلا: " التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية

1-العربي اسليماني ، التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم ط الاولى 2005 ،ص17

وتتطور. إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان. ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان".¹

المفهوم النظري : هو انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى مستقبلين من خلال الرموز ، و التواصل هو أساس كل تفاعل اجتماعي .²

المفهوم الإجرائي : يعني التواصل الذي يتم داخل الافواج بين القادة و البراعم و ذلك من خلال تلقينهم للبرامج و الأنشطة عبر المناقشة و طرح الأسئلة و الاجابة عن انشغالاتهم .

ب - الكشافة SCOUT :

أ- لغة : "الكشف هو رفع الحجاب ، والكشاف على وزن المبالغة فعال وهو. أحد الأعضاء في جماعة الكشف وله مراتب. والكشافة: فرقة الكشف"³.

والكشافية: " حركة تعليم ذاتي للشباب تتألف من المنظمات الكشافية الوطنية التي ينتمي إليها أعضاء من الشباب ومن الراشدين ، فالشباب هم الذين تعمل الكشافية على خدمتهم ، والراشدون هم المنتمون لها من أجل المساهمة في تنمية الأعضاء الشباب، وتحقق وحدة الحركة من خلال المنظمة الكشافية العالمية التي . تقدم خدماتها للجمعيات الكشافية الوطنية المعترف بها"⁴.

وهذا تعريف للكشافية بصفة عامة، تشمل الجمعيات الكشافية لكل الدول والتي تم الاعتراف بها، وهي بتسميات مختلفة أي كل دولة تختار اسم المنظمة بحسب ما يتفق مع قيمها.

-1 - COOLEY, C in Mucchielli , R " Les réseaux de communication " , E.S.F, Paris , 1988 (p33)

2- عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998، ص 38.

3- بطرس البستاني : معجم محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، لبنان ، 1977 م ، ص 782 .

4- كمال رجب سليمان: المثل في حركة الكشافة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، ط 1 2006م، ص 22

ب-اصطلاحاً: " ومصطلح الكشافة من المفاهيم الحديثة لأن التربية الكشفية ظهرت حديثاً بالمقارنة مع تاريخ التربية العام , ويمكن إرجاع ظهور هذا . المصطلح إلى أوائل القرن العشرين" ¹.

الحركة الكشفية: "هي حركة تربية تطوعية شبابية غير سياسية ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة . التي عبر عنها مؤسس الحرك, فالكشافة في مختلف الدول عبر العالم تأسست من أجل الاهتمام بالشباب ويغلب عليها الطابع التطوعي، تقوم على مبادئ وأهداف وطريقة معينة .

- وهي "حركة" بمعنى أن لها برامج وأنشطة مختلفة عن الحركات الأخرى تتناسب مع ظروف كل مجتمع.

- كلمة "تربوية" تعني أن الحركة الكشفية لها دور تربوي مكمل لدور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى، وتختلف عنهم في الطريقة.

- كلمة "تطوعية" بمعنى أن انضمام الأفراد لها طوعية، ومن هنا كان لابد بالالتزام بمبادئها، وأن من فيها من القائمين بالشباب لا يتقاضون أجوراً على ذلك.

- كلمة "غير سياسية" بمعنى أن الكشفية لا تعني ولا تتدخل في الصراعات من أجل السلطة.

المفهوم الإجرائي: محافظة مستغانم و الافواج المعنية فوج سيدي علي و فوج حجاج و فوج اولاد بوزيان. يستقبلون البراعم من 06 سنوات فما فوق.

ج - التربية Education:

التربية لغة : التنمية والزيادة والتطوير والتحسين ، وقد جاء هذا المعنى في قول العرب (ربا ،يربو:بمعنى ا زد ونمى)ومعنى النشوء والترعرع.

وقد جاء على قول العرب ربيّ على وزن رضي،ومعنى أصلح الشيء وعالجه حتى . (يتم إصلاحه)

3- مراد زعيمي :مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة 2006 ، ص 181.

اصطلاحاً : هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقاءه ، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضاً للأفراد الذين يحملونه ، فهي عملية نمو وليست لها غاية إلاّ المزيد . (من النمو ، أنها الحياة نفسها بنموها وتجدها)¹

وتعدّ التربية علماً لكونها حقائق منظمة قائمة على التجارب المتعددة ليصبح الإنسان عضواً صالحاً في المجتمع ، وأن هدف العملية التربوية هو تغير الفرد حتى ينمو ويتغير ويتطور سلوكه ومن ثمّ يستطيع أن يسهم في تغيير وتطوير .²

وتعرّف التربية إجرائياً:

إنها عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات .

- تربية الناشئة :

المفهوم النظري : هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي إلى كائن أدمي بشري و هي عملية تعلم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً و معايير و اتجاهات و قيماً مناسبة لأدوار معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه .³

المفهوم الاجرائي : هي المعارف المكتسبة من برامج و أنشطة تساهم في تعديل سلوك البراعم تساهم في بناء شخصيته و مسايرة مجتمعه.

7- الدراسات السابقة :

لقد تطلعت بعض المواضيع السابقة التي تناولت علاقة بموضوعنا هذا و من بين هذه المواضيع المشابهة و جدنا :

1- حسن. نورهان منير ، القيم الاجتماعية والشباب، ط1 ، دار الفتح ، الإسكندرية .2008،ص

2- الحلبي . حسن ، تدريب الموظفين ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص

3- سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان احمد - تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق ، مصر ، مركز الإسكندرية للكتاب ، سنة 2001 ، ص04.

- 1- مذكرة الماجستير في علم الاجتماع بعنوان " القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية) 2007-2008.
- 2- مذكرة ليسانس بعنوان " الدور التربوي للكشافة في الجزائر " جامعة وهران . من إعداد الطالب لزرق جمال ، 2006-2007.
- 3- مذكر ليسانس بعنوان " الاتصال داخل دور الحضانة " حضانة السلام نموذجاً ،جامعة مستغانم . من إعداد الطالب حفيظ لطرش ، 2009-2010
- 8- صعوبات الدراسة :**

لا شك أن أي بحث علمي لا يكاد يخلو من الصعوبات و العقبات التي تواجه الباحث سواء في الشق النظري أو العمل الميداني . و لعل أهم صعوبة واجهتها في بحث هذا هي ندرة المراجع المتعلقة بهذا النوع من المواضيع بالإضافة إلى صعوبة العمل الميداني و خاصة المقابلات مع الأولياء و حتى القادة لأن لديهم انشغالات و ارتباطات و اهم ما شيء عز في قلب اثناء قيام بالبحث الميداني في فوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي اذ تعرض المقر الكشفي الى الهدم من طرف مسؤولي البلدية دون رحمة و لا شفقة مع طردهم الى مكان لا يصلح حتى للحيوانات رغم ذلك فقد ساعدونا كثيرا رغم المحنة التي تعرضوا اليها .

مقدمة:

أضحى التواصل في الآونة الأخيرة من المجالات التي أصبحت تكتسي أهمية قصوى نظرا لانتساحه كل مظاهر الحياة الإنسانية عبر اللغات المنطوقة و الإيماءات و الحركات و الطقوس و العادات و الرموز و الصور، و غيرها من الأشكال المتجددة.

و هو بذلك يشكل اليوم (فلسفة العلوم الحديثة) وهو الموقع الذي كانت الفلسفة تشغله قديما باعتبارها أم العلوم.

إن التواصل وبهذا المعنى أصبح الإطار الأساسي للعلوم الحديثة و خصوصا مع التطورات التي عرفتها هاته العلوم، من خلال الثورة التكنولوجية و الطفرات العلمية في علوم الحياة و الأرض و الإنسان حتى أصبحنا بحق نعيش في قرية صغيرة حيث تتدثر و تتمحي المسافات و يتقلص الزمن و غدا الإنسان بدوره مندمجا في حلقات اتصالية و تواصلية لا نهائية وذلك بفضل الشبكة العنكبوتية و الأقمر الإصطناعية التي غزت الفضاء الرحب.

ومن هنا يتحدد دور الإنسان بكونه دورا تواصليا بامتياز من حيث ارتباطه بنسق من العلاقات المتشابكة و المعقدة التي أفرزتها متغيرات الواقع المعيش بكل تحولاته الجديدة.

يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية و تفسير النصوص و الخبرات الإعلامية و كل طرائق الإتصال و الإرسال و بالتالي يمكن الجزم بالقول أن التواصل أصبح علما قائما بذاته له تقنياته و مقوماته الخاصة و أساليبه و أشكاله المحددة له. و هو في الآن نفسه بمثابة المعين و الوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم و الفنون التقنيات و الوسائل من أجل أهدافها و تحقيق غاياتها التي رسمتها.

و كباقي العلوم و المعارف فإن المجال التربوي بدوره أضحى مجالا لا يمكنه الإستغناء عن خدمات التواصل ليأخذ منه ما يتم به تحقيق أهدافه و نتائجه الإيجابية من أجل تسهيل عملية

تبادل المعارف و تنمية العلاقات التواصلية على المستويات المعرفية و الوجدانية و الحسحركية و تمتين العلاقات التشاركية سواء على مستوى المحيط التربوي في المؤسسة او المؤسسات الاجتماعية .هذا ما سأحاول دراسته من خلال هذا الفصل حول التواصل التربوي لتعرف مفهوم التواصل و أنواعه و مقوماته و أساليبه و ذلك من أجل تسليط الضوء على هذا المفهوم الجديد في حقول المعرفة الإنسانية، فما مفهوم التواصل لغة و اصطلاحاً؟ و ما هي أنواعه؟ و ما هي مقومات التواصل التربوي و الرهانات التواصلية؟

I-1. مفهوم التواصل:

هو كل ما يقال ويقرأ ويحدث من حركات أو أفعال أو إيماءات وكذلك كل الأعمال التي تعبر عن عدم التعاون والرضا والغضب والنفور .

لقد أثبتت الدراسات أن 85 % من النجاح يعزى إلى مهارات التواصل و 15 % منه فقط تعزى إلى إتقان مهارات العمل، ولكي نتواصل مع الآخرين ببراعة لابد لنا من إتقان أساسيات التواصل، والقيام ببناء المكون الرئيسي للتواصل الفعال، وهو كسب المصداقية والثقة لدى الآخرين، إذ لن يتواصل المستمع أبداً مع المتكلم إذا لم يثق به ويعتقد أن لكلامه مصداقية، ولن يكون الشخص ناجحاً في حديثه حتى يستطيع باستمرار بناء الثقة والمصداقية بما يقول¹.

تختلف عملية التواصل باختلاف الحقول الاجتماعية التي تجري فيها، فالتواصل في الشركة الإنتاجية ليس نفسه في ملعب كرة القدم، والتواصل في الإدارة يختلف عن التواصل في الأسرة، والتواصل في ثكنة الجيش ليس نفسه في مؤسسة التكوين، وليس هو نفسه في المدرسة، وهكذا ... حتى وإن كانت هناك عناصر مشتركة في كل نمط من أنماط هذا التواصل.

أ- تتعدد مفاهيم التواصل:

1-د.تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،4شارع اولاد سيدي الشيخ -الحراش -الجزائر ،2009،ص 10.

- التواصل من الناحية الاجتماعية : علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين
- التواصل من الناحية السيكلوجية : عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه.
- التواصل من الناحية الآلية - الميكانيكية: نظام متكامل له مدخلاته ومخرجاته وعملياته وتغذية راجعة. مرسل + مستقبل + مضمون + تغذية عائدة من المستقبل.
- التواصل من الناحية التربوية : عملية تحدث في الموقف التعليمي التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم. ويمكن القول أن التواصل هو عملية تعلم وأن التعلم هو عملية تواصل.¹

والتواصل يقتضي وجود طرفين يتحرك أحدهما باتجاه الآخر إلى درجة التلامس المادي أو المعنوي ووصول الشيء، كالخبر مثلا يعني بلوغه غايته، وهو لا يصل من غير تأثر وتأثير وإحداث وضعية ما لم تكن من قبل؛ وهو ما يعبر عنه عادة بالمشاركة والتفاعل. مهمة التواصل إذا هي إيصال فكرة أو كلام في حقل من حقول التواصل الذي يحمل سمات عديدة من المتواصلين أنفسهم، وفي ميادين مختلفة. وللعلم فإن اللغة هنا هي أرقى وأبقى أنواع التواصل، إذ بفضلها يميز الإنسان عن سواه.

وهناك أنواع أخرى من التواصل كالبيولوجي المرتبط بالغريزة ، تلك الطاقة المحركة له التي تحوله إلى معنى حسي تقوم به الحواس التي بدورها تصبح وسيلة تعبير تعتمد على الصوت والحركة الجسدية والإيماء والإشارة واستعمال الجوارح عموما. وقد يعبر عن ذلك بالتواصل عن طريق لغة الإشارات أو التواصل غير اللفظي. وسوف نتطرق إلى أنواع التواصل فيما سيأتي.

1- المرجع السابق ، ص 11.

يختلف التواصل باختلاف العمر والجنس والمستوى الأخلاقي والثقافي والاجتماعي. كما يعتمد على العلاقات الاجتماعية وعلى التفاعل الاجتماعي. ويلعب التواصل دورا مهما في تقوية العلاقات الاجتماعية. يعمل الانفتاح بين الأفراد على تقوية عملية التواصل وتقوية العلاقات فيما بينهم. كما يختلف التواصل من حيث النوعية والقوة من ثقافة إلى أخرى، ويقوم التواصل الإرشادي بدور مهم في توثيق العلاقات الاجتماعية.

ونظرا لكون التواصل الذي نقصده هنا يهتم بالمجال التربوي والمؤسساتي فإننا نقتصر على ما يتعلق بهذا المجال. لكن ينبغي أن انطرق إلى هذا الموضوع من الناحية الأكاديمية أولا، لكي يتمكن المستفيد من معرفة كل الجوانب التي يتناولها التواصل، وبعد ذلك انتقاء ما يناسب كل مجال ينجز فيه.

التواصل: " يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية، و تفسير النصوص و الخبرات الإعلامية، وكل طرائق التواصل والاتصال والإرسال، و بالتالي يمكن الجزم بالقول: إن التواصل أصبح علما قائما بذاته، له تقنياته ومقوماته الخاصة و أساليبه و أشكاله المحددة له، وهو في الوقت نفسه بمثابة المعين و الوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم و الفنون التقنيات و الوسائل من أجل إنجاز أهدافها و تحقيق غاياتها التي رسمتها " ¹

ويمكن فهم التواصل على أنه:

* **فعل تشاركي:** ولا يعني ذلك القسمة وإنما إشراك لآخر في أفكارنا ومعتقداتنا وفي ما نحب من أجل تكوين شلة موحدة ومنسجمة.

* **التشارك في شيء مادي:** أي أن يشترك الفرد (أ) مع الفرد (ب) في شيء معين بحيث يكون لكل واحد منهما حق مساو للآخر.

1- اعداد الطالب: ماجد رجب العبد سكر تحت اشراف د/ جمال محمود محمد الهوبي: التواصل الاجتماعي أنواعه-ضوبطه -آثاره -و معوقاته، مذكرة الماجستير ، جامعة غزة ، 2011، ص 4.

* **التشارك في غير الماديات:** كاللغة والثقافة والمعتقدات والميول والاتجاهات وطرق التفكير.

ويمكن القول أن التواصل هو عملية تعلم وأن التعلم هو عملية التواصل.

1.1 . تعاريف التواصل:

اشتقت الكلمة من اللغة اللاتينية communis التي يقابلها في اللغة الإنجليزية common بمعنى مشترك أو اشتراك. أما في اللغة العربية فالمصدر هو "وصل" والذي يمثل معنيين: الصلة والبلوغ، فالأولى تعني الربط بين عنصرين أو أكثر (إيجاد علاقة بين طرفين)، أما الثانية فتعني الانتهاء إلى غاية معينة. إذن في اللغة العربية الاتصال أو التواصل هو أساس الصلة والعلاقة والبلوغ إلى غاية معينة من تلك الصلة¹.

يختلف معنى التواصل باختلاف السياق والمكان والهدف من إجرائه، لذلك قد نجد وضعت عدة تعاريف للتواصل ، وسأذكر بعضا منها في ما يلي: **التواصل لغة:** هو " الإبلاغ والإطلاع والإخبار أي نقل " خبر ما " من شخص إلى آخر وإخباره به وإطاعه عليه. يعني لتواصل إقامة علاقة مع شخص " ما. كما يشير إلى فعل التوصيل أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما².

* ويرى د. سالم المعوش، في المحاضرة التي قدمها في الملتقى الدولي حول "سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية" في مارس 2005 بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، أنه " لا يمكن في مسائل التعامل البشري فصل الأمور بحدّة فيما بينها، كونها تنطلق من منبع واحد هو

1- نفس المرجع السابق ، ص 6.

2- د. تاعوينات علي ، **التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي** ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، 4 شارع اولاد سيدي الشيخ -الحراش -الجزائر ، 2009، ص 10.

2- ANZIEU, D et MARTIN J.Y " La dynamique des groupes restreints " P.U.F, Paris , 1986 (p 589)

الإنسان، وتتوجه إلى هدف واحد هو الإنسان أيضا في أوضاعه المختلفة.. وأكثر ما ينطبق هذا على فرع من فروع المعرفة، ألا وهو التواصل، وهو في حدوده ضد اللاتواصل وهو اتحاد النهايات.

* تعريف أونزيو و مارتان (Anzieu et Martin.JY)² : >> إنه مجمل الميكانيزمات المادية و النفسية التي تستخدم في التواصل بين شخص أو عدة أشخاص (المرسل) و شخص أو عدة أشخاص (المستقبل) بغية الوصول إلى أهداف معينة.<<.

* و يعرف (Mucchielli, R) التواصل أيضا على انه "نقل معلومات من مرسل إلى متلق بواسطة قناة ، بحيث يستلزم ذلك النقل، من جهة، وجود شفرة ، ومن جهة ثانية تحقيق عمليتين اثنتين: ترميز المعلومات Encodage ، وفك الترميز Décodage مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل، وكذا أشكال الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التواصل". * تعريف كولي (Cooley , C) ، التواصل هو : >> الميكانيزم الذي تتواجد بواسطته العلاقات الإنسانية و تتطور ،ويتضمن جميع رموز الفكر و وسائل إرسالها عن طريق مكان ، وبتدعيم زمان ، إنه يتضمن تعبيرات الوجه ، والاتجاهات ، والحركات ، ونبرات الصوت والكلمات،والكتابات و المطبوعات ، وسكك الحديد ، و التلغراف والتلفون ، وكل ما يسير نحو إتمام اكتشافات الفضاء و الزمن " ¹.

* و يعرف باسم محمد ولي التواصل " فعل يقوم على نقل المعلومات من مصدر إلى هدف، ويتحقق ذلك بين فردين أو بين مجموعة من الأفراد. المكون الأول لعملية التواصل يشمل مجموعة عناصر هي: المرسل والمستقبل والرسالة والقناة والشفرة والمرجع. والمكون الثاني و أن

1-COOLEY, C in Mucchielli , R “ Les réseaux de communication ” , E.S.F, Paris , 1988 (p33)

عملية التواصل تحدث من خلال اتصال فردين يشتركان في سجل معرفي وقيمي. أم المكون الثالث فهو اختلاف المقاربات التي تعالج موضوع التواصل ونماذجه".

* وتعرف الجمعية القومية لدراسة التواصل بأنه "تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو الأحاسيس، مما يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف، بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني أم لا".

ويعرف عبد الحافظ محمد سلامة "عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين - جماعتين - مجتمعين) لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة"¹.

ويعرف محمد محمود الحيلة "عملية اجتماعية حيث يقتضي تحقيقها وجود طرفين (مرسل و مستقبل)، ونشوء تفاعل بينهما ينتج عنهما نقل الأفكار أو المعلومات أو المهارات أو الاتجاهات أو المشاعر أو تبادل التأثير إزاء موضوع (محور التواصل)".

ويعرف محمد رضا البغدادي "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعارف من فرد إلى آخر أو إلى مجموعة من الأفراد حتى تصبح مشاعاً بينهم، ومن ثم تؤدي إلى التفاهم والتفاعل".

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف عملية التواصل بأنها عملية: "تفاعل بين فرد أو مجموعة من الأفراد وبين فرد آخر أو مجموعة أخرى من الأفراد بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك هؤلاء الأفراد. " في النهاية يمكن استخلاص تعريف يتماشى والمجال الذي نكتب فيه هذا العمل والمتمثل في: "التواصل فعل قد ينطلق من فرد نحو فرد آخر، أو من فرد نحو جماعة أو من جماعة نحو فرد أو جماعة أخرى. وقد تكون الجماعة مؤسسة رسمية أو غير رسمية. فالتواصل مؤسسة بمؤسسة أخرى يحدث في إطار معايير وتقنيات وقنوات وشفرات... قد تختلف عن تلك التي يستخدمها الأفراد فيما بينهم، مثل المراسلات الإدارية بين

2- تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي نفس المرجع، ص 16.

المؤسسات الرسمية؛ لهذا تكون عملية التواصل بين المؤسسات مضبوطة ودقيقة وواضحة لكل من المرسل والمستقبل لأن المرجعية لكليهما تكون مرجعية مقننة من كل الجوانب التي تخص فعل التواصل المذكورة أعلاه (القناة، الشفرة، السياق...) ¹.

والتواصل الإنساني كذلك (أنواع) أنماط:

أ- التواصل بين الأفراد (التواصل الذاتي، وتواصل الفرد بين الآخرين). (communication interpersonnel)

ب - التواصل الإعلامي القائم على تكنولوجيا الاتصال كالتلفزة والراديو والإشهار والسينما (communication de masse)..

ت - التواصل بين الجماعات الاجتماعية. (communication de groupe)

إذا، فالتواصل: " هو العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة "

وللتواصل ثلاث وظائف بارزة:²

1-التبادل : Echange

2-التبليغ: Transfert

3-التأثير: Impact

من خلال هذه التعاريف يمكن استنتاج أهم مميزات عملية التواصل وهي:

1- نفس المرجع السابق ، ص 17.

2- اعداد الطالب :ماجدر رجب العبد سكر تحت اشراف د/ جمال محمود محمد الهوبي :التواصل الاجتماعي أنواعه-ضوبطه -آثاره -و موقاته، مذكرة الماجستير ، جامعة غزة ، 2011، ص 10

1. أن التواصل يمكن أن يتم بعدة طرق، مشافهة أو كتابيا أو سلوكيا أو حاسيا أو برموز غير لغوية وتحمل معان معينة.
2. أن التواصل له مستقبل ومرسل وهدف، ويتمثل المقصد في التأثير على المستقبل.
3. تتضمن عملية التواصل محتوى يؤدي إلى التأثير والتأثر وبالتالي التفاهم بين كل من المرسل والمستقبل، وينتج عن ذلك زيادة في التقارب بينهما أو زيادة حصول الفائدة.
4. أن للتواصل بعدا أو أبعادا نفعية قد تكون قريبة أو متوسطة أو بعيدة المدى على المرسل وقد تكون أيضا على المستقبل.

2-1 الفرق بين التواصل والاتصال:

يرى بعض الباحثين العرب أن الأصح هو استعمال كلمة اتصال بدلاً من تواصل لأسباب لغوية وأكاديمية؛ فالفعل تواصل يشير إلى حدوث المشاركة بين طرفين ، ويعني الوصال الرغبة في إقامة علاقة مع إنسان آخر، وغالباً ما تكون هذه العلاقة ذات طابع عاطفي، أما الاتصال المأخوذ عن كلمة اتصل، فيعني وصل شيء بشيء، وهذا يشير إلى رغبة أحد الطرفين بإقامة علاقة مع الآخر، وأن الآخر قد يستجيب متفاعلاً مع تلك الرغبة و قد يرفضها، لذا فإن استعمال تعبير . الاتصال يعكس واقع الحال.

ومنه فإن أغلبية الباحثين يستخدمون مصطلح الاتصال أكثر من ، التواصل الذي يستخدمه قلة منهم، وفي ذلك أكد "أبو صواوين" أن التواصل أشمل وأعمق في المعنى من الاتصال، وقد ينشأ التواصل نتيجة لعملية اتصال في كثير من الأحيان، كما يتسم بالمشاركة بين طرفي عملية الاتصال وانفتاح الذات على الآخرين، مع استمرار العلاقة بينهم .

وفي العرف الإداري هناك فرق بين الاتصال والتواصل، فالأول يعني توجيه رسالة من طرف لآخر دون تلقي أي رد عليها كما هو الحال في المحاضرات أو خطب الأئمة أو خطب

الرؤساء للجماهير التي لا يشارك فيها أحد من المستمعين، أما الثاني (التواصل) فيعني الرد على المحاضرين والأئمة والرؤساء، إضافة إلى ذلك أن الاتصال قد يكون كاملاً إذا كان الفهم تاماً أو جزئياً إذا كان الفهم ناقصاً، أما التواصل فيحقق الأهداف المنشودة، وعلى العموم فإنه يمكن استخدام المصطلحين بنفس المعنى نظراً للعلاقة الوطيدة بينهما لاشتراكهما في العناصر المكونة لهما والأهداف العامة لكل منهما وهي السعي نحو تغيير السلوكات والاتجاهات وتقوية العلاقات وتقديم المعلومات وتحقيق التفاهم والانسجام والتآلف والثقة والاحترام والاستجابة للتوجيهات وما إلى ذلك.¹

ويُفرق بعضهم بينهما قائلاً: "إن الاتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات في الإنسان أو الجماد على حد سواء، ونظراً للاختلاف الكيفي بين الإنسان من جانب والكائنات من جانب آخر، كان من الأحرى بنا تخصيص اصطلاح ليصف هذه العملية في الإنسان وهو التواصل.²

1-2-1 مفهوم التواصل و مفهوم الاتصال:

ظهرت تعريفات عديدة لا يمكن حصرها لمفهومي التواصل و الاتصال من قبل الباحثين والمتخصصين في علوم الإعلام والاتصال ، عكست في معظمها أهميته ودوره في الحياة الانسانية ، والمكونات أو العناصر الأساسية لعملية الاتصال.

أ - مفهوم التواصل:

ذكر "أبو نمره" بعض المفاهيم للتواصل منها:

- "العملية التي تحدث في الموقف التعليمي التعليمي بين عناصره المتعددة التي تشكل الإدارة الرئيسية في تنظيم عملية التعليم من أجل تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة - . عملية تفاعل

1- نفس المرجع السابق ، ص 11.

2- نفس المرجع السابق ، ص 11.

بين المتعلم (المربي) والوسط الذي يحيط به ، وهي عملية تستهدف أحداث التغييرات المرغوب فيها في سلوك الأطراف المشاركة في هذا التفاعل ” .

ب- مفهوم الاتصال :

الاتصال في اللغة:

”من و ص ل (وَصَلَتْ) بشيء من باب وَعَدَ و(صِلَّةً) أيضا .و(وَصَلَ) إليه يَصِلُ (وُصُولًا) أي بلغَ و(وَصَلَ) بمعنى (اتَّصَلَ) أي دعا دعوى الجاهلية وهو أن يقول يالفلان .. قال تعالى : “إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ ...”¹ - النساء 90 - أي يتصلون . و(الوصلُ) ضد الهجران” .

“ عملية اجتماعية تفاعلية متبادلة بين الاطراف المشتركة بها (المرسل والمستقبل) ، ومن خلالها يتم التعبير عن الذات والأفكار والمشاعر ، ونقل وتبادل الأفكار والمعلومات والانطباعات وتؤدي إلى إشاعة الفهم والتعاطف ، وتطوير العلاقات وتحقيق الأهداف المنشودة بينما يُعرّف " الحربي " عملية الاتصال بأنها:

”العملية التي يؤثر فيها شخص ما - سواء عن قصد منه أو عن غير قصد - على مدركات شخص آخر من خلال مواد أو وسائط مستخدمة أشكال وطرق رمزية“

ويعرف "أبو نمرة " الاتصال أيضا:

”العملية التي يتم بها نقل التوجيهات والمعلومات والأفكار وما شابههما من شخص لآخر أو من مجموعة لأخرى ، ويتم عن طريقها أحداث التفاعل بين الأفراد”².

1- قرءان كريم ، سورة النساء ، الآية 90.

2- اعداد الطالب :ماجد رجب العبد سكر تحت اشراف د/ جمال محمود محمد الهوبي :التواصل الاجتماعي أنواعه-ضوابطه

-آثاره -و موقاته،مرجع سابق، ص 12.

و يكمن الفرق بينهما في :

التواصل العلاقة متبادلة بين الطرفين (تفاعل بين المرسل والمستقبل) . تحقق الاهداف المنشودة.

أما الاتصال رغبة أحد الطرفين باتجاه الآخر (من جهة المرسل فقط).

التواصل أرقى من الاتصال.

”تلقين المعلم للطالب المعلومات وسماع الطالب له ” يمثل عملية اتصال.

”إعطاء حصة لطالب من قبل معلم وفهم الطالب له وتفاعله معه ” يمثل عملية تواصل.

ويمكن تلخيص أهمية عمليتا التواصل و الاتصال بالنقاط التالية¹:

1- ضرورة لمساعدة الأفراد على فهم أغراض وواجبات المنظمة ولمساعدتهم أيضا على التعاون بينهم بطريقة بناءة.

2- تناول المشكلات الناشئة في أي منظمة.

3- حيوية لاتخاذ القرار.

4- عمليات التخطيط والتوجيه والتنسيق والتقويم تعتمد دائما على نوعية الاتصال.

5- إعلام العاملين بالجهاز التعليمي بالأهداف المراد تحقيقها والسياسة التعليمية التي تقررت والبرامج والخطط الإدارية والتربوية.

7- إعلام الإدارة التعليمية بما تم أو بما يتم والمشكلات التي ظهرت في تنفيذ الخطط التعليمية مع الاقتراحات الخاصة بحلول تلك المشكلات.

1- نفس المرجع السابق ، ص 12.

- 8- تعديل مواقف الآخرين واتجاهاتهم ومشاعرهم من خلال مساعدتهم على إعادة النظر فيها وفحصها وتحليلها ، أو بالقدوة أو بالإقناع أو بالإيحاء أو بالشد أو بالصد .
- 9- تقوية الدوافع لدى العاملين عن طريق الحوافز ، مما يزيد من عوامل المثابرة على العمل والسرعة والدقة في إنجازه.
- 10- تطوير شبكة من العلاقات الانسانية تربط بين الكوادر البشرية في المؤسسة ، لأن التجاهل والصد والإهمال والتوقف عن الأخذ والعطاء يباعد المسافات الاجتماعية بين الناس بينما يعمل التواصل والحوار والمناقشة على إزالة الحواجز النفسية.
- 11- توفير قاعدة غنية من المعلومات والبيانات يمكن للإدارة أن تستعين بها لدى البحث عن البدائل عند التفكير في اتخاذ القرارات .

1-3- الأهداف العامة لعملية التواصل¹:

أهداف عملية التواصل من وجهة نظر كلا من المرسل والمستقبل:

من وجهة نظر المرسل نجد أن أهداف التواصل هي:

1- نقل الأفكار

2- التعليم

3-الإعلام

4- الإقناع

5- الترفيه

1- د.تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،4 شارع اولاد سيدي الشيخ -الحراش -الجزائر ،2009،ص 18.

ومن وجهة نظر المستقبل يمكن تحديد الأهداف التالية :¹

1- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.

2- تعلم مهارات جديدة.

3- الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات بشكل مقيد ومقبول.

4- الاستمتاع والهروب من مشاكل الحياة .

ويرى محمد محمود الحيلة أن عملية التواصل تهدف إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل، و تهدف إلى أن يؤثر أحد طرفي التواصل في الطرف الآخر، بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم أو المستقبل.

وتعتبر عملية التعليم والتعلم (التدريس) عملية تواصل تعليمي بين المعلم وطلابه باستخدام الألفاظ والرسوم والصور والمجسمات والأجهزة والتجارب وغيرها من الوسائل التعليمية المناسبة.

ويهدف التواصل التعليمي إلى تعديل سلوك المتعلم ، وهناك مستويان من مستويات أهداف التواصل التعليمي:- أحدهما عام وينص على الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها من محصلة الخبرات التي يمر بها المتعلمون في كافة المواقف التعليمية داخل وخارج المؤسسات التعليمية، والمستوى الثاني من الأهداف خاص بموقف تعليمي معين أو أكثر.

ومن أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأهداف الخاصة للتواصل التعليمي الوضوح والدقة حتى يمكن اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتحقيقها، وتسمى هذه الأهداف الخاصة بالأهداف السلوكية لأنها تحدد سلوك المتعلم المرغوب فيه والمتوقع القيام به في الموقف

1- نفس المرجع السابق ، ص 19.

التعليمي، كما تسمى أيضاً بالأهداف الإجرائية لأنها تحدد العمليات أو الإجراءات التي يقوم بها المتعلم في الموقف أو المواقف التعليمية بعد مروره بخبره تعليمية أو أكثر.

1-4 نماذج من التواصل: ¹

هناك كثير من نظريات التواصل التي حاولت مقارنة وفهم نظام التواصل؛ لذلك من الصعب استقراء كل النظريات التي تحدثت عن التواصل، بل سنكتفي ببعض النماذج التواصلية المعروفة قصد معرفة التطورات التي لحقت هذه النظريات والعلاقات الموجودة بينها:

1-4-1 النموذج السلوكي:

وضعه المحلل النفسي الأمريكي لاسويل Lasswell D. Harold:

ويرى لاسويل أن الرسالة لا تحمل هدفا في حد ذاتها ولكن هدفها يتمثل في الأثر الذي تتركه في المستقبل وفي مدى تغير سلوكه من جهة، ومدى تمكن المرسل من تعديل أسلوب تواصله إذا ما ظهر خلل فيه.

يرتكز هذا النموذج على خمسة عناصر، وهي: المرسل - الرسالة - القناة - المتلقي - الأثر.

ويمكن إدراج هذا النموذج ضمن المنظور السلوكي الذي انتشر كثيرا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقوم على ثنائية المثير والاستجابة. ويتمظهر هذا المنظور عندما يركز لاسويل على الوظيفة التأثيرية، أي التأثير على المستقبل من أجل تغيير سلوكه إيجابا وسلبا. ومن سلبيات هذا النظام أنه يجعل المستقبل سلبيا في استهلاكه، ومنظوره سلطوي في استعمال وسائل التأثير الإشهاري في جذب المتلقي والتأثير عليه في صالح المرسل.

1- المرجع السابق ، ص 19.

وللتمثيل في الوسط التربوي: فالمدرس هو المرسل، والتلميذ هو المتلقي، والرسالة ما يقوله المدرس من معرفة وتجربة، ثم الوسيط الذي يتمثل في القنوات اللغوية وغير اللغوية، والأثر هو تلك الأهداف التي ينوي المدرس تحقيقها عبر تأثيره في التلميذ.¹

1-4-2 النموذج الرياضي:

وضعه المهندس كلود شانون Claude Shannon والفيلسوف وارين Waren Weaver ويركز على المكونات التالية: . مرسل - ترميز - رسالة - فك الترميز - مستقبل.

يعتمد هذا النظام التواصلي على عملية الترميز أو التشفير، فالمرسل هو الذي يمكن أن يتقصد دوره المدرس حيث يرسل رسالة معرفية وتربوية مسننة بلغة وقواعد ذات معايير قياسية أو سماعية يتفق عليها المرسل والمرسل إليه الذي يتمثل في التلميذ أو الطالب. فالمدرس يرسل خطابه التربوي عبر قناة لغوية أو شبه لغوية أو غير لغوية نحو التلميذ/ الطالب الذي يتلقى الرسالة ثم يفك شفرتها ليفهم رموزها عن طريق تأويلها واستظهار قواعدها.²

يهدف هذا النموذج إلى فهم الإرسال التلغرافي وذلك بفهم عملية الإرسال من نقطة A إلى B بوضوح دقيق دون إحداث أي انقطاع أو خلل في الإرسال بسبب التشويش. ويتلخص مبدأ هذا النظام في: " يرسل مرسل شفرته المسننة إلى متلق يفك تلك الشفرة". ومن ثغرات هذا النظام الخطي أنه لا يطبق في كل وضعيات التواصل، خاصة إذا تعدد المستقبلون، وانعدم الفهم الاجتماعي والسيكولوجي أثناء التفاعل التواصلي بين الذات المفكرة. كما يبقى المستقبل سلبيًا في تسلمه للرسائل المشفرة.

1- د.تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المرجع سبق ذكره، ص 20.

2- نفس المرجع ، ص 21.

1-4-3 النموذج الاجتماعي: هو نموذج ريلي وريلي Riley & Riley الذي يعتمد على فهم طريقة انتماء الأفراد إلى الجماعات. فالمرسل هو المعتمد والمستقبل هم الذين يودعون في جماعات أولية اجتماعية مثل العائلات والتجمعات والجماعات الصغيرة.

وهؤلاء الأفراد يتأثرون ويفكرون ويحكمون ويرون الأشياء بمنظار الجماعات التي ينتمون إليها والتي بدورها تتطور في حضان السياق الاجتماعي الذي أفرزها.

ويلاحظ أن هذا النموذج ينتمي إلى علم الاجتماع ولاسيما إلى علم النفس الاجتماعي حيث يرصد مختلف العلاقات النفسية والاجتماعية بين المتواصلين داخل السياق الاجتماعي. وهذا ما يجعل هذا النظام يساهم في تأسيس علم تواصل الجماعة.

ومن المفاهيم التواصلية المهمة داخل هذا النظام نجد مفهوم السياق الاجتماعي والانتماء إلى الجماعة.

1-4-4 النموذج اللساني:

اعتبر رومان جاكبسون Roman Jakobson أن اللغة وظيفتها الأساسية هي التواصل، وارتأى أن اللغة ستة عناصر وهي: المرسل والرسالة والمرسل إليه والقناة والمرجع واللغة. ولكل عنصر وظيفة خاصة: فالمرسل وظيفته انفعالية تعبيرية، والرسالة وظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التركيب، والمرسل إليه وظيفته تأثيرية وانتباهية، والقناة وظيفتها حفاظية، والمرجع وظيفته مرجعية أو موضوعية، واللغة أو السنن وظيفتها (ه) لغوية أو وصفية. وهناك من يضيف الوظيفة السابعة للخطاب اللساني وهي الوظيفة الأيقونية بعد ظهور كتابات جاك دريدا J. Derrida والسيميوطيقا.

ولتوضيح مفاهيم جاكبسون أكثر نعود إلى المجال التربوي للتمثيل والشرح:

قلنا سابقا أن من وظائف التواصل لدى رومان جاكبسون:

أ- الوظيفة المرجعية:¹

يلتجئ المدرس هنا إلى الواقع أو المرجع لينقل للتلميذ أو الطالب معلومات وأخبارا تحيل على الواقع، أي تهيمن هنا المعارف الخارجية والمعارف التقريرية المرتبطة بمراجع وسجلات كالمراجع التاريخي والمراجع الأدبي والمراجع اللساني والمراجع الجغرافي

ب- الوظيفة التعبيرية: تتدخل في هذه الوظيفة ذات المرسل وذلك من خلال انفعالاته وتعبيراته الذاتية ومواقفه وميوله الشخصية والإيديولوجية.

ج- الوظيفة التأثيرية:

تنصب على المتلقي، ويهدف المرسل من ورائها إلى التأثير على مواقف أو سلوكيات وأفكار المرسل إليه، لذلك يستعمل المدرس لغة الترغيب والترهيب والترشيد من أجل تغيير سلوك المتعلم.

د- الوظيفة الشعرية أو الجمالية:

إن الهدف من عملية التواصل هو البحث عما يجعل من الرسالة رسالة شعرية أو أجناسية جمالية، وذلك بالبحث عن الخصائص الشعرية والجمالية مثل التركيز على جمالية القصيدة الشعرية ومكوناتها الإنشائية والشكلانية.

ت - الوظيفة الحفاظية:

إن التركيز على القناة فذلك لوظيفة حفاظية وإفهامية كأن يستعمل المدرس خطابا شبه لغوي أو لغوي أو حركي من أجل تمديد التواصل واستمراره بين المدرس والتلاميذ/ الطلبة، وذلك باستعمال بعض المركبات التعبيرية .

1 - د.تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المرجع سبق ذكره، ص23.

ث- الوظيفة الميتالغوية (أو الوصفية):¹

يركز المدرس عبر هذه الوظيفة على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة والشفرة المستعملة مثل شرح قواعد اللغة والكلمات الغامضة الموجودة في النص والمفاهيم النقدية الموظفة أثناء الشرح.

1-5- مكونات العملية التواصلية:²

تتكون العملية التواصلية من مجموعة من العناصر والمحددات التي من خلالها تتجزأ بشكل سليم ، وإذا ما غاب عنصر أو مكون فإنه يمكن أن يحدث خللاً في سيرورة هذه العملية. ولنبدأ أولاً بالمحددات ثم تأتي بعدها العناصر الأساسية لها.

أ- محددات التواصل:

أثناء الحديث عن التواصل لابد من استحضار بعض العناصر الأساسية في عملية التبادل. وهذه العناصر هي:

1- زمنية التواصل temporalité

2- المكانية أو المحلية localisation

3- السنن أو لغة التواصل (التشفير والتفكيك) code

4- السياق contexte

5- رهانات التواصل enjeux de communication

1- نفس المرجع السابق ، ص 23.

2- المرجع السابق ، ص 24.

6- التواصل اللفظي (اللغة المنطوقة) والتواصل غير اللفظي (اللغة الجسدية والسميائية)

. communication verbale et non verbale

7- إرادة التواصل (بث الإرسالية قد تكون إرادية أو غير إرادية) (volonté de

communication

8- الفيدباك أو التغذية الراجعة، وذلك لتصحيح التواصل وتقويته وتدعيمه وإنهائه feedback

9-réseau شبكة التواصل .

1. خطاظة التواصل العامة: وتتكون مما يلي:¹

تتجز عملية التواصل من خلال دارة:

1- المرسل **Emetteur**: (.) (التواصل بفعل القائم الشخص أي المرسل)

2 الشفرة **Encodage**: .- الرموز التي شفرت بها الرسالة: رموز ، لغوية ، أصوات ، حركات ، ومضات ضوئية ، أغاني) .

3- الرسالة **Message** : " الشيء المراد إيصاله للمستقبل و المعبر عنه بالألفاظ أو الكتابة أو برموز مفهومة من المرسل و المستقبل : خبر ، معلومة ، فكرة ، خبرة .."

4- فك الشفرة **Décodage**: : ان يحلل المستقبل الرموز التي نقلت بها الرسالة و أن يدرك مضمونها و يفهمه حسب الدلالة التي يقصدها المرسل وعملية التحليل لتلك الشفرة تتم بمراحل على الشكل التالي:

يقوم المرسل بإرسال الرسالة أو الخبر، وترجم هذه الرسالة إلى علامات وإشارات (الشفرة) تحملها القناة أو القنوات المختارة إلى المستقبل. تلعب أمور عديدة دورها في تلك العملية، منها انفعالات المرسل والمستقبل وتجاربه واتجاهاته وذاكرته وتوقعاته، تلعب تلك الأمور دورا فعالا في عملية التواصل. وسوف نتناول كل عنصر فيما يأتي. يقوم المستقبل بتحليل الرسالة ثم الاستجابة لها مما

1- د. تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المرجع سبق ذكره، ص 25

يكون عملية التفاعل بين الطرفين – المرسل المستقبل. وإذا فقد عامل من تلك العوامل، عند ذلك لا يتحقق التواصل.

5- القناة Canal: (اللغة الشفهية، هاتف، المكتوبة، الإشارة، عبر هاتف ..)

6- المستقبل Récepteur: وهو الشخص أو الأشخاص الذين يتلقون الرسالة المبعوثة من المرسل (..).

7- التغذية الراجعة (Feed-back): وتتمثل في نوع استجابة المستقبل لرسالة المرسل والكيفية التي تجري فيها هذه الاستجابة. (من خلال التغذية الراجعة يقوم المرسل بتكييف مضمون الرسالة أو طريقة إرسالها أو الشفرة المستخدمة في تشفيرها حتى يتمكن المستقبل من استيعابها بنفس المستوى الدلالي الذي يقصده المرسل.

2- أنواع التواصل¹:

2-2-1 التواصل الذاتي:

وهو التواصل الذي يتم بين الفرد و ذاته. وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين.

2-2-1 التواصل الفردي أو الشخصي:

وهو الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين، وهو نوعان:

أ- مباشر: ويتم وجهاً لوجه بين المرسل والمستقبل.

ب- غير مباشر: ويتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر.

2-2-2 التواصل الجماعي:

وهو تواصل يتم بين شخص وعدد من الأشخاص الموجودين في نفس المكان، مثل التواصل بين المعلم وتلاميذه في القسم.

2-2-3 التواصل الجماهيري:

1- اعداد الطالب: ماجد رجب العبد سكر تحت اشراف د/ جمال محمود محمد الهوبي: التواصل الاجتماعي أنواعه-ضوابطه -آثاره -و موقاته، مذكرة الماجستير، جامعة غزة، 2011، ص 22.

وهو تواصل يتم بين شخص وعدة مئات أو آلاف أو ملايين من الأشخاص، لا يتواجدون في نفس المكان. ويكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط) من المرسل إلى المستقبلين ولا يحدث العكس. ومن وسائل التواصل الجماهيري: التلفاز، والإذاعة، والصحف.

2-4 التواصل اللفظي: هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف ومكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في Yahoo Messenger شاشة التلفزة... واليوم يوجد محرك "ياهو المستخدمان في التواصل بين الناس عن بعد، بحيث تظهر skype وسكايب س بشكل مباشر عن webcam الصورة والصوت عن طريق استخدام كاميرا. طريق الشبكة العنكبوتية " الانترنت Internet"

2-5 التواصل غير اللفظي:¹

يلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقاتنا مع الناس، إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 35 %، بينما أكثر من 65 % من التواصل يتم بكيفية غير لفظية.

تعتبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النفسية، فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير عما نود إيصاله للآخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعين أو تحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين... فإذا كان بالإمكان انتقاء الكلمات المناسبة لإظهار غير ما نود التصريح به فعلا، وبالتالي مخادعة المستقبل بالتواصل اللفظي، فإن الأمر غير ذلك عند استخدام التعبير الجسدي في التواصل لكوننا لا نستطيع أن نظهر على تعبيرنا الوجه غير ما نضمّر.

وهناك عدد من أعضاء الجسم التي تتدخل في عملية التواصل غير اللفظي، بحيث يمكن أن تعمل معا أو يشكل مستقل وهي: العين وحركاتها، والوجه وتعبيراته ونقاسيمه، اليدين وحركاتهما،

1- اعداد الطالب: ماجد رجب العبد سكر تحت اشراف د/ جمال محمود محمد الهوبي: التواصل الاجتماعي أنواعه-ضوابطه -آثاره -و موقاته، مذكرة الماجستير، جامعة غزة، 2011، ص 25.

الصمت مع غياب الحركة، نبرة الصوت، الإصغاء. كل هذه تساعد على التواصل، وقد تدعم التواصل اللفظي نفسه.

3- اتجاهات التواصل :

يوجد نوعان من التواصل:¹

أ. تواصل رسمي: وهو الذي يتم حسب اللوائح والقنوات الرسمية التي يحددها الهيكل التنظيمي للمؤسسات تعليمية كانت أو إنتاجية أو إدارية، ويقسم التواصل الرسمي إلى ثلاثة أنواع أساسية:

1. التواصل من أعلى إلى أسفل:

وهنا تصدر المعلومات والأفكار والمقترحات والأوامر والتعليمات من الرئيس إلى المرؤوسين (المدير إلى المعلمين) ويهدف هذا النوع في قطاع التربية إلى توضيح أهداف العملية التربوية للمعلمين وتوجيه سلوكهم وتنفيذ الخطط والبرامج المعدة، وهو أكثر أنواع الاتصال انتشارًا.

2. التواصل من أسفل إلى أعلى:

ويتضمن هذا النوع من التواصل رد المعلمين على المديرين وكذلك مقترحاتهم ووجهة نظرهم حول موضوعات مختلفة، وهذا النوع من التواصل قليل الانتشار لأن هناك مركزية في النظام الإداري المتبع في التربية.

3. تواصل أفقي أو مستعرض :

ومثال على ذلك الاتصالات التي تتم بين معلمي المادة الواحدة ، أو مديري المدارس في منطقة معينة بهدف تنسيق جهود فيما بينهم.

ب. تواصل غير رسمي:

ويقوم هذا التواصل على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية، ومن أمثلة هذا التواصل: ما يدور بين زملاء العمل من أحاديث حول موضوعات تستحوذ على تفكيرهم.

1- د.تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المرجع سبق ذكره، ص 33.

4- مراحل التواصل:

يمر التواصل بمراحل عديدة منها ما يلي:

4-1 استلام المثيرات والمعلومات¹:

يقوم الفرد باستقبال وتحليل المعلومات التي يتلقاها ثم يترجمها حسب مخزونه المعرفي الذي يمتلكه سابقا ويختزن القسم الذي يراد اختزانه، ويتجاهل ما لا يناسبه أو ما لا يفهمه.

4-2 اختزان المثيرات والاحتفاظ بها:

يقوم المستلم بتخزين المعلومات في الذاكرة التي تنقسم إلى أنواع:

أ. ذاكرة الحواس التي تتعلق بالحواس وتكون لفترة قصيرة جدا. على سبيل المثال عند النظر إلى شجرة يبقى منظر الشجرة عالقا في ذهنك للحظات ثم يتلاشى.

ب. الذاكرة قصيرة الأمد وذلك بالاحتفاظ بالمعلومات لمدة قصيرة ثم تتعرض إلى النسيان بسرعة وذلك بسبب افتقادها إلى البصمات أو الآثار القديمة المشابه لتلك المثيرات.

ج. الذاكرة طويلة الأمد، إذا كانت هناك ارتباطات أو آثار قديمة عندها تكون المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد. وتبقى آثارها لفترة طويلة من الزمن وقد تكون سنوات.

أما أشكال الذاكرة فهي: ذاكرة اللغة، وذاكرة المفاهيم، وذاكرة الخبرة، وذاكرة الأشكال والوجوه.

4-3 تحليل المثيرات:

عندما يستلم المخ الرسالة يقوم بعملية ربط الخبرة السابقة بالمعلومات الواردة وتقويمها حسب المواقف، كما يقوم بعملية توازن بين المعلومات الواردة والمعلومات المخزنة في الذاكرة، ويقوم بعملية تنسيقها مع الاتجاهات التي يحملها الفرد، لكي يكون سلوكه منطقيًا ومتسقًا ومناسبًا مع الموقف، وتستغرق تلك العملية فترة تعتمد على نوعية الموضوع من حيث التعقيد أو السهولة.

أما إذا كان الموضوع بعيدًا عن التعقيد عندها تكون تلك الفترة قصيرة والعكس بالعكس².

5- وظائف التواصل:

1- نفس المرجع السابق ، ص 35.

2- نفس المرجع السابق ، ص 36.

يكمن إجمال وظائف في التواصل في قطاع التربية والتكوين فيما يلي:

التبادل (échange):

و يربط ذلك بالمعلومات و الأفكار والانطباعات ووجهات النظر دون إغفال تبادل النظرات بين الأشخاص.

القسمة العادلة : (partage):

المتواصلون يتقاسمون المكان والزمان والكلام والاهتمام والأهداف والمصير المشترك...

المزدوج الكسب (gagnant-gagnant):

التواصل الجيد الناجح هو الذي يتخذ شكل لعبة لا يكون فيها الريح الذي يحققه أحد العناصر نقصا من حصيلة الآخر، لأن التواصل يقوم بالأساس على جعل المتواصلين يكسبون جميعا.

النقل : (transfert):

ومعناه تبليغ فكرة أو معلومة أو خبر أو تجربة، اعتمادا على أداة من لدن المرسل (مكون إلى المستقبل) المتكون (قصد استقبالها واضحة ومفهومة، لتوظيفها في الحياة اليومية).

الأثر : (impact):

ويقصد به الأثر الايجابي الذي يحدثه مضمون التواصل. ولذلك فإن هذه الوظيفية مرتبطة بالوظائف السابقة، إذ أن التبادل والتبليغ والقسمة العادلة كلها عمليات تهدف إلى إحداث تأثير يعمل على تغيير السلوك. فالتعبير، مثلا، عن تجارب أو خبرات ومعارف لا يجب أن يقتصر على نقل الرسائل بين المستقبلين (المتكلمين)، بل ينبغي أن يحدث تأثيرات في سلوكياتهم (تغيير السلوك)

6- خصائص التواصل¹:

6-1 النظام الاجتماعي للتواصل والتبادل:

1- د. تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المرجع سبق ذكره، ص 46.

لكل مجتمع نظام وفلسفة معينة يسير عليها أفراد المجتمع و يعتمد التواصل فيما بينهم على المنطق والتفكير الديني والأفكار الفلسفية التي يحملونها. وبناءاً على ذلك يضع المجتمع أسساً واضحة للتواصل بين أفراد ذلك المجتمع، وتعتمد هذه الأسس على النظام الأخلاقي لذلك المجتمع، ويحدث تواصل وتبادل بين الأطراف الذين بينهم علاقة اجتماعية، قد تكون تلك العلاقة مؤقتة أو دائمة. حيث يؤكد علم النفس الاجتماعي على التواصل ويعده الأساس في العلاقات الاجتماعية¹.

6-2 المقومات الاجتماعية وأهميتها في التواصل الاجتماعي:

تلعب القومية والاتجاهات الدينية التي يحملها أفراد المجتمع دوراً مهماً في عملية التواصل. كما أن اللغة أهمية كبيرة في تلك العملية. ويعتمد اختلاف اللغة على الاختلافات الاجتماعية والثقافية، وإن الاختلافات في العادات والاتجاهات والقيم والتقاليد تكون مصاحبة دائماً لاختلاف اللغة. فكثيراً ما تجمع اللغة الواحدة الجماعات لأنها تؤدي إلى التفاهم ودعم السلوك القائم بينهم. ويركز علم النفس الاجتماعي على تلك الظاهرة الاجتماعية ظاهرة اللغة؛ وذلك لدورها المهم في عملية التواصل، حيث تعمل اللغة الواحدة على تقارب وجهات النظر بين الأفراد وقد تعمل على توحيد اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وأفكارهم، وذلك لسهولة نقل تلك الجوانب بينهم، كما يلعب المستوى التعليمي والثقافي دوراً مهماً في التواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، ويمكن التعرف على ثقافة الفرد من خلال أسلوبه التفاعلي مع الأفراد إن كان في استعمال اللغة أو السلوك الذي يؤديه.

إنّ للمستوى الثقافي والتعليمي تأثير كبير على مستوى اللغة المستعملة في التواصل من قبل الأفراد والجماعات، فقد يعامل الأفراد بعضهم البعض الآخر بناءً على المستوى اللغوي الذي يستعملونه. وتلعب نوعية اللغة المستعملة دوراً مهماً في تقارب و تباعد الأفراد وتقوية الصداقات أو تباعد الأصدقاء.

1- نفس المرجع السابق، ص 47.

3-6 القدرة على التواصل:

يختلف الأفراد في قدراتهم على التواصل اختلافاً بينا. ينبغي على الفرد أن يعرف كيفية التواصل مع الآخرين ومع من يكون هذا التواصل.

7- مظاهر التواصل¹:

1-7 التواصل الوجداني:

إن من بين وظائف التواصل التأثير على المتلقي سلباً أو إيجاباً "فهناك تواصل كلما أمكن لجهاز معين وبالأخص جهاز حي أن يؤثر على جهاز آخر بتغيير فعله انطلاقاً من تبليغ إرسالية".

وبهذا المفهوم، يفيد التواصل كل التأثيرات التي يمارسها نظام على آخر مثل تلك العلاقة التي تتبنى على تطبيق أوامر وتعليمات أو ترديد إحداث تغيير في سلوك الآخر. وتعتبر السلوكية من أهم التيارات السيكولسانية التي ركزت على الوظيفة التأثيرية؛ لأن التواصل حسب المنظور السلوكي يركز على مفهومي المثير والاستجابة. لذلك يؤثر السلوك اللفظي أو غير اللفظي على المستقبل تأثيرات وجدانية تكون لها انعكاسات إيجابية مثل التعاون والتماثل والاندماج، وانعكاسات سلبية مثل التعارض والصراع والتنافس.

ومن ثم، فالعمليات الإيجابية "أقوى أثراً وأبقى من العمليات السلبية، وإلا لما بقيت المجتمعات الإنسانية أو تقدمت نحو الرقي والنهوض، فالصراع والعمليات السالبة عموماً مجالها محدود، وكذلك أسلوبها؛ ذلك لأن الحياة تضطر الأفراد بمختلف مصالحهم أو مواقفهم إلى أن يوافقوا أنفسهم بالآخرين وأن يتخلصوا من الصراع إلى الاندماج أو التكيف مع البيئة".

ويقصد بالتواصل الوجداني في مجال البيداغوجيا اكتساب الميول والاتجاهات والقيم وتقدير جهود الآخرين وذلك من خلال تفاعله مع المادة المدروسة واكتسابه الخبرات بأنواعها المباشرة وغير المباشرة. ولقد خصص للمجال الوجداني صناعات بيداغوجية، ومن بين المهتمين بهذا المجال " كراتهول Krathwol الذي خصص صنافة تتكون من خمسة مستويات ذات صلة وثيقة بالمواقف

1- نفس المرجع السابق، ص 47.

والقيم والاهتمامات والانفعالات والأحاسيس والتوافق والمعتقدات والاتجاهات: فكرية كانت أو خلقية.

وهذه المستويات هي:

1-المستقبل

2-الاستجابة

3-الحكم القيمي

4-التنظيم

5-التمييز بواسطة قيمة أو بواسطة منظومة من القيم.

7-2 التواصل المعرفي:

التواصل المعرفي هو الذي يهدف إلى نقل واستقبال المعلومات، وهو تواصل يركز على الجوانب المعرفية وارتقاءها، أو بتعبير آخر إنه يركز على الإنتاجية والمردودية. ويهدف هذا التواصل إلى نقل الخبرات والتجارب إلى المتلقي وتعليمه طرائق التركيب والتطبيق والفهم والتحليل والتقويم بصفة عامة. إنه يهدف إلى تزويد المتلقي بالمعرفة والمعلومات الهادفة. ومن ثم، يقوم هذا التواصل على تبادل الآراء ونقل المعارف وتجارب السلف إلى الخلف¹.

ويساهم السلوك اللفظي وغير اللفظي في التواصل المعرفي إذا تم احترام شروط السيكولوجيا التي تحيط بالمتلقي أو يعيشها. فالرفع من الإنتاجية المعرفية لا يتم إلا عبر سلوكيات لفظية ديمقراطية تعتمد على روح المشاركة واللاتوجيهة والتسيير الذاتي والتفاعل الديناميكي البناء، وعبر سلوكيات لفظية وغير لفظية مثل حركات التنظيم والحركات التعليمية وحركات التقويم والتمجيد. وهكذا لا يمكن عزل التواصل المعرفي عن التواصل الوجداني إلا من باب المنهجية. وثمة صنافات بيداغوجية في مجال التواصل المعرفي كصنافة بلوم Bloom التي تتمثل في المستويات التالية:

1 - د.تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المرجع سبق ذكره، ص 48.

1-المعرفة

2-الفهم

3-التطبيق

4-التحليل

5-التركيب

6-التقييم.

7-3 التواصل الحركي:

يمكن الحديث عن التواصل الحركي والحسي الذي يتناول ما هو غير معرفي ووجداني . ويتمظهر هذا التواصل في إطار السبرينطيقا والآلية والمسرح الميمي والرياضة الحركية ... ويتضمن هذا التواصل في المجال التربوي "مجموعة متسلسلة من الأهداف تعمل على تنمية المهارات الحركية، واستعمال العضلات والحركات الجسمية . "ومن أهم صنافات هذا التواصل الحركي نجد صنافة هارو Harrow التي وضعها صاحبها .وتتكون هذه الصنافة من ست مستويات أساسية، وهي:

1-الحركات الارتكاسية

2-الحركات الطبيعية الأساسية

3-الاستعدادات الإدراكية

4-الصفات البدنية

5-المهارات الحركية لليد

6-التواصل غير اللفظي.

8- أهمية وفوائد التواصل¹:

التواصل يخرج الإنسان من عزلته . .

1- د.تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المرجع سبق ذكره، ص 51.

أن يقوم شخص في زاوية شاشة التلفاز بترجمة الإخبار إلي حركات خاصة بالصم والبكم يعد خطوة إعلامية متطورة تبعد الإنسان ذو العاهة عن عزلته ويشعر بأنه إنسان يمتلك المقدرة للاطلاع على الأخبار كغيره.

التواصل يتيح المجال لتبادل الأفكار والآراء والانسجام حتى على المستوى . الاجتماعي و الحوار الدائم بين شريكين يؤدي إلي إنجاح الشراكة أكثر فالحوار يخفف من . التبعة السلطوية داخل الإنسان، فعندما لا أسمع لرأي لا يوافقني فليس هناك من مجال للتطور أبدا فالحوار يعني شخصية أخرى وعقل آخر ورأي آخر وتجربة أخرى¹.

- التواصل يؤمن التفاعل الحضاري بين المجتمعات . .

- عملية التواصل حولت العالم إلي قرية صغيرة، فالتلفاز وسيلة اتصال مكننا . من متابعة حدث ما في الطرف الآخر من العالم وفي اللحظة نفسها.

- عملية التواصل تساهم في التنمية كجزء من التنمية الشاملة ولقد أثبتت . الدراسات وجود ارتباط بين نمو وسائل الإعلام والنمو الاقتصادي.

- التواصل يصهر التجارب الإنسانية في شتى المجالات، فالتجربة الإنسانية . ليست ملكا لشخص أو قبيلة أو دولة بل هي ملك للعالم الإنساني.

- عملية التواصل انعكست على تقنيات التعليم والوسائل التعليمية، حيث . استطاعت أن توفر المناخ الايجابي بين المعلم والمتعلمين وان تزدحم الهوية الكلاسيكية بينهما، وأصبح اليوم التلميذ امهر من أستاذه في أمور الحاسوب.

يمكن للتواصل فتح المجال للاحتكاك البشري، وفتح الفرصة للتفكير والإطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين.

-يتيح التواصل الفرصة على التعرف على آراء الآخرين ومشاعرهم كما أن التواصل يفسح للفرد المجال للمشاركة في الحوار، مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.

1- نفس المرجع السابق ، ص 52.

- يساعد التواصل على نقل الثقافات من مجتمعات إلى مجتمعات أخرى.
- مما سبق يتضح التواصل ضروري لتنمية الفرد والمجتمع، كما أنه ضروري لاستمرار الحياة الاجتماعية، ونقل التراث الثقافي وتمييزه.

9- شروط نجاح عملية التواصل¹:

أ. ما يتعلق بالمرسل:

- أن يكون مقنعاً ومؤمناً بأهمية الرسالة التي ينوي إيصالها إلى المستقبل .
- أن يكون متمكناً وملماً بمحتوى الرسالة من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم .
- يجب أن تتوافق الرسالة مع المستوى المعرفي للمستقبل .
- يجب أن يحترم المرسل ردة فعل المستقبل .
- على المرسل أن يوزع المعلومات زمنياً بشكل صحيح .
- أن يكون ملماً بطرق الاتصال ووسائله المختلفة .
- أن يكون على علم بخصائص المستقبل للرسالة وحاجاته .
- أن يكون متمكناً من كيفية استعمال الأجهزة والوسائل المختلفة .
- أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته .
- أن يهتم بالتغذية الراجعة للمستقبل .
- أن تكون اتجاهاته نحو نفسه ورسالته والمستقبل إيجابية، لأن ذلك يزيد من فرص نجاح التواصل.

- يجب توفير قناة اتصال متوافقة مع الموضوع .
- إن مهارتي الاستماع والقراءة عن المستقبل هامتان في نجاح عملية الاتصال لأنهما تعيناه على استقبال الرسالة وترجمتها إلى معانيها وفهمها بدقة.

ب. ما يتعلق بالمستقبل:

1- نفس المرجع السابق ، ص 52.

* إن مهارة المستقبل في استقبال الرموز غير اللغوية الأخرى كالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه وتفسيرها تفسيرًا صحيحًا يعينه على فهم الكثير من الرسائل والاستفادة منها وبالتالي نجاح عملية التواصل.

* يجب على المستقبل أن يتحلى بالذكاء والبديهة في التقاط الرسالة .

ج. ما يتعلق بالرسالة :

* لابد أن ينبع محتوى الرسالة من تحديد دقيق للهدف من عملية التواصل، وأن يتناسب المحتوى مع قدرات المستقبل وخصائصه ومستواه المعرفي.

* أن تعبر رموز الرسالة عن محتوى الرسالة بشكل صادق وأمين، وأن تكون هذه الرموز مناسبة لقدرات ومستوى المستقبل.

* أن تكون رموز الرسالة مألوفة ومفهومة لدى المستقبل.

* التدقيق في اختيار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة إلى المستقبل يساعد على نجاح عملية الاتصال فقد يكون الأسلوب المناسب هو الأسلوب العلمي الذي يخاطب عقل المستقبل أو الأسلوب الأدبي الذي يخاطب العاطفة، وقد يلزم الجمع بين الأسلوبين.

د. ما يتعلق بالوسيلة.

* إن اختيار الوسيلة يؤثر على فهم الرسالة وإدراك مضمونها وبالتالي على نجاح التواصل، والوسيلة الجيدة هي التي تنقل محتوى الرسالة بدقة ووضوح وأمانة، وتتناسب مع الهدف من عملية التواصل وخصائص المستقبل وعددهم، والإمكانيات المادية المتاحة في المدرسة والبيئة.

* كما أن استخدام الوسيلة في الوقت والمكان المناسبين، وبالأسلوب المناسب الذي يشجع المستقبل على المشاركة والتفاعل مع المرسل، مما يساعد على نجاح عملية التواصل التربوي.

II - التواصل التربوي: (البيداغوجي)¹

1- رشيد نوري : التواصل التربوي تقنياته و أساليبه، مجموعة مدارس دار الكيداني ، " موقع الكتروني ص 10 .
http://www.educa24.net:

1- مفهوم التواصل التربوي:

التواصل التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تجاوب و تفاهم بين المدرس و المتعلم فيستطيع الاول نقل معرفة أو مهارة أو استراتيجية معينة معتمدا على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم و مراعي القناة الملائمة لتبليغ الرسالة .و يركز التواصل التربوي على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام و تلاؤم بين المدرس و المتعلم.

2- عناصر التواصل التربوي و مكوناته:

ويمكن تحديد هذه العناصر فيمايلي:- المرسل وهو (المدرس)، و المتلقي(التلميذ)، و الرسالة(المادة الدراسية)، و القناة (التفاعلات اللفظية و غير اللفظية)، والوسائل الديدانكتيكية(البرنامج الدراسي و المنهاج الدراسي ووسائل الإيضاح و الوسائل السمعية البصرية) و المدخلات(الكفايات و الأهداف) و المخرجات (التي هي تقويم المدخلات و الفيدباك أي التغذية الراجعةأو الدعم) و السياق(المكان و الزمان و الوحدات الدراسية و الإيقاعات المدرسية.(و يمكن إجمال هذه العناصر في أربعة محاور هي:

1- المرسل: وهو المدرس

2-المستقبل: وهو التلميذ

3- الرسالة: المادة الدراسية و ما يرتبط بها

4-السياق التواصلية:الفضاء الزمكاني.

3- مجالات التواصل التربوي¹:

1-نفس المرجع السابق،ص 11.

تهدف عملية التواصل التربوي داخل الفصل الدراسي إلى تفعيل الحوار و تنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة و مدروسة و تركز على مجموعة من المبادئ مثل مبدأ التدرج و التكامل و ذلك من أجل تحقيق الكفايات و الأهداف المرسومة، في المنهاج الدراسي.

و يعتبر التواصل التربوي المادة الدراسية بمثابة رسالة تربوية يعمل المدرس في إطارها نقل الخبرات و المهارات و القيم إلى المتعلم و العمل على ضبط طرائق التفاعل و التبادل و تتمظهر هذه العملية عبر مجالات تواصلية وهي:

3-1- التواصل المعرفي: و هو الذي يهدف إلى نقل و استقبال المعلومات و هو تواصل يركز على الجوانب المعرفية و مراقيها. و المتمثلة في تعليم طرائق التركيب و التطبيق و الفهم و التحليل. و في هذا الإطار ثمة صنافا بيداغوجية في مجال المعرفي هي صنافا بلوم و تمثل المراقى التالية: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، و التقييم. و في هذا المجال يتم اعتماد الأسلوب اللفظي بصفة اكبر من السلوك غير اللفظي، أي كل ما يتعلق باستعمال اللغة و كذا تقنيات التنشيط التربوي. غير اللفظية مثل مسرحة النصوص و اعتماد الإشارات و الإيماءات.

3-2- التواصل الوجداني: كما سبق ذكره بأن من وظائف التواصل التأثير على المتلقي و ذلك بهدف إحداث تغيير في سلوك الآخر و تعتبر المدرسة السلوكية من أهم التيارات السيكولوجية التي ركزت على الوظيفة التأثيرية لأن التواصل حسب المنظور السلوكي يرتكز على مفهومي المثير و الإستجابة. و من ثم فإن للسلوك اللفظي و غير اللفظي تأثيرات شعورية تكون لها انعكاسات إيجابية مثل التعاون كما يمكن له أن يترك تأثيرات سلبية مثل التعارض و الصراع إلا أن، العمليات الإيجابية هي أقوى أثرا و أبقى من السلبية.

و يقصد بالتواصل الوجداني في المجال التربوي اكتساب الميول و الاتجاهات و قيم الخير و الحق و تقدير جهود الآخرين.

وتعتبر في هذا المجال صناعة كراتهول الأكثر شهرة فقد اهتم هذا الأخير بالمجال الوجداني و خصص له صناعة تتكون من خمس مستويات ذات صلة وثيقة بالمواقف و القيم و الإنفعالات و الأحاسيس و المواقف و الإتجاهات فكرية كانت أم خلقية و هذه المستويات هي: التقبل، الإستجابة، الحكم القيمي ، التنظيم، التمييز بواسطة قيمة ما أو منظومة من القيم.

3-3- التواصل الحسركي: التواصل الحسركي يتناول ما هو غير معرفي ووجداني و يتمظهر هذا النوع في إطار السبيرنطيقا الضبط الآلي، ويرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعمل على تنمية المهارات الحركية و استعمال أعضاء الجسم في التعبير و من أهم الصناعات المعتمدة صناعة التي وضعها صاحبها سنة 1972، و تتكون من ست Harrow هاروو مراقي و هي: الحركات الارتكاسية، الحركات الطبيعية الأساسية، الاستعدادات الإدراكية، الصفات البدنية، المهارات الحركية لليد، التواصل غير اللفظي.

4- مقومات التواصل التربوي¹:

يقوم التواصل التربوي الفعال على التعليم التشاركي و التعلم الذاتي و كذا التعلم القائم على الحرية و تعلم الحياة من خلال الحياة و يأخذ هذا النوع من التواصل أشكالا متنوعة فهو يكون تواسلا تارة أفقيا و تارة عموديا و أخرى دائريا أو شبه دائري معتمدا في ذلك على مبدأ الحوار في إطار البيداغوجيا اللاتوجيهية و لبيداغوجيا الفارقية و البيداغوجيا الإبداعية.

و في هذا التواصل يأخذ المدرس صفة المرشد و الموجه ليتخلى عن التلقين و احتكار الكلام تاركا المتعلمين يتعلمون في وضعيات معتمدين على أنفسهم في إطار التعلم الذاتي ليصلوا إلى إيجاد الحلول الناجعة للمشكلات التي تعترضهم داخل و خارج الفصل الدراسي.

1- - رشيد نوري : التواصل التربوي تقنياته و أساليبه، مجموعة مدارس دار الكيداني ، " موقع الكتروني <http://www.educa24.net> : ص 12.

ولكي يكون التواصل فاعلا و فعالا على مستوى الكلام و الكتابة لابد من اعتماد أسلوب واضح و متين و متسق وفي نفس الوقت يكون مشوقا و مثيرا و مستفزا لفضول المتعلم، يحركه ذهنيا ووجدانيا و حركيا .هذا من جانب المدرس أما من جانب التلميذ الذي هو المتلقي لابد من تلافي كل أشكال العوائق الباتولوجية (المرضية)و التي تحول دون تحقيق تواصل مفيد ومن هذه الصعوبات : الضجيج و التشويش و التمرکز على الذات و عدم الانتباه و اللامبالاة¹.

و حتى يتحقق هذا هناك تقنيات و أساليب متنوعة للتواصل التربوي فمنها التواصل الذي يصطلح عليه ب التواصل اللفظي أو التواصل اللساني و هو كل ما يتعلق باستخدام اللغة كأداة للتعبير و مايتعلق بها من تقنيات و قواعد تضبطها و هناك التواصل غير اللفظي أو غير اللساني من استعمال للإيماءات و الإشارات و الحركات من أجل التواصل و التفاعل مع الغير فردا أو جماعة.

5 - الرهانات التواصلية :

يمكن مناقشة التواصل انطلاقا من الرهانات التي تنشطه ، كما أشار إلى ذلك الباحث السوسيولوجي بورديو (Bourdieu)² ، حيث قال ، إن كل " سلوك تواصل يخرط ضمن لعب " اجتماعي " يحمل بالضرورة رهانات . "

إن الرهانات يمكن أن تكون إجرائية أو أدائية ، وبالتالي تستهدف أثرا على مستوى الواقع ، لكنها أيضا ذات بعد رمزي ، لأن التفاعلات الاجتماعية تتضمن غالبا و كما أوضح كوفمان (Goffman)³ " تمثلا " للذات ، حيث أن الفاعل يحاول إنتاج أو فرض أو الدفاع عن صورة لنفسه ذات قيمة أمام الآخرين (" تجميل الصورة " أو " عدم فقدان الواجهة ") . إن

1- نفس المرجع السابق ، ص 14.

2- BOURDIEU , P ‘ce que parler veut dire ‘ Fayard , 1982 , in LIPIANSKY ‘ La - (face à face et ses enjeux ‘ (Revue S. Humaines , H.S , N°16 , 1997 p32

3 - GOFFMAN,E ‘ La mise en scène de la vie quotidienne ‘ éd. Minuit , 1973

التعريف الأوسع لهذا الرهان يمكن أن يكون هو البحث عن " الإشباع " ، الرضا ،الريح أو الاستفادة ...

وقد حدد ليبيانسكي (Lipiansky)¹ في هذا الإطار أربعة رهانات للتواصل الإجتماعي هي : الرهان الهوياتي ، والرهان الوطني ،والرهان العلائقي ، و رهان البحث عن التأثير ، كما أضاف موكييلي (Mucchielli)² خمسة رهانات أخرى هي : رهان الإخبار و الإقناع ، و رهان تموقع الذات ، ورهان التواصل البرهاني ، و رهان ضبط التواصل ، و أخيرا الرهان الفلسفي و التطبيقي .

1- الرهان الهوياتي (enjeu identitaire) :

إن الهوية في هذا المضمار تعتبر هي الشرط ، وأن الرهان هو النتيجة التي نصل إليها عبر توظيف سيرورة من التفاعلات مع أفراد الجماعة الإجتماعية . ويعتبرها الباحث شرطا لأن كل كلام يرسل في مكان معين (مرتبط بالمكانات ، الأدوار ،الإنتماءات) ، وهذا المكان هو الذي يحدد الهوية المكانية (identité situationnelle) للمحاور الذي يقوم بتعيين العلاقات ، وفي نفس الوقت تعيين له مكانة ارتباطية . إن الهوية " المكانية " للمحاور تعالج ضمن عملية الإلقاء والملتقى بواسطة مجموعة من المؤشرات الهوياتية الشخصية و الاجتماعية للمحاور . ويستدرك الباحث أن الهوية تعتبر رهانا أيضا ، لأن جزء مهما من التواصلات البين - شخصية تنشط بواسطة رغبة في إنتاج صورة للذات و جعلها تتأكد بواسطة الآخرين ، ويحيل الباحث هنا على مفهوم " الواجهة " (la face) الذي طوره كوفمان (Goffman) ، واعتبره قيمة اجتماعية إيجابية يطالب بها الفرد في تفاعل خاص، و أن هذه الواجهة تهدف

1 - LIPIANSKY,E.M " Pour une psychologie de la communication " op.cit (pp55-56)

2 - MUCCHIELLY , A in DORTIE, J.F " Les mystères de la communication " (Revue S.H) , N°16, 1997 (p9)

إلى " التحقيق/ الإخراج " (la mise en sène)¹ الذي يهدف إلى بناء نوع من صورة الذات من أجل الآخر . إن الصورة التي نريد أن نقدم ، تتطلب إثباتا من طرف الآخرين ، لأنه إذا لم يستطع المحاور أن يثبتها سيحس بنوع من القلق والاضطراب في هويته . لأن البحث عن الاعتراف المتضمن في التواصل يخضع لدافعية أساسية مرتبطة بالبحث عن التقدير (التواجد في أعين الآخرين ، أن يكون محبوبا ، مقبولا كمحاور مناسب ، أن يكون معترفا به في فردانيته ...) . إن هذه الرهانات تؤدي ، كما يقول الباحث ، إلى مجازفة " فقدان الواجهة " أو " أن لا يكون في المستوى " ، بمعنى أن يكون الفرد غير ذي قيمة اجتماعية .

وبضيف (لبيانسكي) أن هناك دافعية أساسية أخرى في البحث عن الهوية ، وهي المحافظة على الإحساس بالاندماج ، وعلى وحدة الذات و استمرارها عبر الزمن . و يستدرك أخيرا أنه إذا كانت الهوية رهان للتواصل ، فهي تعتبر كذلك نتاج له ، لأنه بواسطة التفاعلات اليومية و الصورة التي تعكس لنا ستتأسس شيئا فشيئا الصورة التي نكون عن أنفسنا ، ويقول أن التمثل و تقدير الذات يستقى في جزء كبير من " مرآة الآخرين " ، ومن ارتجاع الرسائل التي تبعث .

إن الرهان الهوياتي هو الميكانزم الضابط لعملية التمثيل بين ماهو فردي وماهو اجتماعي ، وما هو عاطفي و ماهو معرفي ، في سيرورة التواصل التي نبحث فيها في إطار التساؤل عن الإستراتيجيات التي يسلكها المنشط و المشارك في عمليات التنشيط ، وعن ما يستفيدة من ارتجاجات كي يقيم و يحكم كل واحد منهما على صورته و بالتالي بتمثل هويته .

2- الرهان الوطني (enjeu territorial) :

1 - GOFFMAN,E " La mise en scène de la vie quotidienne " éd. Minuit , 1973

إن التواصل مع الآخرين شيء نرغبه و نخشاه في آن واحد ، لأن الخوف هنا مرتبط بإمكانية إقحام الآخر للموطن الشخصي وانتهاك حرمة (الفضاء الشخصي) ، لأننا نسجل العلاقات بين الفضاء و التواصل ضمن " المسافة البين - شخصية " بين الفاعلين ، بواسطة الإمكانيات المتاحة لهم داخل المجال المكاني و المجال السيكلوجي (الأنا الحميمي) ، وهذا ما يسميه كوفمان (Goffman)¹

ب " محتشم الأنا " (reserve du moi) ، وهو يمثل الحياة الخاصة و المواضيع الحميمية و الأسرار ، وكل القضايا الشخصية ... إن الحاجز الذي يفصل الذات عن الآخر يضل حاضرا في التواصل ، و لا يمكن أن نتجاوزه إلا بتوفر بعض الشروط الطقوسية (معرفة ، بينية ، درجة من الحميمية ، الدافعية ...) .

ويضيف الباحث أن هذا الحاجز الأول سيضعف بجاز ثان يفصل الأنا الإجتماعي عن الأنا الحميمي ، لأن الأنا الاجتماعي يعبر عنه و يعرض في التفاعلات ، وغالبا ما يسقط تحت نظرات الآخرين ، لكن الأنا الحميمي هو الذي يظل دائما مختلف ، وأن هنا أيضا لكي يتم الإتصال ،وجب أن يتأسس صراع بين الرغبة و الدفاع : بين الرغبة في التعبير و تأكيد الذات ، والدفاع عن القناعات العميقة والمدافعة عن الحياة الخاصة و " محتشمتها " ، وعن حميميتها ضد الإقتحام و ضد أحكام الآخرين .

3- الرهان العلائقي (enjeu relationnel) :

إن التواصل هو الممر الضروري للدخول في علاقة مع الآخرين ،كيف ما كانت دوافع ذلك الدخول (اجتماعية ، مهنية ، عاطفية ، منفعية ...) ، لأنه يمثل الحاجة إلى الإحساس

1 - GOFFMAN,E ,in LIPIANSKY idem

بالارتباط و الاندماج ، الحاجة إلى السند ، إلى التفهم ، إلى التشجيع (الحاجة إلى " اللمسات " كما يضيف بيرن (Berne , E)¹ الحاجة إلى الاعتراف .

4 - رهان البحث عن التأثير (enjeu conatif) :

هناك مجموعة من التواصلات تهدف إلى التأثير على الآخرين ، وإقناعهم ، وإلى الدفع بهم إلى الفعل في هذا الإتجاه أو ذلك ، أو إلى أمرهم ، أو إغرائهم و تهديدهم ، وينتظم البحث عن التأثير في استراتيجيتين كبيرتين :

- استراتيجية السلطة التي تتأسس عن علاقة القوة بين المتحاورين ، وتظهر في التضاد و الضغط و المواجهة و التهديد ، ومجهود الإقناع ...

- استراتيجية الإغراء التي تبحث عن علاقة الإشتراك في الإنجذاب و الود و التيقن و تكيف سلوك التقارب بين المتحاورين .

إن تحديد الرهانات يمثل عاملا مهما يساهم في تعقد سيرورة التواصل ، لأن التواصل لا يعني إرسال المعلومة كما أراده النموذج الكلاسيكي ل (شانون) ، لذلك اختلفت الآراء و تعددت حول هذه السيرورة ، وحول تصنيف رهاناتها ، فإذا كان (لبيانسكي) قد حدد هذه الأخيرة في أربعة أنواع (هوياتي ، موطني ، علائقي ، البحث عن التأثير) ، فلأن باحثين آخرين أضافوا إلى ذلك أنواعا أخرى تلقي الضوء أكثر على هذه السيرورة . ومن بينهم الباحث موكييلي (Mucchielli) الذي حدد بدوره خمس رهانات هي : رهان الإخبار و الإقناع ، و رهان تموقع الذات ، و رهان التواصل البرهاني ، و رهان ضبط التواصل ، و أخيرا الرهان الفلسفي و التطبيقي .

5 - رهان الإخبار و الإقناع :

1 - BERNE .N in LIPIANSKY idem (p59)

إنه أول رهان يعتمد بوضوح على إرسال المعلومات ، وهو ما يسميه الباحث جاكوبسون (Jakobson) " بالوظيفة المرجعية " . لكن الملاحظ أن التواصل والإعلام لا يسيران بشكل ثنائي ، لأنه مبدئياً تهدف الصحافة و التدريس إلى الإخبار (الإعلام) ، في حين تهدف الوصلة الإشهارية أو الحملة السياسية إلى الإغراء ، لكن هذا التمييز ليس بهذه السهولة ، لأن الصحافي و السياسي و المدرس يدخلون بدرجات متفاوتة في هذه الثنائية الضاغطة ، بحيث عليهم من جهة الإخبار ،ولكن أيضا جذب الجمهور .

6 - رهان تموضع (تموقع) الذات (Positionnement du soi) :

إن الرهان الكبير الثاني يكمن في تموضع الشركاء ، فكل العلاقات الإنسانية تقتضي قبل كل شيء نوعا من الإخراج. لأن التواصل يعني أولا إظهار للآخرين شيئا من الذات و تقديم صورة ما عنها ،والدفاع عن هوية خاصة - يلتقي هذا الرهان مع ما قدمه (لبيانسكي) حول الرهان الهوياتي- لأن هذه العلاقة مطبوعة أيضا بالأدوار الإجتماعية التي يلعبها كل واحد ، لأن الأدوار (المهنة ، الوضع العائلي) تعرف بدورها ما قيل والذي يقال ، والطريقة التي يجب أن يقال بها ، لأننا لا نتحدث بنفس الطريقة مع أطفالنا ، مع زملائنا ، أو أمام الكاميرا ، لأن بعض من العلاقات تكون متساوية و أخرى مماثلة بمعنى تكون تراتبية (من الآباء إلى الأبناء ، من المدير إلى العامل ،من الأستاذ إلى الطالب ...) باختصار يشير الباحث هنا إلى أنه في كل محادثة هناك رهان للتموضع ولتحديد الموطن ، والعلاقة تحدد المجال وطريقة التعبير .

7- رهان التواصل البرهاني :

إن التواصل يعني أيضا البحث عن الإقناع و التأثير على الآخرين ، وهذا ما بينه بيرلمان (Perlman, C) في النظرية الحديثة للبرهنة ، حيث قال أن البرهنة تسكن في قلب أغلب أشكال الكلام ¹.

هكذا فإن في الكلام العادي تختفي البرهنة بطريقة ماهرة وراء الأشكال الأكثر بساطة للمحادثة ، لأنه وراء كل إرسال بسيط للمعلومات هناك دائما إرادة للبرهنة ، وبالتالي للتأثير على الآخرين .

8- رهان ضبط التواصل :

إن الدخول في علاقة بين شخصين نادرا ما يكون سهلا ، مباشرة ، عفويا ، و مطمئنا ، لأن الملاحظ التي أتت بها التجارب التي أقيمت على الحيوان ، تأكدت صلاحيتها كذلك للإنسان ، لأنها تبين أن التواصل يتصاعد في الطقوسية لأن العلاقات الإنسانية دائما تكون صراعية قوية وغير ثابتة، لأن تحليل المحادثات أبرز كذلك كيف أن النقاشات الجاري بها العمل و الأكثر بساطة تقتضي بناء دائما بواسطة قواعد محددة لتناول الكلمة و للدخول في العمليات ، و المكنزمات التوافقية و المفاوضات الضمنية حول المعنى . ولكن رغم ذلك فإن نسق التفاعل يبقى دائما معقدا وغير قار لأنه مثلا قد يتحول نقاش ساخن إلى مشادة دون نهاية ، ويؤكد أنه من هنا تكمن الأهمية الضمنية لقواعد و استراتيجيات إيقاف المحادثة .

9- الرهان الفلسفي و التطبيقي :

بثنائية المنطوق ، و تصفية الرسائل ، و استراتيجية إعطاء قيمة للذات و تطويع الآخرين ، يكون التواصل فعل معقد بشدة ، لأن هذه الرهانات المتعددة تتقاطع و تتشابك . ويتساءل الباحث هنا، هل يجب استنتاج معطى متشائم للاتواصلية (la non-communication) ؟

1 - PERLMAN, C in DORTIER, J.F. op.cit (p10)

ويجيب قائلًا بالعكس ، يمكن استنتاج على المستوى التطبيقي بعض الدروس لفعل التواصل ، أقل حلقة و أقل غموضا ، وهذا ما تقوم به بعض الأبحاث حول المجال الواسع للبين - ثقافي، ومصادر التواصل المكتوبة، وتقنيات التعبير ونصائح فن الإستماع .

وعلى المستوى الفلسفي يشتغل الباحثون أمثال هابرماس (Habermas, J) و صيريس (Serres, M) على إظهار كيف أن التواصل بين الناس ، بمعنى اللقاءات و الحوار و المحادثة و الإتصال يحيل على رهان إنساني أساسي هو بناء مجتمع قائم على تقبل الآخر ، وهذا هو التناقض الذي يؤكد عليه أكون (Akoun, A) في مداخلته حول " مصير التواصل الديمقراطي " حين يقول : >> التواصل هو الاعتراف بوجود ظلمة غير متجاوزة ، لفراق لا يعالج ، وهو أيضا يهدف في نفس الوقت إلى تأسيس فضاء عمومي . <<¹

في إطار الحديث عن الرهانات ، هناك رهان آخر يدخل ضمن سيرورة التواصل يشرحه (Morin , E)² بطرحه التساؤل التالي : لماذا نتواصل ؟ ويجيب أنه إذا كان للتواصل مجموعة من الوظائف كالإخبار ، المعرفة ، التفسير ، والفهم ، فإن المشكل الأساسي بالنسبة للباحث مرتبط بالفهم الإنساني ، الذي يقول فيه أن الفهم يقحم البعد الذاتي في المعرفة ، لأن التفسير يتميز بموضوعيته عكس الفهم الذي يتطلب دائما العودة إلى سيرورة معرفة الغير والتعاطف معهم ، بمعنى سيرورة ذاتية ، إن التفسير يساعد على معرفة الظاهرة الإنسانية (الموضوع) كشيء . وأن الفهم يساعد على معرفة الموضوع كموضوع ، لأنه في سيرورة الفهم بالنسبة للأنا الذي هو (ego) ، يصبح الآخر " أنا آخر " (ego alter) ، وبين الأنا و الأنا الآخر يمكن أن تفهم ماهية (الأنا) وماهية الأنا الآخر .

1 - DORTIER, J.F, idem (p11)

2 - MORIN, E " L'enjeu humain de la communication " in CABIN , op.cit , 1998 (pp 33.40)

وفي مستوى آخر يقول أن مصطلح الفهم لا يتعارض مع التفسير ،ولكن يضمه و يدمجه في مجال أوسع . إنه يوظف بالتناوب كلا من النموذج الموضوعي و النموذج الذاتي للتفكير ، يسميها " البارادايكم " (paradigme) ، و هي بيئة التفكير المهيمنة على أفراد المجتمع بشكل انفصالي و اختزالي ، ويعتقد الباحث أنه يتعين على الفرد أن يتوفر على ما " فوق وجهة النظر " (méta point de vue) لكي يحافظ على وجهة نظره الشخصية و يدمج وجهة نظر الآخر ..

ويؤكد أنه في عملية الفهم يجب الاعتراف " بالبارادايكم " كبنية معرفية تسيرونا و تسيرو الآخرين ، لأنه في الوقت الذي نشعر فيه " ببارادايكمتنا " وتلك المتعلقة بالآخرين ، سنفهم عدم الفهم . وأن هذا المكسب أساسي لكي نصل إلى معقولية اللامعقولية في العلاقات الإنسانية .

يستند الباحث في هذا الطرح على ما قاله رامبو (Rimbaud,A)¹ (حول أن " الأنا هو الآخر " و علاقة الغرابة التي تجمع بين الذاتي والموضوعي ، لأننا إثنين . ويقول أن القادر على توفره على هذه العلاقة الاستخراجية مع نفسه ،يمكنه أن يتوفر على علاقة استداخلية مع الآخرين ، لأن الحاجز الأول الذي يقف دون فهم الآخرين ، هو عدم الفهم الذي يهيمن علينا اتجاه أنفسنا ، وأن الصعوبة الثانية المرتبطة بفهم الآخر هي الميل نحو اختزال الآخرين في شخصية مجمدة و حصرهم في صورة محددة . ويشير في الأخير أن الفهم سيكون في آن واحد الوسيلة والغاية من التواصل الإنساني ، لكن التناقض الملاحظ هو أننا أمام تطور هائل لوسائل التواصل و لكننا لا نتواصل إلا قليلا .

1 - RIMBAUD , A in MORIN, E , idem

خلاصة الفصل :

بناءا على ما سبق ذكره نخلص الى أن التواصل الفعال يعد عصب الحياة لأنه يلعب دور حيوي باعتباره وسيلة أساسية لنقل المعلومات و المعارف و الآراء و الأفكار و الاتجاهات و الخبرات و عليه فانه ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنه .

I - مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة بأفواج محافظة الكشافة الإسلامية الجزائرية لمدينة مستغانم حيث نظم اثنتي عشر فوج : فوج محمد بوراس " مستغانم " ، فوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي ، فوج لخضر بن خلوف سيدي لخطر ، فوج الأصالة اولاد بوزيان ، فوج حجاج ، فوج عبد المالك رمضان ، فوج " نجاح " عشعاشة ، فوج تازقايت ، فوج الصور ، فوج عين تادلس . فوج نويصي ، فوج اولاد بوغالم ، فوج اولاد مع الله " الترقى " الصفصاف ، وكان سبب اختيار هذه المؤسسة بالذات لعدة أسباب منها:

- أن مؤسسة الكشافة الإسلامية الجزائرية، تأسست أثناء الاستعمار الفرنسي الذي جاء بقيم تخالف القيم الموجودة في المجتمع الجزائري، فكانت كتحدٍ بالنسبة للمستعمر، في إنشاء كشافة جزائرية تحمل التربية والأخلاق الإسلامية و الروح الوطنية ، وما كان يليق بها إلا إسم يدل على قيمها في ظل استعمار مسيحي يهودي ، إلا إسم "الكشافة الإسلامية الجزائرية، ويمكن القول مجازا بأنها مؤسسة مخضرمة عاشت أثناء الاستعمار ومازالت تمارس نشاطها إلى حد الآن، وهذا يسمح لنا بالاطلاع على التطور الذي حدث في هذه المؤسسة بعد الاستقلال هل بقيت محافظة على نفس الطريقة القديمة في تنشئة الأفراد على التربية الإسلامية في ظل ثقافة جديدة؟ أم أن التربية تغيرت بالتغير الحاصل. ؟

- أن هذه المؤسسة تضم عدد كبير من الشباب تم الاهتمام بهم، ورعايتهم من الصغر إلى أن أصبحوا شباب وهذا يساعد في معرفة سلوك هؤلاء الشباب الذي نتم تنشئتهم على قيم معينة.

- وتم اختيار أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية لمدينة مستغانم لقربهم بالجوار و يمكن زيارتهم و اجراء البحث الميداني في عدة حصص دون عناء .

أ- لمحة تاريخية عن أفواج ميدان الدراسة:

1-1- لمحة تاريخية عن الأفواج:

أ- لمحة تاريخية عن فوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي :¹

يقع الفوج في مدينة سيدي علي ببعد عن مقر و لاية مستغانم بـ 50 كلم ، وهي منطقة جبلية و هي تنتمي إلى جبال الظهرة ، فقد تأسس فوج الرفيق سنة 1961 من طرف الإخوة عبد الصادق " محافظ الفوج " ، بلغيث سي محمد ، عمور محمد الحاج ، وبعد الاستقلال حمل المشعل قادة آخرون وواصلوا الدرب و كان من بينهم شاشا ميلود " محافظ الفوج " ، حجار علي ، بلحميتي الشارف ، وقد قاموا بالكثير من المشاركات داخل الوطن و خارجه و من أهمها، مشاركتهم في التجمع الكشفي الدولي في فرنسا سنة 1964 ، و في اليونان و لبنان سنة 1956 و تجمعات مختلفة في المغرب ، تونس ، لبنان ، وسوريا ، أما فيما يخص المشاركات الداخلية فقد شارك الفوج في تظاهرات وطنية مختلفة عبر كامل القطر الوطني ، و قد حمل الفوج عدة أسماء من بينها " أشبال هوارى بومدين " و من سنة 1975 إلى غاية 1988 استعاد تسميته الأصلية و واصل نشاطاته رغم الفاجعة التي ألمت به في الذكرى أول نوفمبر 1994 ، حيث راح على إثرها أربعة من براعم الكشافة بالإضافة إلى 32 جريح البعض منهم أصيب بإصابات بليغة و تشوهات جسدية ما زالوا يعانون من آثارها. تلك الفاجعة الأليمة التي لن و لم تمحوها الأيام و رغم كل ذلك فان الفوج واصل التحديات حيث و تخليدا للذكرى فقد غير اسمه مرة أخرى إلى فوج أول نوفمبر 94 و لا زال الفوج يواصل مسيرته بخطوات ثابتة ميمونة في سبيل تأدية رسالة التربية و الثقافة و حماية الناشئة .

ب- لمحة تاريخية عن فوج الأصالة اولاد بوزيان:²

يعتبر من الأفواج الفتية ، يقع هذا الفوج بمقاطعة اولاد بوزيان التابعة لبلدية سيدي علي تأسس في فترة الاستقلال، اسسه مجموعة من قدماء الكشافة ، و اعطوا للمنطقة روح و تنقيس للشباب لأنها منطقة نائية تنعدم فيها اماكن الترفيه لذى كان على عاتق مؤطري الفوج ان يجدوا

1 - مقابلة مع القائد : مزيلط محمد ، قائد وحدة الأشبال ، بمقر الفوج ، سيدي علي ، مستغانم ، يوم 20 / 04 / 2014 على الساعة 16:00 ..

2- مقابلة مع القائد : نحال عبد الكريم، محافظ الفوج ، بمقر الفوج ، اولاد بوزيان ، مستغانم ، يوم 15 / 05 / 2014 على الساعة 16:00 ..

مخرجا لهذه الحالة المزرية و ذلك بإنشاء فوج كشفي به ينتشل الشباب من الروتين الممل الذي يتخبطون فيه و كان لهم ذلك و الآن أصبح فوج يظم العشرات من ابناء المنطقة و هم الآن من مؤطري هذا الفوج و لهم حضور في جميع المناسبات و التظاهرات المحلية و الولائية .

ج - لمحة تاريخية عن فوج حجاج :

يقع هذا الفوج ببلدية حجاج تأسس منذ الاستقلال، اسسه مجموعة من قدماء الكشافة ، زيتوني و بن بدر و بحسون و شواقرية يرحمه الله و آخرون ، قام الفوج بعدة أنشطة ، تتمثل في المخيمات و الرحلات ، كما شارك في دورات كروية و ساهم الفوج في تظاهرات محلية و ولائية و شارك في دورات تدريبية للقادة .¹

1-2 - لمحة عن الموقع الجغرافي لأفواج الدراسة :

فوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي :

يقع الفوج في بلدية سيدي علي ، يتواجد مقره السابق في دار الشباب السابقة ، يحده من الشرق متحف المجاهد و من الشمال حديقة و من الغرب الدرك الوطني و من الجنوب مساكن حي البرجي يتكون المقر من قاعات للتدريس و مكاتب و مخزن و توجد به قاعة كبيرة كانت تقام فيها الاحتفالات ، اما الآن فأصبح الفوج دون مقر بعد تعرضه للهدم من طرف المسؤولين المحليين .

فوج أولاد بوزيان :

يقع الفوج في مقاطعة اولاد بوزيان التابعة لبلدية سيدي علي ، يتواجد مقره بدار الثقافة التابعة للبلدية ، يحده شمالا سكنات ، غربا الطريق البلدي ، شرقا سكنات ، جنوبا طريق . يوجد به قاعات للتدريس و مكتب للفوج و مخزن لأغراض الفوج.

فوج الرجاء حجاج :

1- مقابلة مع القائد : زيتوني، محافظ الفوج ، بمقر الفوج ، حجاج ، مستغانم ، يوم 10 / 05 / 2014 على الساعة 16:00 ..

يقع الفوج في بلدية حجاج طريق البحر بقاعة السينما قديما ، تحيط به سكنات و من الجهة الشمالية طريق ، يوجد به قاعة كبيرة ، و قاعة صغيرة للتدريس و مخزن لأغراض الفوج.

1-3- نشاطات الافواج : ¹

لا نبالغ كثيرا إذ قلنا أن نشاطات الافواج لا تختلف عما تحتويه خلية النحل أو مجتمع النمل من حيث النشاط المكثف و الدعوب ، و لعل هذا الصنيع يعد ميزة من ميزات الافواج و تقليدا خاصا إلى جانب تقاليد أخرى ساهمت بشكل أو بآخر في استمراريته منذ فجر الاستقلال إلى غاية هذه اللحظة .

فلا تكاد مناسبة دينية أو وطنية تمر دون أن يعطيها حقها ، فعلى سبيل المثال يحضر الافواج لجميع المناسبات الوطنية ابتداء من عيد الثورة و الاستقلال إلى جانب عيد النصر و الأيام الدينية كمولد النبوي الشريف و إحياء ليلة القدر على غرار اليوم الوطني للكشاف .

كما أنه لا تفوته فرصة العمل الجوارى عن طريق المشاركة في الأيام التحسيسية الخاصة بالمرور ، و كذا الأمراض الاجتماعية التي تعصف بشبابنا ، مثل تعاطي المخدرات و مكافحة مرض الإيدز الخ ، دون أن ننسى العمل التضامني مع الفئات المحرومة ، وحتى تلك الفئات الموجودة في وضع خاص (المستشفيات ، السجون ، المعوقين .. الخ) .

على أن الأمر البارز في أنشطة الافواج يتجلى في برنامجه الداخلي ابتداء من الحصص التي تعقد مساء كل السبت و الثلاثاء على مدار السنة إلى المسابقات الداخلية (مسابقة رمضان ، الرالي الكشفي .. الخ) بالإضافة إلى الخرجات الموسمية في فصلي الربيع و الصيف و كذا زيارة المعالم التاريخية و السياحية في بلادنا الشاسعة . و يبقى هذا كله مجرد فيض من فيض مما يقوم به الفوج و هذا من أجل خدمة المجتمع و الوطن.

2- المجال البشري:

1 - مقابلة مع القائد : محمد مزيلط ، قائد وحدة الأشبال ، بمقر الفوج ، سيدي علي ، مستغانم ، يوم 20 / 04 / 2014 على الساعة 16:00 ...

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة، في مجموعة من أفواج محافظة الكشافة الإسلامية لمدينة مستغانم، المقدره اثنتى عشر فوج، وتم اختيار الفئات جميعها دون اقصاء من ثلاث افواج معنية و هي سيدي علي و حجاج و اولاد بوزيان .
يتكون كل فوج من مجموعة من الأفراد موزعين كآتي:

جدول رقم (01) : يبين عدد أفراد فوج اول نوفمبر 94 بسيدي علي

أعضاء الفوج العدد: 85

العدد	أعضاء الفوج
20	الأشبال
30	الكشافة
10	الكشاف المتقدم
15	الجوال
10	المرشدات
85	المجموع

يبين الجدول عدد المنخرطين في فوج اول نوفمبر و المقدره 85 منخرط ، بجميع الفئات ، و اكبر عدد هو 30 و يمثل فئة الكشافة ، ثم الأشبال 20 ثم الجواله 15 ، ثم المرشدات و الكشاف المتقدم ب 10 لكل فئة .

جدول رقم (02) : يبين عدد أفراد فوج اولاد بوزيان

أعضاء الفوج العدد: 58

العدد	أعضاء الفوج
15	الأشبال
10	الكشافة
10	الكشاف المتقدم

14	الجوال
09	المرشدات
58	المجموع

يبين الجدول عدد المنخرطين في فوج الأصالة و المقدر ب 58 منخرط ، و أكبر عدد هو 15 يمثل فئة الأشبال ، و يمثل فئة الجواله 14 فئة الكشافة 10 و فئة الكشاف المتقدم 10 و المرشدات 09.

جدول رقم (03) : يبين عدد أفراد فوج

أعضاء الفوج العدد: 54

العدد	أعضاء الفوج
16	الأشبال
10	الكشافة
07	الكشاف المتقدم
12	الجوال
09	المرشدات
54	المجموع

يبين الجدول عدد المنخرطين في فوج حجاج و المقدر ب 54 منخرط بجميع الفئات ، أكبر عدد 16 تمثل الأشبال و تمثل فئة الجواله 12 و تمثل فئة الكشافة 10 و فئة المرشدات 09 و فئة الكشاف المتقدم 07.

3- المجال الزمني:

امتدت هذه الدراسة من فترة الاحتكاك بأفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية لمحافظة ولاية مستغانم بهدف الحصول على معلومات تخدم الجانب النظري، وبيانات تتعلق بالجانب الميداني.

لذلك كانت الدراسة في مرحلتين، مرحلة أولى دامت حوالي شهر من 2014/03/01 الى غاية 2014/03/30 م، وكانت بمثابة دراسة استطلاعية لمعاينة الميدان تم فيها الاتصال بمجموعة من القادة وبالمحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية.

والمرحلة الثانية تمت فيها اجراء مقابلات مع القادة و مع الاولياء و تم فيها توزيع الاستبيان في الافواج المعنية " سيدي علي ، حجاج ، اولاد بوزيان " : امتدت من 2014/04/ 05 الى غاية 2014/05/30 م تم فيها جمع الاستبيان من البراعم في نفس الفترة .

II - المبحث الثاني : خصائص مفردات العينة

جدول رقم 04: يبين مواصفات العينة بالنسبة للأولياء :

المجموع الكلي	المهنة			السن			الجنس		التكرار	النسبة
	متقاعد	موظف	عامل حر	-51	-41	-30	أنثى	ذكر		
15	01	10	04	03	06	06	01	14		
%100	%6.67	66.67%	26.67%	20%	40%	40%	6.66%	93.33%		

تحديد مواصفات العينة :

لقد قمنا بإجراء المقابلة مع خمسة عشر مبحوثا بفوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي و فوج اولاد بوزيان و فوج سيدي لخضر للكشافة الإسلامية الجزائرية و كانت عينتنا موزعة كالاتي :

1-الأولياء :

كانت مواصفاتهم مختلفة بحيث نسبة الذكور هي الأكبر إذ تقدر ب 93.33 % أما الإناث فنسبتهم تقدر ب 6.66 % ، كما نلاحظ أن المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة -50 سنة ، و فيما يخص مناصب العمل فتقدر نسبة 66.66 % موظفين عند الدولة و 26.66 % نسبة مناصب العمل الحر و نسبة 6.66 % هو متقاعد و منه نستنتج أن الأولياء على اختلاف مجال عملهم فإنهم يولون أهمية كبيرة للكشافة.

تحليل المقابلات الأولياء:**تحليل المحور الأول :**

سنتعرض في هذا المحور لنتائج الدراسة الميدانية التي أجريتها مع أولياء التلاميذ المنخرطين في الافواج الكشفية فوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي و فوج الأصالة بأولاد بوزيان ، فوج حجاج ، لمعرفة طبيعة التواصل بين الأولياء و الكشافة و أثر البرامج المقدمة في حياة الأبناء .

1- لماذا اخترت هذا الفوج ؟

تم طرح هذا السؤال لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء اختيار الأولياء انخراط أبنائهم في الحركة الكشفية ، و كانت اغلبية المبحوثين يرون ان السمعة الطيبة و القرب من المقرات هي الأسباب اكثر تأثيرا على الأولياء .

- حيث يجيب المبحوث رقم 01 من سيدي علي معلم يبلغ من العمر 58 سنة " لأن له سمعة طيبة بالإضافة إلى أن العديد من أبناء الحي ينتمون إليه."

-أما المبحوث رقم 06 موظف بالبلدية حجاج يبلغ 40 سنة " عندما كنت شابا كنت منخرط في الكشافة فانا ابن الكشافة ."

-أما المبحوث رقم 11 تاجر من بأولاد بوزيان يبلغ 55 سنة -" أولا لأنه قريب من الدار و أصحاب ابني الذين يدرسون معه في الكشافة "

ترجمة : سبب الاختيار قرب الفوج من المنزل الذي يقطن فيه إلى جانب زملاء ابنه منخرطين في الفوج .

تحليل : من خلال إجابة المبحوثين نستخلص أن سبب اختيار المبحوثين للفوج هو السمعة الطيبة التي يتمتع بها المشرفين على الفوج و ذلك هو أساس الحركة ، إلى جانب ذلك تأثير الأبناء على الآباء ومحاولة تحقيق ما يرغبون فيه و خاصة الأشياء التي تساهم في بناء شخصية الأبناء في مرحلة عمرية مبكرة، زيادة على موقع المقر الذي يوجد في مناطق سكنية

قريبة من بيوت البراعم مما يعطي الأمان للأولياء مما يمددهم بالثقة وعدم الخوف على أبنائهم

2- كيف كان الاستقبال عند تسجيل ابنك في الفوج ؟

في إطار معرفة نوعية الاستقبال التي يقابل بها الأولياء لأول وهلة في المقر ارتأينا أن نطرح هذا السؤال و كانت اغلبية المبحوثين تتجه في اتجاه واحد و هو السلاسة و السهولة في الاستقبال و قلة الوثائق المطلوبة .

-و حسب المبحوث رقم 01 معلم يبلغ من العمر 58 سنة " كان جيد لم تكن اية عراقيل بل كان ترحيبا كبيرا ."

-أما المبحوث رقم 06 موظف بالبلدية حجاج يبلغ 40 سنة " في الحقيقة كان جيد فلم أجد عراقيل بل استقبال لا يوصف و لم تطلب وثائق كثيرة ."

-أما المبحوث رقم 12 أنثى موظفة في متوسطة بأولاد بوزيان تبلغ 42 سنة " " الحقيقة لم أجد صعوبة أو عراقيل فكل شيء كان جيد ."

التحليل : يتبين من خلال إجابة أغلب المبحوثين أن الاستقبال كان على ما يرام دون وجود عراقيل أو مشاكل زيادة على أن الوثائق التي تطلب من الأولياء ليست كثيرة مما تشكل اطمئنان لدى الأولياء و يجدون راحة كبيرة في أول لقاء .

من هنا نجد أن الحركة الكشفية تعتمد أساسا على المعاملة الحسنة و خاصة مع أولياء البراعم لكي يكون هناك تواصل فيما بينهم و حتى يحسوا أنهم يضعون أبنائهم في أيدي أمينة دون الخوف عليهم وهذه طبيعة الأولياء الذين يحسون بالمسؤولية اتجاه أبنائهم الخوف عليهم من مكروه سوف يصيبهم لقوله تعالى " كلكم راع وكلكم مسئول عن راعيته " ، ومنه تتبين ضرورة أن يكون الاتصال الأولي فعال وناجح لكسب ثقة الأولياء.

3- ما هو الشيء الذي أثر فيك في الفوج ؟

تم طرح هذا السؤال لمعرفة الأشياء التي أثرت في الأولياء من أجل إدخالهم في الفوج و كانت ان اغلبية المبحوثين يرون ان النشاطات و الاستعراضات هي السبب الأكثر تأثيرا فيهم .

-المبحوث رقم 02 موظف بالبلدية سيدي علي يبلغ 40 سنة " كما قلت لك أنا ابن الكشافة و لا أخفي عليك لم أنسى أيام الاستعراضات الكشفية و الاعتزاز بالعلم وهذا ما أردت من ابني أن يتعلمه .

- أما المبحوث رقم 07 أنثى موظفة بمركز التكوين المهني بحجاج تبلغ 42 سنة " النشاطات التي تقدم و الاستعراضات التي تقام في الشوارع شيء جميل ورائع .

-أما المبحوث رقم 11 تاجر بأولاد بوزيان يبلغ 55 سنة " مين يخرجوا في الشوارع لبستهم كانت تجلبنى وحببت ولدي أكون معاهم "

ترجمة : تأثر الوالد بهندام الكشافة مما دفعه إلى تسجيل ابنه في الفوج .

-أما المبحوث رقم 03 ذكر معلم ابتدائية يبلغ 40 سنة " البرامج التي تقدم من طرف القادة تساعد الأولاد في عدة مجالات .

-أما المبحوث رقم 08 ذكر موظف بمركز البريد بحجاج يبلغ من 47 سنة " الي يشرفوا ا أعلى الفوج ناس أملاح السمعة انتاعهم أمليحة في البلدية"

ترجمة : تأثر الوالد بأخلاق المؤطرين الذين يشرفون عن الفوج لما لهم من سمعة طيبة في المنطقة .

التحليل : إن أغلب المبحوثين أجمعوا على أن الأنشطة التي تقدم في الفوج لها أثر كبير على البراعم مما تساعدهم في حياتهم اليومية، وهذا راجع إلى أهداف الحركة التي تعتمد على البرامج الهادفة المكملة للمناهج الدراسية التي تخضع لها المدارس الحكومية و هناك تطابق في المناهج من حيث المواضيع إلى أن هناك اختلاف في المواضيع وهذا راجع إلى مسابرة الحركة، إلى جانب تأثر بعض الأولياء باللباس الكشفي و من أجل ذلك فان الحركة عبارة عن نظام شبه عسكري يضع القوانين ومن بينها اللباس الكشفي الذي له أهمية للكشاف لأنه هو المظهر الذي يظهر به الكشاف في الشارع وهو معروف بالنسبة للعامة أو الخاصة مثل الزي العسكري أو الشرطة ، زيادة على حملهم العلم الوطني وهذا سوف يعزز فيهم الروح الوطنية

وحب الوطن و العلم هو أحد أسس الدولة و لكل دولة لها علم خاص بها و هو له معزة خاصة للبراعم .

4- في رأيك ، فيما تكمن أهمية الفوج بالنسبة لابنك ؟

في هذا الصدد كانت اغلبية المبحوثين يرون ان الدور الذي يلعبه الفوج هو نفس الدور الذي تلعبه المدرسة ، و المحافظة على الأبناء من اخطار الشارع هي الأسباب التي اثرت فيهم .

- يجيب المبحوث رقم 01 معلم بسيدي علي يبلغ من العمر 58 سنة " الفوج مثله مثل المدرسة فهو يكمل عمل المدرسة ويساعد على الحفاظ على الأطفال من الشارع الذي يحمل الكثير من المشاكل .

- المبحوث رقم 04 ذكر مساعد تربيوي بسيدي علي 40 سنة " انه يساعد على حماية الأولاد من مخاطر الشارع " .

- أما المبحوث رقم 07 أنثى موظفة بمركز التكوين المهني بحجاج تبلغ 42 سنة " يساعدنا على تربية أولادنا و يحميهم من الشارع رآه صعب بزاف " .

ترجمة : مساعدة الفوج في تربية الأبناء لأن مخاطر الشارع كثيرة من أفات اجتماعية .

- المبحوث رقم 13 ذكر بناء بأولاد بوزيان يبلغ 49 سنة " ولدي اطفل صغير نحب يتعلم غير المليح و في الكشافة كلش مليح من اخلاق و اداب " .

ترجمة : ابني طفل صغير و يحب أن يتعلم الأشياء الجيدة من دروس و أخلاق حسنة و هذا ما يوفره الفوج .

- المبحوث رقم 14 ذكر تاجر بأولاد بوزيان يبلغ 39 سنة " - قاع الي يقرأه غادي ينفعهم في كبرهم و انا نبغي ولدي يتعلم غير الحاجة المليحة" .

ترجمة : معظم المنخرطين سوف يتعلمون أشياء سوف تنفعهم في الكبر و هو يحب ابنه أن يكون واحدا منهم .

التحليل : كانت معظم الإجابات متشابهة بحيث أجمعوا على أنه تكمن أهمية الفوج في مساعدتها المدارس لتنشئة النشء و حمايتهم من مخاطر الشوارع التي تكثر فيها الآفات

الاجتماعية الخطيرة من سرقة ومخدرات التي تستهدف المجتمعات وخاصة العربية لأنها تحاول تحطيم المجتمعات ونشر فيهم الفساد لذا إن الحركة أعطت أهمية كبيرة من أجل محاربة هذه الظواهر و نشر الوعي و الإرشاد من أجل حمايتهم وتنوير عقولهم ونشر التوعية، ومنذ بداية نشأة الفوج وضعت أهداف في حماية الطفولة وتوجيههم .

05- هل أنت راض على النشاطات التي يقدمها الفوج ؟

طرحنا هذا السؤال لمعرفة رضا الأولياء من الأنشطة المتنوعة التي تقدم من طرف الفوج، فكانت اغلبية ايجابيات المبحوثين تنصب في تربية ابنائهم عن حب الوطن و ذلك بالاحتفالات بالأعياد الوطنية و الدينية و ترسيخها فيهم بالاضافة الى الدروس و الخرجات المتكررة.

- يجيب المبحوث رقم 10 متقاعد يبلغ من العمر 61 سنة " نعم ، أنا راض عن نشاطات التي يقدمها الفوج بالأخص في المناسبات الوطنية و الدينية و خاصة المولد .

- أما المبحوث رقم 09 ذكر موظف في تعاونية فلاحية تبلغ 42 سنة " نعم بالفعل كل ما يقدم يساعد أبنائنا في حياتهم اليومية والمستقبلية "

- أما المبحوث رقم 14 تاجر من أولاد بوزيان يبلغ 39 سنة " نعم راني راضي على ما يقدموه في الكشافة من دروس و أناشيد وطنية أتخلي أولادنا ايجبوا بلادهم "

ترجمة : راض على ما يقدم من أنشطة و دروس و أناشيد وطنية تجعل الأبناء يحبون وكنهم .

- المبحوث رقم 15 ذكر جزار يبلغ 40 سنة " واه راني راضي على الخدما الي يقومها في الكشافة راهم ايجروهم ايجوسوا يقرأوا ايجنوا ياودي كلشي املح "

ترجمة : انه راض على الخدمات التي تقدم في الفوج بحيث يقومون بزيارات و خرجات و من أناشيد كل ما تقدم جيد .

التحليل : من خلال ما سبق نجد أن معظم الأولياء راضون على نشاطات التي يقدمها الفوج وهي متنوعة، بحيث هناك نشاطات خارج الفوج وهناك نشاطات داخله ويتم التحضير لهذه النشاطات طيلة السنة أثناء الحصص فهيا تتركز على الأناشيد والاستعراضات الكشفية بالإضافة إلى الخرجات والزيارات التي تقام في كل مناسبة وهذا راجع إلى أهداف الحركة من

تربية البراعم على القيام بأنشطة تبعث فيهم روح النشاط وحب الاستكشاف زيادة إلى تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس .

06- هل تزور ابنك داخل الفوج ؟ و كيف يتم ذلك ؟

و كانت اغلبية اجابات المبحوثين تنصب في انهم يلبون دعوة الفوج في المناسبات و الاعياد حينما توجه لهم دعوى و هذه ميزة الأفواج .

-أما المبحوث رقم 03 ذكر معلم يبلغ 40 سنة " في بعض الأحيان عندما تقدم لي دعوة " - المبحوث رقم 05 ممرض يبلغ من العمر 38 سنة " عندما تقدم لي دعوة من طرف القادة القائمين على الفوج ، و خاصة في المناسبات و الأعياد و دائما ألبى الدعوة . "

-أما المبحوث رقم 06 موظف بالبلدية حجاج يبلغ 40 سنة " بالفعل ازوروا ابني في الفوج من مرة إلى أخرى حتى أكون قريب منه ، زيادة على الدعوات من اجل حضور احتفالات في الفوج و خاصة العيد الوطني للكشاف و المولد النبوي الشريف "

-أما المبحوث رقم 10 متقاعد يبلغ 61 سنة " أنزور ولدي كين أنكون فايت منا ، بصح مين اعيطونا في الحفلات عمري ما أتأخرت أعليهم "

ترجمة : يقوم بزيارة ابنه عندما يكون مار بالقرب من الفوج او عندما توجه الية دعوات خاصة مناسبات .

التحليل : من خلال إجابة المبحوثين يتضح لدينا جليا صدق الأولياء واعترافهم أنهم لا يزورون أبنائهم دائما إلى في بعض الأحيان، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أنه هناك تواصل بين الأولياء والقادة وهذا كله في صالح البراعم من أجل تنسيق الجهود بين الفوج والمنزل وتضافر الجهود من أجل حماية الأبناء ورعايتهم ، زيادة على الإطلاع على سلوكياتهم داخل المنازل وحل بعض المشاكل التي يواجهها الأولياء بالنسبة للبراعم إلى جانب الاطلاع على نقاطهم المحصل عليها في كل فصل .

تحليل المحور الثاني : طبيعة تغيير سلوك الأطفال بعد دخولهم الأفواج .

يعتبر هذا المحور منعطف العبور إلى جوهر الدراسة ألا و هو معرفة التغييرات التي تطرأ على الأبناء عند دخولهم الفوج وهل هي ايجابية أو سلبية ، و كان السؤال الأول على النحو التالي :

1- ما هي انطباعتك حول ما يقدمه الفوج ؟

و كانت اغلبية ايجابيات المبحوثين تتوجه الى ان الرضى و القبول هو السمى الظاهرة فيما يقدمه الفوج لأبنائهم .

-المبحوث رقم 01 معلم بسيدي علي يبلغ من العمر 58 سنة " على العموم أنا راض عنهم لأنهم ساعدوا ابني في عدة أشياء و قد قاموا بعدة زيارات إلى أماكن لم استطع أن أخذه إليها
-أما المبحوث رقم 06 موظف بالبلدية حجاج يبلغ 40 سنة " كل ما يقدم من طرف القادة فهو جيد فانا كنت كشافي و أعلم جيدا ما يقدم فهي دروس و نشاطات سوف تكون دعما في حياة الأبناء في المستقبل "

- اما المبحوث رقم 07 ذكر موظف بمركز البريد حجاج يبلغ 47 سنة " كل البرامج املوحة من اناشيد دروس خرجات "

-أما المبحوث رقم 13 ذكر بناء بأولاد بوزيان يبلغ 49 سنة " قاع الى ايقدموه لولادنا امليح ايصبوه في كبرهم.

ترجمة : كل ما يقدم فهو في صالح الأبناء سوف يجدونه في كبرهم .

-أما المبحوث رقم 15 ذكر جزار يبلغ 40 سنة " كل البرامج التي تقدم هي في صالح الأولاد من دينية وثقافية و وطنية "

ترجمة : كل البرامج جيدة من أناشيد و دروس خرجات .

التحليل : من خلال إجابة المبحوثين يتضح لنا أن هناك إجماع من طرف الأولياء على أن كل شيء يقدمه الفوج جميلا حيث عبروا عن ذلك من خلال الرضا التام عن الدور الذي يقوم به الفوج في سبيل تعليم البراعم و تثقيفهم و حسن معاملة القادة و القيام ببعض الزيارات التي لم يستطع الأولياء أن يأخذوا أبنائهم إليها ، و هي تنتهج و تتبع طرق علمية مدروسة تمكنها من

اكتشاف مهارات الطفل الاجتماعية والعقلية وتحاول تزويدها ودفعها وتفجيرها عن طريق النشاط¹.

2- هل تحسن مستوى ابنك الدراسي؟ وكيف ذلك؟

في هذا السياق كانت اغلبية المبحوثين يرون انه هناك اختلاف كبير بين ابنائهم قبل الدخول الى الفوج و بعد الانخراط فيه ، و هو تغير سلوكياتهم و تحسنهم مستواهم في الدراسة. يقول المبحوث رقم 05 ممرض يبلغ من العمر 38 سنة " نعم تحسن مستوى ابني ، فقد لاحظته كان في القبل متوسط لكن بعد الانضمام إلى الفوج تحسن مستواه و أصبح قريب من الجيد و هذا بشهادة المعلمين "

-المبحوث رقم 06 موظف بالبلدية حجاج يبلغ 40 سنة " بالفعل لا أخفي عليك فأنا حريص على ابني و خاصة الدراسة فه ذو مستوى جيد و لكن عند دخوله الكشافة زادت مستواه تحسنا "

-أما المبحوث رقم 12 أنثى موظفة في متوسطة تبلغ 42 سنة " نعم تحسن مستواه عما كان من قبل و أصبح يهتم بدروسه دون أن اطلب منه ذلك و خير دليل نقاطه المحصل عليها "

-أما المبحوث رقم 13 ذكر بناء بأولاد بوزيان يبلغ 49 سنة " واه راه ايجيب نقاط املاح لخاطرش القيادة انتاوعوا راهم ايعاونوه في القرايا "

ترجمة : نعم انه يتحصل على نقاط جيدة منذ انخراطه في الفوج لأن قاداته يساعده في الدراسة .

التحليل : معظم إجابات المبحوثين تؤكد على أن الكشافة ساهمت في تحسين مستوى البراعم بحيث تطور مستواهم إلى أحسن بعد انخراطهم للفوج وهذا راجع إلى القادة الذين يسهرون على مراقبة نتائج البراعم المحصل عليها ويقومون بحصص تدعيمهم في أوقات فراغهم مما أعطى نتائج جيدة للبراعم ودفعهم إلى تحسن مستواهم الدراسي بالإضافة إلى أن تشابه المناهج بين المدارس و الكشافة .

1- أمل محمد حسونة ، المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 04.

03- هل تغيرت سلوكيات ابنك في البيت بعد دخوله إلى الفوج؟ وكيف ذلك؟

نحاول من خلال هذا السؤال معرفة أهم التغيرات التي تحصل للأطفال بعد انخراطهم في الفوج، و كانت اغلبية ايجابات المبحوثين تنصب في ان قلة الفوضى و تغير سلوكيات ابنائهم من سيء الى الايجاب .

-المبحوث رقم 04 مساعد تربيوي يبلغ من العمر 33 سنة " - نعم كان يقوم ببعض الفوضى في البيت و خاصة في أيام العطل أما بعد دخوله يقضي معظم وقته في الكشافة . و في بعض الأحيان يقومون برحلات للذين لديهم سلوك حسن في الفوج و البيت "

-المبحوث رقم 09 موظف بتعاونية فلاحية بحجاج يبلغ 42 سنة " نعم تغير سلوكه و أصبح ينظم وقته بين الدراسة و الكشافة ووقت اللعب و أصبحت أخطاءه قليلة و لا يقوم بالمشاغبة في البيت ."

- اما المبحوث رقم 08 ذكر موظف بمركز البريد بحجاج يبلغ 47 سنة " كان ايدير الضوايش بصح ملحيت الي دخل اتسقم "

ترجمة : كان يقوم ببعض المناوشات و لكن منذ دخوله إلى الفوج تحسن سلوكه .

-أما المبحوث رقم 14 تاجر بأولاد بوزيان يبلغ 39 سنة " بصح راه امهني كان من قبل اضلي في الكارطي و ايجبلي المشاكل امعا أولاد الجوارين بصح ملحيت ادخل أتسقم وأصبح مدار للكشافة "

ترجمة : انه جيد من قبل كان يمضي معظم وقته في الشارع و قد يقوم ببعض المناوشات مع أبناء الجيران و لكن منذ دخوله الى الفوج تحسن من البيت الى الكشافة .

-أما المبحوث رقم 14 ذكر بناء بأولاد بوزيان يبلغ 49 سنة " واه كان اقبيح بصح ملحيت ادخل للكشافة استعقل شويا راه امهيني "

ترجمة : نعم كان مشاغب و لكن منذ انخراطه في الكشافة تحسن سلوكه .

التحليل : من خلال هذه الإجابات يظهر جليا انه بالفعل هناك تغيرات طرأت على سلوكيات البراعم حيث دعمت و عززت السلوكيات الايجابية التي كانت عندهم و غيرت جذريا السلوك

غير السوي في بعض الحالات إلى سلوكيات تتوافق والمعايير الاجتماعية ، وهذا ما سمح لهم بالتفريق بين ما هو صح وما هو خطأ نتيجة لبرامجها المتميزة ورسائلها التي تتوافق و مستواهم حيث زادتهم و ساعدتهم على التفتح أكثر و فجرت طاقاتهم كالذكاء و أصبح بمقدورهم تطبيق ما تعلموه في الواقع و خاصة في المنزل و المدرسة بحيث أصبحوا لا يقومون بمناوشات التي كانوا يقومون بها من قبل و أصبحوا يحترمون الغير من أولياء و أصدقاء و كبار السن .. الخ

4- هل أصبح ابنك يعتمد على نفسه بعد دخوله إلى الفوج ؟ و كيف ذلك ؟

من المؤكد أن أي عمل يجعل الأطفال يعتمدون على أنفسهم و لهذا الصدد توجهنا بهذا السؤال، لمعرفة هل ما تقدمه الكشافة يجعل البراعم يعتمدون على أنفسهم أم لا ، و كانت اغلبية المبحوثين يرون ان ابنائهم تغيرت و اصبحت تعتمد على انفسهم و ذلك بفضل الخرجات الميدانية الى الخلاء .

- فمثلا كانت إجابة المبحوث رقم 01 معلم بسيدي علي يبلغ من العمر 58 سنة " نعم أصبح يعتمد على نفسه و خاصة في الرحلات و المخيمات التي يقومون بها في الصيف و الربيع ، أصبح يعتمد على نفسه في تحضير لوازمه بالإضافة إلى أعمال أخرى "

-المبحوث رقم 06 موظف بالبلدية سيدي علي يبلغ 42 سنة " بالفعل الكشافة تبني شخص يعتمد على نفسه و يساعد الآخرين ، و خاصة في المخيمات و الخرجات في الخلاء "

-أما المبحوث رقم 10 ذكر متقاعد بسيدي لخضر تبلغ 61 سنة " هذا ما أثار دهشتي فقد أصبح يعتمد على نفسه في تحضير حقيبته ولوازمه عندما يقومون برحلة دون الاعتماد عليا "

-أما المبحوث رقم 11 تاجر بأولاد بوزيان يبلغ 55 سنة " نعم راه أيدير كلش وحدوا راهم يدهوم للمخيم ويبقوا 15 يوم ويبقى وحدوا معا اصحابوا "

ترجمة : نعم انه يقوم كل شيء و إنهم يذهبون إلى المخيم و يبقون 15 يوما لوحده مع أصدقائه

-أما المبحوث رقم 14 ذكر تاجر بأولاد بوزيان يبلغ 39 سنة " واه و خاصة كيما مين يدوهم في الصيف للكولوني او خطرات راهم يدوهم للحمامات كيما حمام بوحنيفية "

ترجمة : نعم خاصة عندما يأخذونهم الى المخيم الصيفي او بعض المرات يأخذونهم إلى الحمامات المعدنية مثل حمام بوحنيوية .

التحليل : ما هو ملاحظ أنه استقرت رؤى الأولياء على أن الكشافة نجحت في مساعيها لما خلقت الثقة بالنفس لدى البراعم حيث جعلتهم يعتمدون على أنفسهم في عدة مجالات بحيث ساعدوا الأولياء في تربية أبنائهم من حيث الاعتماد على النفس ، و هذا ليس نظريا بل تطبيقيا و ذلك من خلال الخرجات و المخيمات التي يقوم بها الفوج في كل فصل الصيف إلى جانب جعل البراعم يعتمدون على أنفسهم من حيث تحضير الأمتعة أو الغذاء .. الخ ، و كل ذلك هدفه هو جعل البراعم يعتمدون على أنفسهم و خاصة في حياة الخلاء .

06- هل ترى أن للكشافة دور في حياة الأبناء ؟ كيف ذلك ؟

فكانت اجابات اغلبية المبحوثين تنصب في ان للكشافة دور كبير في حياة ابنائهم و بناء شخصيتهم .

-المبحوث رقم 01 معلم يبلغ من العمر 58 سنة " بالفعل للكشافة دور في حياة أبنائنا فعندما تتضافر الجهود بين الأسرة و المدرسة و الكشافة نستطيع أن تساعد في تربيتهم "

-أما المبحوث رقم 12 انثى موظفة بمتوسطة بسيدي لخضر يبلغ 40 سنة " نعم للكشافة دور كبير في حياة أبنائنا و خير دليل هناك إطارات كانت ضمن صفوف الكشافة وهم الآن يحملون المشعل .

-أما المبحوث رقم 15 جزار بأولاد بوزيان يبلغ 40 سنة " نعم أولادنا هم مستقبل البلاد مين نعتوا بهم في الصغر انصيبوهم في الكبر والكشافة ما قصرت راهي أدير كل مجهودها الله أيعاونهم "

ترجمة : نعم أبنائنا مستقبل البلاد إذا ما اعتنينا بهم في الصغر فإننا سوف نجدهم في الكبر و الكشافة لم تقصر إنها تفعل كل مجهوداتها .

التحليل : إذن يمكن القول أن الكشافة زودت البراعم بمجموعة من المفاهيم التي ساعدت على تنشئتهم اجتماعيا مع ما يتماشى والتقاليد الإسلامية حيث اكتسبت سلوك اجتماعي سوي

وتحاول إعداد رجال الغد الذين يعتمد عليهم و يساهمون في بناء الوطن و حماية من أي مكروه و الذود عليه بالغالي و النفيس و حمل مشعل البناء و التشييد و العزة و الكرامة لانتمائهم لهذا الوطن العزيز .

جدول رقم 05: يبين تحديد مواصفات العينة بالنسبة للقادة :

المجموع الكلي	الأقدمية		المستوى التعليمي		السن			الجنس		
	20-11	10-01	جامعي	ثانوي	من 41 فما فوق	31-40	30-20	أنثى	ذكر	
30	16	14	14	16	03	19	08	01	29	التكرار
%100	53.33 %	46.67 %	46.67 %	53.33 %	10 %	63.33 %	26.67 %	3.33 %	96.6 %	النسبة

تحديد مواصفات العينة بالنسبة للقادة:

لقد قمت بإجراء المقابلة مع ثلاثون مبحوثا بفوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي و فوج اولاد بوزيان و فوج حجاج للكشافة الإسلامية الجزائرية و كانت العينة موزعة كالاتي :

2-القادة :

تقدر نسبة الذكور بـ 96.67% اما الاناث فقد كانت نسبتهم 3.33 % و ذلك راجع الى المجتمعات مازالت محافظة و ترى خروج المرأة وان تصبح قائدة امر غير منطقي ، عند القادة كما أن أعمارهم تتراوح فقد كانت الفئة ما بين 30-20 سنة نسبة 26.67% اما الفئة 40-31 فقد كانت تمثل 63.33 % و اما الفئة التالية التي تتراوح اعمارها ما بين 41-فما فوق فقد كانت تمثل 10 % و منه نلاحظ أن أغلب القادة كبار السن و هذا يعود إلى تفضيل الفوج للقادة كبار السن و ذووا خبرة في مجال الكشافة حتى يستطيعون تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم رغم هذا فإن هناك نسبة 26.67% شباب حتى يكون هناك تواصل بين الأجيال و نقل الخبرة للفئة الصغيرة حتى يكون خلف لخير سلف ، كما نلاحظ أن المستوى الدراسي عال

بحيث أن مستوى الثانوي يحتل نسبة 53.33 % ثم تليه نسبة المستوى الجامعي بنسبة 46.67 % و هذا راجع إلى طبيعة الحركة باعتبارها ذات أهداف تربوية توجيهية تعتمد على المستوى العلمي و الثقافة العالية حتى يستطيع المربي تحمل المسؤولية و تقديم معلومات و نصائح علمية تهدف الى غرس التربية الصحيحة و السليمة الى البراعم . ومن ناحية الأقدمية ، أي مدة تنصيبه كقائد على الوحدة نجد أن القادة لديهم خبرة كافية تسمح لهم بالتعامل الجيد مع البراعم حيث تقدر نسبة القادة لديهم خبرة من 01- 10 سنة خبرة تقدر ب 46.67 % و نسبة 53.33 % لقادة لديهم الخبرة من 11 - 20 اما هذا التباين في مدة العمل في هذا المجال له ارتباط وثيق مع سن القادة حيث نرى أن أغلب القادة هم كبار السن و كذا تدرجهم من حيث أنهم كانوا منخرطين كبارهم وهم الآن مؤطرين في الفوج كقادة للوحدات و ان هدف الحركة هو مواصلة المسيرة و نقل المشعل من جيل الى آخر دون اقصاء اي فئة بل تقديم لها يد العون و المساعدة لأن الحركة هدفها هو الاستمرارية و هذا ما لحظناه ان اكبر فئة كانت في يوم من الأيام كبارهم و الآن اصبحت مؤطرة للافواج .

تحليل المقابلات القادة :

تحليل المحور الأول :

سأعرض في هذا المحور لنتائج المقابلات التي أجريتها مع قادة الفوج المنخرطين في فوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي ، و فوج الأصالة ب" اولاد بوزيان " و فوج حجاج لمعرفة طبيعة التواصل داخل الافواج بين القادة و البراعم .

1- كيف يتم اختيار البراعم في كل وحدة ؟

تم طرح هذا السؤال لمعرفة كيفية انتقاء البراعم حسب الوحدات ; و كانت اغلبية اجابات المبحوثين تنصب في ان هناك قواعد اساسية يلتزمون بها و ذلك حسب السن و الجنس .

- حيث يجيب المبحوث 01 محافظ الفوج يبلغ 39 سنة له أقدمية 20 سنة من فوج أول نوفمبر 94 " يتم اختيار البراعم على حسب السن :

- وحدة الأشبال من 07 سنوات إلى 11 سنة .

- وحدة الكشافة من 12 سنة إلى 15 سنة
- وحدة الجواله من 19 سنة إلى 20 سنة .
- القادة من 20 سنة فما فوق .

-أما المبحوث رقم 12 " نائب المحافظ يبلغ 37 سنة له أقدميه 15 سنة فوج الاصاله " - يتم اختيار البراعم في كل وحدة حسب السن :

7-11 وحدة الأشبال و الزهرات

12-14 وحدة الكشافة

15-16 وحدة كشاف متقدم

17-19 وحدة الجواله

- أما المبحوث رقم 23 " قائد وحدة الجواله يبلغ 34 سنة له أقدمية 12 سنة فوج حجاج " يتم اختيار البراعم على أساس السن ففي وحدتنا نستقبل البراعم كما نسميهم الأشبال والزهرات من 07-11 سنة . و كل وحدة ولها قانون خاص بها .

التحليل : من خلال إجابة المبحوثين نستخلص أن لكل وحدة لها براعم لهم أعمار معينة وهي أساس اختيارهم و هناك وحدات مختلفة منها الأشبال والزهرات و وحدة الكشافة و المرشدات و وحدة الكشاف المتقدم و وحدة الجواله .

و تنقسم إلى المراحل التالية المرحلة الأولى قسم الأشبال والمرحلة الثانية قسم الكشافة والمرحلة الثالثة قسم الجواله، وتنقسم كل مرحلة من مرتبة المبتدئ ثم الأول ثم الثاني وتتكون كل درجة من بنود يقود المجالات التربوية التي تعتمد عليها البرامج دائما و تتكون من الانتقال من درجة إلى درجة فإنه يحصل بعد الاستفتاء عدد معين من البنود مطالب الدرجة التي تنقسم إلى بنود ضرورية و يجب على الكشاف تطبيقها و تشمل بنود التربية الإسلامية و التقنيات الكشفية و

بنود اختيارية يتمشى تطبيقها مع رغبة الكشافين و ميولهم . وبرامج مرحلة الجواله فإنه يتكون من إطار عام و يحتوي على أنشطة متنوعة يتعاطاها الجوالون بصورة فردية أو جماعية .¹

2- ما هي طرق التواصل التي تستخدمها في تبليغ رسالتك ؟

في إطار معرفة طرق التواصل داخل الوحدات من اجل تبليغ الرسالة الكشفية و التعرف على أهم الوسائل المتاحة لدى الفوج و كانت اغلبية اجابات المبحوثين متشابهة و تتمحور حول ، انه هناك وسائل مادية و اخرى بيداغوجية.

- و حسب المبحوث رقم 02 " نائب المحافظ يبلغ 38 سنة له أقدمية 17 سنة فوج اول نوفمبر 94 سيدي علي " الطرق التواصل التي استخدمها في تبليغ رسالتي هي طريقة مباشرة مع البراعم أي تقديم حصتين في الأسبوع مع البراعم داخل المقر و خارجه " الغابة أو البحر أو الرحلات ..الخ " مع استعمال السبورة و الكتب الكشفية و الصور و أدوات أخرى .

- أما المبحوث رقم 13 " قائد وحدة الجواله يبلغ 36 سنة له أقدمية 12 سنة فوج اولاد بوزيان " - نستعمل التواصل المباشر عن طريق إلقاء الدروس أو بواسطة الصور أو أدوات نستعملها مثل الحبال أو الألواح الخشبية أو المصابيح كل آلة ولها خاصية و أيضا نستعمل الكتب الخاصة بالكشافة .

- أما المبحوث رقم 24 " قائد وحدة الكشافة يبلغ 33 سنة له أقدمية 11 سنة فوج حجاج " - نعتمد على التواصل الجماعي فيما بيننا بحيث أن معظمهم شباب في مرحلة المراهقة و يكون التعامل بصرامة و حيطة لحساسية المرحلة ، بالإضافة إلى الكتب و الصور و في بعض الأحيان عن أفلام كشفية .

التحليل : يتبين من خلال إجابة أغلب المبحوثين أن التواصل داخل الافواج يكون تواصل فعال يتخلله المناقشة و ردة الفعل من البراعم و يكون مباشر يعتمد على وسائل متعددة منها السبورة و أدوات أخرى متعددة ومختلفة حسب الدروس و الأنشطة التي تقدم للبراعم فلكل

1- من إعداد المكتب الولائي للكشافة و المرشدات ، المناهج و البرامج في التربية الكشفية ، الجزائر ، مطبعة الكشافة ، سنة 1997 ص 04-05 .

وسيلة هدف يعتمد عليه القائد لتلقيه براعته كيفية التعامل مع المواقف التي سوف يصادفونها في التطبيقات الميدانية .

التواصل الفعال هو الطريقة الأساسية التي بواسطتها يرتبط الناس في منطقة معينة لتحقيق غرض مشترك وهي ليست مجرد إخطارات بل يجب أن تكون مثيرة وسيكون نشاط المجموعات مستحيا بدون نقل المعرفة أو المعلومات والتعاون حينئذ سيكون ضروري ونحن يمكننا التواصل من خلال خمس حواس في غاية الأهمية السمع , البصر , الشم , الذوق , اللمس و نستعمل عدة أدوات منها وسائل سمعية وبصرية : أنشطة , تلفزيون , سينما , أشرطة , شرائح , لوحة , بشاشة الوجه , المظهر , الخ .

3- ما هي أهم الدروس التي تقدمها للبراعم ؟

تم طرح هذا السؤال لمعرفة أهم الدروس التي تقدم للبراعم من خلال الحصص الكشفية التي تقام كل أسبوع و كانت اغلبية إجابة المبحوثين تنصب في مجال واحد و هي حسب البرنامج المسطر من طرف القيادة العامة و المتمثلة في المنهاج الكشفي .

- أما المبحوث رقم 03 قائد وحدة الجواله يبلغ 31 سنة له أقدمية 11 سنة " نحن في وحدتنا وهي أول مرحلة فإننا نركز على الدروس الكشفية و الإسعافات الأولية و الدروس الدينية بالإضافة إلى الأناشيد الوطنية والكشفية والترفيهية .

- أما المبحوث رقم 14 " قائد وحدة الكشافة يبلغ 34 سنة له أقدمية 09 سنة " كما قلت لك هذه آخر مرحلة و هنا نحاول إعداد قادة جدد لذا نركز على كل الدروس من كشفية و دينية و إسعافات أولية و عقد ومهارات كشفية بالإضافة إلى التنشيط و الأناشيد بالإضافة إلى كل ذلك نحاول إعداد فرقة نحاسية للاستعراضات "

- أما المبحوث رقم 25 " نائب قائد وحدة الكشافة يبلغ 32 سنة له أقدمية 10 سنة " كما قلت لك وحدتنا تأتي بعد وحدة الأشبال لذا تكون الدروس معمقة ومختلفة أكثرها تطبيقي أو ميداني مثلا إسعافات أولية و مهارات كشفية استعراضات ميدانية إلى جانب الدروس الكشفية و الدروس الدينية . "

التحليل: إن أغلب المبحوثين اتفقوا على أن هناك دروس مختلفة وهي تتنوع من مرحلة إلى أخرى حسب الوحدات ، إذا كانت تتشابه في الأسماء فإن هناك اختلاف في المضمون .
 بما أن التربية الكشفية هي تربية شاملة فإن برامجها ينبغي أن تحتوي على المجالات التربوية التي تساعد على تكوين الكشاف تكويننا شاملا و تتمثل هذه المجالات بالنسبة للأشبال و الكشافة في ما يلي مجال التربية الإسلامية و مجال التربية الوطنية و مجال الأنشطة العلمية و مجال التربية الصحية و الرياضية و مجال الفنيات الكشفية و مجال المعارف الكشفية .¹

4- ما هي أهم النشاطات التي تقدمها في المناسبات الوطنية والدينية ؟

إن كل نشاط لا بد و له دور خاص به فماذا تقدم الحركة الكشفية في المناسبات الوطنية و الكشفية و لهذا طرحنا هذا السؤال و كانت توجهات المبحوثين متشابهة انه كل مناسبة و لها خصوصية و برنامج خاص.

- أما المبحوث رقم 04 " قائد وحدة الكشافة يبلغ 35 سنة له أقدمية 10 سنة " كل مناسبة و لها نشاطها الخاص بها فالأعياد الوطنية نقوم باستعراضات عبر الشوارع رفقة السلطات أما المناسبات الدينية فنحاول تسطير برنامج خاص في الفوج بإشراك وحدتنا لكي يصبحوا مستعدين لمواصلة المسيرة في حالة ما غاب القادة .

- أما المبحوث رقم 15 " ن / قائد وحدة الكشافة يبلغ 33 سنة له أقدمية 13 سنة " طيلة السنة نقوم بتحضير للنشاطات الخاصة بكل مناسبة فهناك من أناشيد و استعراضات في الشوارع زيادة على تقديم بعض المسرحيات من إعداد البراعم كمسرحية " أهل القواعد " مع تحضير لمسابقات تقام في داخل الفوج أو خارجه مثل إدارة السجون"

- أما المبحوث رقم 26 " قائدة وحدة المرشدات يبلغ 31 سنة له أقدمية 10 سنة " - أهم النشاطات التي نقدمها في المناسبات هي الاستعراضات الميدانية التي تجول شوارع البلدية مع

1- من إعداد المكتب الولائي للكشافة و المرشدات ، المناهج و البرامج في التربية الكشفية ، الجزائر ، مطبعة الكشافة ، سنة 1997 ص 05.

احتفالات داخل المقر الكشفي و زيارات إلى المستشفيات و إدارة السجون كل مناسبة ولها نشاطها الخاص بها .

التحليل : يقر أغلب المبحوثين أن كل مناسبة ولها نشاطات خاصة بها حتى يكون هناك تنوع في الأنشطة و تعطي كل مناسبة صبغة خاصة بها ، و الأنشطة الجماعية و تتمثل بالقيام في الأعياد الوطنية بزيارة المطارات و المنجزات الوطنية الهامة و زيارة مركز العجزة و المستشفيات في الأعياد الدينية و المناسبات .¹ و هذا ما يدل على دور الحركة الكشفية بإنشاء روابط وثيقة بين البراعم و المحيط حتى يكون هناك تواصل و معرفة الناشئة بأهم المناسبات الدينية والوطنية للأمة و للوطن و يتشبع بها البراعم و تبقى راسخة في ذاكرته و لا يستطيع نسيانها و تولد فيه حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء للأمة العربية .

5- كيف هو التواصل بين البراعم داخل الفوج ؟

إذا كان التواصل بين القائد والبراعم مباشر و فعال فما هو حال التواصل فيما بين البراعم و هل هناك اختلاف. لمعرفة ذلك سنتعرف على إجابات بعض المبحوثين، حيث نجد أن اغلبية الاجابات تتمحور حول ان هناك فعالية و نشاط فيما بينهم .

-المبحوث رقم 05 " نائب قائد وحدة الكشافة يبلغ 35 سنة له أقدمية 12 سنة " لا يختلف عن ما هو في المدرسة زيادة عن مراقبتنا الشديدة للسلوك داخل الفوج و خارجه لأننا نحاول إعداد رجال نعتمد عليهم في المستقبل تربطهم صلة قوية و متينة .

- أما المبحوث رقم 16 " قائد وحدة المرشحات يبلغ 32 سنة له أقدمية 10 سنة " لا يختلف كثيرا عما هو داخل المدرسة من تعاون و احترام و تقديم يد المساعدة للزميل الآخر و خاصة يظهر ذلك عند الخرجات في البراري..

- أما المبحوث 27 " نائب وحدة المرشحات يبلغ 30 سنة له أقدمية 10 سنوات " لا يختلف عما هو في المدرسة . من احترام و التزام بالقوانين و نلاحظه جليا في النشاطات المقدمة داخل و خارج الفوج تلاحظ هناك تعاون فيما بينهم دون تدخل القائد .

1- نفس المرجع السابق ، ص 10.

التحليل : يتفق أغلب المبحوثين على أن التواصل داخل الفوج لا يختلف كثيرا عن ما هو داخل المدارس و إنما هم مثل الإخوة يحكم بينهما القانون الداخلي للفوج . و يسوده الاحترام و التعاون و الفوج هو عبارة عن مدرسة إلى أن لها نظام خاص بها و أسس وقواعد و لكن التعامل و المعاملة بين الأطراف من قادة و براعم هيا نفسها يسودها الاحترام وهو أساس هذه المعاملة ثم يأتي التعاون و الانضباط داخل المقر . و يقوم أين كان من البراعم الى و أخذ الأذن من القادة اما مع زملائه فيكون التعاون و الاحترام المتبادل هو السائد و هذا هدف الحركة بناء شخص يستطيع العيش و التعايش مع الآخرين و تقديم يد العون و المساعدة مع الإصغاء و رد الجميل.

المحور الثاني : الدور الذي يلعبه التواصل داخل الأفواج الكشفية.

يعتبر هذا المحور منعطف العبور إلى جوهر الدراسة ألا وهو معرفة دور التواصل داخل الأفواج الكشفية و العلاقة بينه و بين الأولياء و المؤسسات الأخرى، و كان السؤال الأول على النحو التالي :

1- في رأيك هل ما تقدمه الكشافة للبراعم كاف لوحده ؟

فقد كانت اغلبية المبحوثين اجاباتهم متشابهة الى حد التوافق فيما بينها و هي انه التعاون بين الاسرة و المدرسة و المجتمع و الجمعيات هي من شأنها ان تنشأ رجل الغد و لكن ما تقدمه الحركة الكشفية مهم و لكنه غير كاف.

- أما المبحوث 06 " قائد وحدة المرشحات يبلغ 34 سنة له أقدمية 12 سنة " طبعا ليس ما تقدمه الكشافة كاف لوحده بل يجب تضافر الجهود بين عدة أطراف مختلفة من أسرة ومدرسة و نوادي .. الخ .

- أما المبحوث 10 " قائد وحدة كشف متقدم يبلغ 41 سنة له أقدمية 10 سنة " ما تقدمه

الكشافة للبراعم ليس كافيا لوحده ما لم تدعمه المدرسة التعليمية خاصة الأسرة " الوالدين "

- أما المبحوث 17 " نائب قائد وحدة المرشحات يبلغ 30 سنة له أقدمية 10 سنة " طبعا لا

لأنه جزء قليل يجب تضافر الجهود بين كل الأطراف الفاعلة في المجتمع .

- أما المبحوث 28 " قائد وحدة الأشبال يبلغ 25 سنة له أقدمية 05 سنوات " الكشافة هي الحركة الوحيدة التي يتعلم منها الكشاف كل شيء و هي جد كافية للحصول على جيل المستقبل .

التحليل : أوضحت الدراسة أنه لا يمكن أن تكون ما تقدمه الكشافة كافيا لوحده من أجل بناء جيل وذلك لكبر المسؤولية إلى جانب عدم قدرتها على استيعاب كل الأطفال زيادة على المخاطر التي تحيط بالمجتمع لذا وجب تضافر الجهود بين كل المؤسسات الاجتماعية من أسرة ومدرسة و نوادي و كتاتيب ... الخ . ولكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فتقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية¹.

2- هل كانت لك تربصات بعد دخولك للفوج ؟

نحاول من هذا السؤال معرفة مدى اعتماد الحركة على القيام بتربصات خاصة بالقادة من اجل رسكلة القادة وجعلهم يواكبون التطورات الحاصلة في العالم و الوطن من ناحية مناهج جديدة للتعليم . و كانت معظم إجابات المبحوثين تتمحور في انه هناك تربصات ولأئية و وطنية.

- فإن المبحوث 07 " نائب قائد وحدة المرشحات يبلغ 31 سنة له أقدمية 11 سنة " هيا قليلة لكن كان لي تربص سنة 2001 للقادة بمستغانم .

- أما المبحوث 09 " نائب قائد وحدة الأشبال و الزهرات يبلغ 35 سنة له أقدمية 15 سنة " "نعم كان لي تربص سنة 2001 للقادة بمستغانم فقط " .

- أما المبحوث 17 " نائب قائد وحدة المرشحات يبلغ 30 سنة له أقدمية 10 سنة " نعم كانت لي تربصات رسمية و غير رسمية فالرسمية كانت لي دورة ابتدائية بمخيم بعين بالنويصي سنة

1- صالح محمد ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2006 ، ط5 ، ص17.

1997 دامت أسبوع و دورة إعدادية و دورة عملية للشارة الخشبية وهي دورة تأهل القائد لقيادة وحدة .

- أما المبحوث 28 " قائد وحدة الأشبال يبلغ 25 سنة له أقدمية 05 سنوات " - لم استفيد من أي تريص "

التحليل : تشير أغلبية إجابات المبحوثين على أنهم قاموا بتريصات للقادة وذلك وفقا لخطة مسطرة من طرف المكتب الوطني للكشافة من اجل تأهيل القادة و تماشيهم مع المناهج الجديدة ، ونظام التأهيل القيادي هو مجموعة من الخطوات أو المراحل متعددة الشروط والأهداف والأساليب تتناسب وظروف وإمكانيات واحتياجات القادة ويهدف إلى مساعدة القائد للقيام بدوره وإشباع احتياجاته وحصوله على المعارف والخبرات والتقنيات واكتساب مجموعة من المهارات لتنمية حاجات الطفل ولمعرفة خصائص القيادة وأساليبها.¹

3- ما هي المعوقات التي تواجهك أثناء عملك و كيف تتعامل معها ؟

من المؤكد أن أي عمل تتخلله جملة من العراقيل التي تعيق سيره و بهذا الصدد توجهنا بهذا السؤال لمعرفة إذا كانت هناك عراقيل ، فكانت اغلبية الإجابات كالآتي :

- المبحوث 10 " قائد وحدة الكشاف المتقدم يبلغ 41 سنة له أقدمية 10 سنة " لا توجد معوقات كثيرة بيننا و بين البراعم لأن هناك قوانين تضبطنا كل واحد في مكانه أما من جانب التجهيز فهناك انعدام لوسائل الترفيه و الوسائل التعليمية الأخرى .

- أما المبحوث 17 " نائب قائد وحدة المرشحات يبلغ 30 سنة له أقدمية 10 سنة " المعوقات التي تواجهنا أثناء تأدية مهامنا هي نقص الوسائل و مشكل المقر .

- أما المبحوث 28 " قائد وحدة الأشبال يبلغ 25 سنة له أقدمية 05 سنوات " لا توجد هناك معوقات و يجب أن يحسن القائد التصرف مع البراعم .

1 - موسى صاري ، دليل القادة في مناهج الحركة الكشفية ، المطبعة الكشفية ، الجزائر ، 2008 ص 25.

التحليل : معظم المبحوثين أجمعوا على أن هناك عراقيل و لكن ليس مع البراعم و لكن هناك عراقيل خارج عن نطاق القادة و المتمثلة في الوسائل البيداغوجية المساعدة و التي تسهل إيصال الأفكار و لها دور في جلب البراعم إلى جانب وسائل الترفيه التي يحتاج إليها الطفل في بداية حياته من أجل المرح و التسلية .

ويرى البعض أنه من الضروري وجود دعم وتمويل حكومي حتى تتجح التنمية, وفي هذا الرأي جانب من الصواب من جهة, إذ أن جانب الدولة يجب أن يتمثل في الدعم الإداري بالإضافة إلى التمويل ثم يأتي دور المجتمع بأسره , فلا يمكن أن تتجح الحكومة ما لم يكن هناك تعاوننا من قبل القطاع الخاص .¹

4- هل تقوم بالتنسيق مع أولياء البراعم ؟ كيف ذلك ؟

لا يخلو أي عمل من التنسيق بين مجموعة من الأطراف من اجل تحقيق هدف معين و من اجل ذلك طرحنا هذا السؤال ، و كانت إجابات المبحوثين انه هناك تنسيق مشترك فيما بينهم .

- أما المبحوث 05 " نائب قائد وحدة الكشفة يبلغ 35 سنة له أقدمية 12 سنة " نعم هناك تنسيق بين الأولياء و لفوج لكن يبقى قليل . فقد ندعوهم في حفلات أو مناسبات مختلفة .

- المبحوث 06 " قائد وحدة المرشحات يبلغ 34 سنة له أقدمية 12 سنة " نعم هناك تنسيق فيما بيننا في حالت ما كانت هناك مشاكل يعاني منها احد البراعم فنحاول حلها مع العائلة زيادة على دعوتهم إلى المقر في المناسبات الدينية و الكشفية .

- أما المبحوث 17 " نائب قائد وحدة المرشحات يبلغ 30 سنة له أقدمية 10 سنة " - التنسيق مع أولياء البراعم يكون دائما باستدعائهم ومسائلتهم عن تصرفات أبنائهم بالمنزل عن حالهم في المدرسة و العلامات المحصل عليها .

- أما المبحوث 28 " قائد وحدة الاشبال يبلغ 25 سنة له أقدمية 05 سنوات " - يتم التنسيق مع الأولياء منذ البداية ، من دخول الطفل و انضمامه إلى الفوج و ذلك بموافقة و لي الأمر .

1- نفس المرجع السابق ، ص 33.

التحليل : اجمع أغلبية المبحوثين على أن هناك تنسيق قوي بين القادة والأولياء و هذا من أجل العمل جماعة وتكثيف الجهود بين الكشافة والأسرة وهذا في صالح البراعم و خاصة من الجانب المدرسي و التعرف على نتائج المحصل عليها ، إلى جانب ذلك سلوكهم داخل وخارج الفوج .

5- هل هناك تنسيق مع مؤسسات حكومية أو جمعيات أخرى ؟ وكيف ذلك ؟

بعد التطرق إلى التنسيق بين الكشافة والأولياء ارتأينا أن نعرف هل هناك تنسيق مع أطراف أخرى تنشط في المجتمع ولها نفس الهدف، ولذلك طرحنا هذا السؤال. فنجد أن اغلبية الإجابات المبحوثين كانت تنصب في انه هناك تنسيق بينهم و بين مؤسسات اخرى و جمعيات تنشط في نفس المجال .

- المبحوث 01 محافظ الفوج يبلغ 39 سنة له أقدمية 20 سنة " نعم هناك اتفاقيات تجمعنا مع كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة الشبيبة الرياضة و وزارة الثقافة و مديرية إدارة السجون و وزارة الفلاحة و التنمية ، مديرة الغابات وزارة المجاهدين ، و هذا عن طريق المشاركة في إنشاء برامج الاحتفالات الوطنية و الدينية كما لا ننسى وزارة البيئة ووزارة السياحة يعني معظم الوزارات - قيام بحملات التشجير - حملات المرور - حملات التنظيف .

- أما المبحوث 11 " محافظ الفوج يبلغ 41 سنة له أقدمية 16 سنة " نعم بالفعل هناك تنسيق بين المؤسسات الحكومية والغير حكومية مثلا مثل محافظة العابات ، البلدية ، الشرطة ، الحماية المدنية ، و هناك جمعيات مثل جمعية الحنان لرعاية الطفولة والشباب و جمعية الجذور و يكون هناك عمل جماعي في المناسبات و التظاهرات التي تقام في البلدية أو خارجها .

- أما المبحوث 12 " نائب محافظ الفوج يبلغ 37 سنة له أقدمية 15 سنة " نعم هناك تنسيق مع المؤسسات الحكومية والغير حكومية مثل الشرطة البلدية إدارة السجون للقيام بحملات تحسيسية و مع جمعيات مثل جمعية الحنان لرعاية الطفولة والشباب لقيام بحفلات .

أما المبحوث 21 " محافظ الفوج يبلغ 41 سنة له أقدمية 18 سنة " نعم هناك تنسيق مع مختلف المؤسسات الحكومية و خاصة بعد الاتفاقيات التي أبرمت بين الوزارات أما فيما يخص

الجمعيات فهناك الكثير منها جمعية الحنان لرعاية الشباب والطفولة و جمعية جذور و جمعية الأمل . نقوم بتنظيم حفلات مشتركة أو حملات توعية

- أما المبحوث 22 " نائب محافظ الفوج يبلغ 37 سنة له أقدمية 16 سنة " هناك تنسيق مع عدة جمعيات و مؤسسات حكومية من بينها المركز الطبي البيداغوجي للطفل المعاقين ذهنيا بسيدي علي حيث نشاركهم في إحياء الحفلات بتقديم بعض العروض المسرحية الفكاهية و هناك تنسيق مع مؤسسة العقابية لإدارة السجون بسيدي علي و هذا بتنظيم مسابقات بين النزلاء و تقسم لجوائز رمزية على الفائزين بعروض مسرحية و أغاني فكاهية .

- أما المبحوث 24 " قائد وحدة الكشافة يبلغ 33 سنة له أقدمية 11 سنوات " هناك تنسيق مع أفواج كشفية ، و جمعيات البلدية و مع المؤسسات التربوية .

التحليل : أجمع كل المبحوثين على أنه هناك تنسيق بين الكشافة وجمعيات أخرى سواء كانت حكومية أو غير حكومية متمثلة بجمعيات و هذا راجع إلى الاتفاقيات التي قامت بها الحركة الكشفية مع مجموعة من الوزارات و خاصة في فترة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة و ذلك لما رأته من أهمية الحركة للمجتمع .

إن حرص جميع القيادات على كل الأصعدة في تطبيق الخطة و البرامج المسطرة لسنة 2008 لصالح الأطفال و المجتمع يعد تحديا كبيرا وبتتويجا مميذا وتقديرا عاليا لكل القيادات التي ساهمت و شاركت في انجاز خدمة المقاصد العليا التي جاء بها المرسوم الرئاسي الذي أصدره فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة سنة 2003 و الذي بموجبه صنفتم الحركة كمنظمة ذات منفعة عمومية . و أبرمت العديد من شراكات و اتفاقيات مع مختلف المنظمات الدولية و القطاعات الرسمية في عدة مجالات¹ .

المحور الثالث : التغييرات التي تطرأ على البرامج .

1- القائد نور الدين بن براهيم ، مجلة الكشاف ، العدد 10 ، دار النشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 15.

أود التعرف في هذا المحور على أهم التغييرات التي تطرأ على البراعم ، و إذا كان هذا التغيير له أهمية في التربية و التنشئة الاجتماعية للنشء و أهم النصائح التي توجه للأولياء و البراعم معا من اجل بناء نشء صالح و ذو تربية و لا تزعه أي عواصف .

1- ما هي التغييرات التي تطرأ على سلوك البراعم ؟ و كيف يحدث ذلك ؟

فكانت اغلبية المبحوثين تتوجه الى انه هناك تغير في السلوكات و الطباع البراعم بعد دخولهم الى الفوج .

- فيجيب المبحوث 02 نائب محافظ الفوج يبلغ 38 سنة له أقدميه 17 سنة " التغييرات التي تطرأ على البراعم هي التغيير في السلوك لأن كشافه تبني على أساس التربية و الأخلاق الحميدة و التربية الصحيحة .

- أما المبحوث 09 " نائب قائد وحدة الأشبال و الزهراء يبلغ 35 سنة له أقدمية 15 سنة " هناك تغيرات لن البراعم يدخلون لا يعلمون شيئاً لكن بعد مدة يصبحون يملكون رصيد معرفي بالإضافة إلى النشاط و الحيوية و نحن نلاحظ ذلك جيداً لأننا نحن من نستقبل البراعم في أول مرحلة .

- أما المبحوث 15 " نائب قائد وحدة الكشافة يبلغ 33 سنة له أقدمية 13 سنة " هناك تغييرات تبدوا على البراعم كلما انتقل من وحدة إلى أخرى فهو يزيد في معرفته و نشاطاته.

- أما المبحوث 20 " قائد وحدة الكشاف المتقدم يبلغ 21 سنة له أقدمية 01 سنة " التغييرات التي تطرأ على البراعم أنه الطفل تنظم إلى الفوج و هو لا يعلم القوانين و نظامه و لذا تجده خجول و خائف لكن سرعان ما يعتاد على زملائه يتأقلم مع النظام الكشفي و التقاليد الكشافية

- أما المبحوث 26 " قائدة المرشدات يبلغ 31 سنة له أقدمية 10 سنوات " سلوك البراعم يتغير و غير ثابت و سببه الاحتكاك المباشر و المستمر مع باقي الكشافة .

التحليل : أجمع معظم المبحوثين على أنه هناك تغييرات تطرأ على البراعم منذ دخولهم إلى الفوج فتتغير سلوكياتهم وأنشطتهم و هذا راجع إلى تأقلم البراعم مع المحيط الداخلي للفوج و

الاندماج فيه مما يكسبهم معارف و خبرات جديدة إلى جانب تغييرهم في سلوكياتهم من إلى آخر و هذا راجع إلى القوانين التي تسير عليها الكشافة .

وحركة الكشافة نظام يعود النشء في مراحل النمو المبكرة على الاعتماد على النفس, كما يدرجه في هواة ورفق على خدمة المجتمع الذي يعيش فيه, ويبث فيه منذ نعومة أظفاره بذل الجهد والتضحية, ويبعث في نفسه حب الخير وينشئه على خدمة وطنه والبذل في سبيل رفعتة ونموه.¹

2- هل تقومون بالتنسيق مع المدارس ؟ و كيف يكون ذلك ؟

في هذا الصدد كانت معظم الايجابيات انه هناك تعاون مشترك لأن الهدف هدف واحد و هو التربية .

- فيجيب المبحوث 02 " نائب المحافظ يبلغ 38 سنة له أقدمية 17 سنة " نعم لدينا تنسيق مع المدارس و ذلك بمراقبة براعنا مع معلميههم و إحياء مناسبات ثقافية داخل المدارس .

- المبحوث 10 " قائد وحدة الكشاف المتقدم يبلغ 41 سنة له أقدمية 10 سنة " نعم ننسق مع المدارس أحيانا للتطلع عن مستوى الدراسي للبراعم التي في الكشافة و مرة من اجل القيام باحتفالات مشتركة .

- أما المبحوث 11 " محافظ الفوج يبلغ 41 سنة له أقدمية 16 سنة " نعم نقوم بالتنسيق مع المدارس و ذلك بتنظيم حملات تشجير و حملات نظافة مع التلاميذ بالإضافة إلى تنظيم بعض المسابقات بين المدارس .

- أما المبحوث 28 " قائدة وحدة الأشبال يبلغ 25 سنة له أقدمية 05 سنوات " هناك تنسيق مع المدارس و يكون في الحملات التشجير و برمجة مسابقات بين المدارس و توعية أطفال المدارس و تبيان أخطار و منافع أشياء كثيرة .

1- موسى صاري ، دليل القادة في مناهج الحركة الكشفية ، المطبعة الكشفية ، الجزائر ، 2008 ص 95-96 .

التحليل : أجمع كل المبحوثين على وجود تنسيق بين الكشافة و المدارس بمختلف الأطوار هذا راجع إلى تكاتف الجهود بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي تقوم ببناء الجيل و المحافظة عليه ، وتلقيه أسس التربية و الأخلاق .

أهداف الحركة الكشفية و أهداف التربية متشابهة, هذا إذا لم تكن متطابقة - ولهذا فلا يستغرب إذن أن يتحدث رجال التربية وغيرهم عن تطور الصغار ونموهم, لان أي تعريف للحركة الكشفية لا يمكن قبوله دون أن يقدر أن الصغار إنما ينمون جسميا وعقليا وروحيا واجتماعيا حتى يتحقق لهم مركزا بناء في المجتمع, ولهذا يجب أن تكون نظرتنا في الكشافة إلى رجال التربية كمساعدين لنا في الفكر والتطبيق بنفس القوة التي يجب أن ينظر بها رجال التربية إلى الكشافة , وفي نفس الوقت يجب أن ننظر إلى علمي النفس والاجتماع (كما يفعل رجال التربية) نظرة اعتبار عندما نتحدث عن نمو الصغار, ومع أن دراسة العقل البشري ودراسة المجتمع أو الجماعات الاجتماعية دراستين منفصلتين ولكل منها غاية يسلك لها طريقا مستقلا في الحياة ولكنهما يلتقيان معا في دراسة نمو الصغار.¹

3- هل الكشافة لها دور في تربية و تنشئة النشء ؟ و كيف ذلك ؟

ف نجد أن معظم الإجابات كانت متشابهة و تتمحور حول ان لها دور كبير و فعال في التربية و التنشئة و هذا هو هدف الحركة منذ بزوغها للحياة.

- فيجيب المبحوث 01 محافظ الفوج يبلغ 39 سنة له أقدمية 20 سنة " نعم الكشافة لها دور في تربية و تنشئة النشء بحيث تعلمه و تصقل مواهبه و تطورها و تغرس فيه روح الوطنية و تجعله رجل يتحمل المسؤولية منذ الصغر و تنظم شؤونه المنزلية و العملية ، لأن الكشافة هي مدرسة شبه عسكرية " نقصد في النظام "

- أما المبحوث 02 " نائب المحافظ يبلغ 38 سنة له أقدمية 17 سنة " نعم لها دور في تربية و تنشئة النشء و ذلك عن حب الوطن و غرس روح الوطن و الاعتماد على النفس و تحمل مسؤوليته في جميع لميادين .

1- نفس المرجع السابق، ص 80-81.

- أما المبحوث 11 " محافظ الفوج يبلغ 41 سنة له أقدمية 16 سنة " نعم الكشافة لها دور كبير في تربية و تنشئة النشء و هذا بما تقدمه للطفل من دروس أخلاقية و تربية و بما يتعلمه من خلال العمل التطوعي مثل حملات تنظيف الأحياء و حملات التشجير و تعلمه أيضا الاعتماد على النفس و حب الطبيعة من خلال الخرجات الخلية و الرحلات و نلاحظ در الكشافة في تنشئة النشء عندما تطلع على قانونها الكشفي .

- أما المبحوث 21 " محافظ الفوج يبلغ 41 سنة له أقدمية 18 سنة " الكشافة لها دور في تربية و تنشئة أجيال و أي جيل أحسن من جيل يخرج من الكشافة .

التحليل : كانت معظم الإجابات متشابهة بحيث أجمع الجميع على أن الكشافة لها دور في تربية و تنشئة النشء و بناء رجال الغد يعتمد عليهم زرعت في قلوبهم حب الوطن و العمل على الحفاظ عليهم من الآفات الاجتماعية التي تستهدف مجتمعاتنا العربية خاصة .

وقد كانت الحركة الكشفية قد اهتمت منذ نشأتها عام 1907م بالخدمة العامة كمفهوم سابق لخدمة وتنمية المجتمع, من خلال عنايتها الفائقة بالنشء وتعوديه وتدريبه على الإسهام في بناء وخدمة مجتمعه والهدف من الحركة الكشفية خير شاهد على تأكيد اهتمامها بهذا الموضوع فهي تهدف إلى إعداد وتنشئة الإنسان الصالح لذاته ولأسرته ولمجتمعه.¹

4- هل هناك اختلاف بين البراعم التي تلحق بالفوج وآخرين لم يلتحقوا بالفوج ؟ كيف ذلك ؟
تم طرح هذا السؤال للتأكد من وجود اختلاف بين براعم الكشافة و الأطفال الذين لم ينخرطوا في الفوج . و كانت اغلبية الإجابات المبحوثين متشابهة و هو انه هناك اختلاف كبير و واضح و الشارع خير دليل .

- فيجيب المبحوث 03 " قائد الجواله يبلغ 31 سنة له أقدمية 13 سنة " نعم هناك اختلاف كبير في المعاملة والأخلاق والرصيد المعرفي بالإضافة إلى أن البراعم ليس لديهم وقت فراغ كبير لذا معظم وقتهم يقضونه أما قفي البيت أو الكشافة أما الآخرون فالشارع مصيرهم

1- موسى صاري ، دليل القادة في مناهج الحركة الكشفية ، مرجع سابق ، ص 55 .

- أما المبحوث 04 " قائد وحدة الكشافة يبلغ 35 سنة له أقدمية 10 سنوات " نعم هناك اختلاف ، فبراعم الكشافة معظمهم ذوا أخلاق حسنة ولهم مستوى علمي مقبول أما الآخرون فهم معرضون للمخاطر و خاصة الآفات الاجتماعية الحالية .
- المبحوث 20 " قائد وحدة الكشاف المتقدم يبلغ 21 سنة له أقدمية 01 سنة " نعم هناك اختلاف فالبراعم التي في الكشافة نقوم بتوجيهها و إرشادها أما الأطفال في الخارج فتكون معرضة لمخاطر الشوارع .
- أما المبحوث 26 " قائدة وحدة المرشدات يبلغ 31 سنة له أقدمية 10 سنة " نعم هناك اختلاف بين براعمنا و الذين لم يلتحقوا بالفوج و تلاحظ ذلك في السلوك و الأخلاق و حتى في النتائج المدرسية .

التحليل :

يرى معظم المبحوثين على أنه يوجد اختلاف كبير بين البراعم داخل الفوج والأطفال خارج الفوج و ذلك لعدم و جود من يساعدهم خارج الفوج من توجيه وإرشاد من الأخطار التي يتعرضون لها في الشارع و خاصة في غياب مراقبة من طرف الأولياء عن قصد أو بدون قصد . ومبادئ الحركة الكشفية تؤكد ذلك فعلى النشء المنخرط في الكشافي أن يؤدي الواجب نحو الله في جميع ما أمر به، وينتهي عن جميع ما نهى عنه، ونحو ذاته بالتنقيف والتعلم وتطوير نفسه وقدراته، ونحو الآخرين (أسرته ومجتمعه والعالم الذي يعيش فيه) فقد أتى المؤتمر الكشفي العالمي الثالث والعشرون بطوكيو عام 1971م ليؤكد على ضرورة الاهتمام بالتنمية بصفة خاصة، حيث نص في أحد قراراته على ضرورة النظر إلى مشكلة دور الشباب في التنمية نظرا لأهميتها المتزايدة، ويذكر القيادات الكشفية في كافة الدول وخاصة المتقدمة لبيثوا في الكشافين وعيا كاملا بمشكلات التنمية، كما يذكر قادة الدول النامية بان يبتكروا من الوسائل ما يشجع الكشافين على الإسهام الفعلي في عمليات تنمية المجتمع ببلادهم .¹

5- ما هي أهم نصائحك للبراعم والأولياء ؟

1 - نفس المرجع السابق ، ص 57.

و أخيرا ارتأينا أن نطرح هذا السؤال من أجل تقديم أهم النصائح للأولياء و البراعم على حد سواء ، فكانت اغلبية الإجابات متشابهة و هو الدعوة الى الاهتمام بتربية الناشئة لأنهم عماد الأمة .

- فيجيب المبحوث 01 محافظ الفوج يبلغ 39 سنة له أقدمية 20 سنة " ننصح الآباء ببعض التوصيات أن يكونوا دائما على اتصال و تواصل مع أولادهم و مراقبتهم و توجيههم إلى الطريق الصحيح ، كما ننصح براعمنا أن لاينساقوا وراء الأطفال المشاغبيين و الذين يقومون بتصرفات لا ترضي آبائهم مثل التدخين ، السرقة ..الخ .

- أما المبحوث 15 " نائب قائد وحدة الكشافة يبلغ 33 سنة له أقدمية 13 سنة " أهم النصائح للبراعم هي المحافظة على استمرار في الفوج و الانضباط وعدم الانسياق وراء أبناء الشارع .أما بالنسبة للأولياء فيجب مراعاة أولادهم والسهر على حمايتهم من المخاطر التي يواجهونها

- أما المبحوث 25 " نائب قائد وحدة الكشافة يبلغ 32 سنة له أقدمية 10 سنة " نصيحة الأولى للبراعم يجب عليهم الانضباط و المثابرة لأن هذا في صالحهم أما الأولياء يجب عليهم مراقبة أبنائهم في الشارع و المدرسة .

- المبحوث 30 " قائد وحدة الكشاف المتقدم يبلغ 21 سنة له أقدمية 01 سنة " نصائحي أولا للبراعم يجب أن ينتهزوا الفرص و العمل على الانضباط داخل الفوج أما للأولياء يجب مراقبة أبنائهم و المحافظة عليهم فهم أمانة في أعناقهم .

التحليل : أجمع المبحوثين على أنه يجب على البراعم الاستمرار في المداومة على الحصص و الإنضباط داخل الفوج و المحافظة على هذا المكسب و عدم الانسياق وراء المرح و اللهو و عدم المبالاة فذلك له عواقب وخيمة على مستقبلهم .

أما بالنسبة للأولياء دعوتهم لمراقبة أبنائهم والحفاظ عليهم من المخاطر التي تحيط بهم في الشوارع من أفات اجتماعية هيا دخيلة عن مجتمعنا .

كخاتمة القول و كحوصلة لما استخلصناه من هذه المقابلات كانت لنا فائدة لبحثنا بحيث اكتشفنا أن هناك تواصل و ترابط بين القادة و البراعم و الأولياء و هذا التواصل له فائدة

للناشئة و للمجتمع بحيث يسهل التواصل فيما بينهم ، من اجل تكاتف الجهود و إيجاد حلول لبعض المشكلات و مساعدة الأسرة و المدرسة و مؤسسات أخرى اجتماعية من اجل تربية و حماية النشء و المساهمة في ترقيته .

جدول رقم 06: يبين مواصفات العينة بالنسبة للبراعم

اسم الفوج	عدد الفئة 6-10	عدد الفئة 11-15	عدد الفئة 16-20
فوج اول نوفمبر 94	4	8	8
فوج اولاد بوزيان	5	7	8
فوج حجاج	6	7	7
المجموع	15	22	23

يبين الجدول أن عدد الفئة 16-20 اكبر من الفئتين الأخرتين و ذلك راجع الى ان هذه الفئة في مرحلة المراهقة تمتاز في الجانب الاجتماعي بالميل الى التحرر من المنزل و الانتماء للأصدقاء و الميل الى التوحد مع الجماعة ، فيظهر بمظهرهم و يتصرف بتصرفهم لذلك نجد ان هذه الفئة تمتاز في هذه المرحلة السنية بالتمرد على السلطة الأبوية و سلطة التوجيه مع ان هذه الفترة كانت فترة امتحانات لذلك وجدنا صعوبة لأن البراعم كانت تتغيب لأسباب مراجعة الدروس .

تحديد مواصفات العينة :

لقد قمة بإجراء المقابلة مع ستون (60) مبحوثا بفوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي و فوج اولاد بوزيان و فوج الرجاء حجاج للكشافة الإسلامية الجزائرية و كانت عينتنا موزعة كالاتي :

3- البراعم :

كانت مواصفاتهم مختلفة يتكون مجتمع البحث من 60 كشاف . يمثلون الأفواج الثلاثة لمحافظة مدينة مستغانم.

جدول رقم 07: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس

رقم السؤال	الفئات		10-6		15-11		20-16	
	الاحتمالات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
01	ذكر	10	66.67%	14	63.64%	23	100%	
	انثى	5	33.33%	08	36.36%	00	00%	
	المجموع	15	100%	22	100%	23	100%	

تحليل :

يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الذكور في كل فئة ففي الفئة الأولى كانت نسبتهم 66.67 % أما الإناث فكانت 33.33 % ، أما الفئة الثانية فكانت نسبة الذكور 63.64 % أما الإناث فكانت 36.36 % ، أما الفئة الثالثة فكانت نسبة الذكور هي الطاغية و قدرت ب 100 % ، و هذا يدل على ان الكشافة الإسلامية الجزائرية تولي اهتمام لكل من الإناث و الذكور على حد سواء و تم ذلك استخلاص ذلك من النظام الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية و الذي جاء فيه أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تتكون من أقسام للذكور : قسم اشبال ، قسم كشافة ، و الكشاف المتقدم و الجواله .

و قسم للإناث : قسم الزهرات ، قسم المرشدات و قسم المرشدات المتقدمات ، و قسم الجواله . و غياب الإناث من عينة الدراسة لا يعني عدم اهتمام الكشافة بهذه الفئة و انما لخصوصية المجتمعات التي اجرينا فيها بحثنا فإن هناك خصوصية بالنسبة لهته الفئة العمرية بالنسبة للإناث.

و مع وجود الإناث إلا ان عددهن أقل من الذكور و ذلك يعود الى طبيعة النشاطات الكشفية ، التي تناسب الذكور أكثر من الإناث فمعظم هذه النشاطات يكون في الخلاء ، لأن الطبيعة هي المكان المناسب لتطبيق برامج الكشفيين و من أهمها المخيمات التي تقام على الشواطئ و في الغابات ، زيادة على ذلك أن المنطقة تعتبر من المناطق المحافظة و التي لا تسمح بهذا النوع من النشاطات للإناث .

02- أعمار مفردات العينة :

جدول رقم 08: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب السن

رقم السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة
02	10-6	15	25%
	15-11	22	36.67%
	20-16	23	38.33%
	المجموع	60	% 100

يبين الجدول أعمار كل فئة و كل فئة لها اسم خاص بها حيث تم تصنيف الفئات حسب التقسيم المحدد في النظام الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية ، فوجدنا ان من 10-6 اشبال و زهرات و من 15-11 كشافة و مرشدات و من 20-16 جواله . و هي الفئة أكبر ذلك الى ان هذه الفئة تمر بالمراهقة و تبحث عن وجود مكان لها في المجتمع ، و منه فإن الأفواج تولي اهمية كبرى لهذه الفئة لأنها هي الخلف لقيادة الأفواج المستقبلية .

و هذا التقسيم هو عامل مساعد بالنسبة للقادة يمكنهم من الاهتمام بمجموعة من الأفراد لهم نفس الخصائص العمرية ، خاصة في وضع البرامج و كذا الأمور الإدارية.

3-المستوى التعليمي :

جدول رقم 09: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

20-16		15-11		10-6		الاحتمالات	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
0%	0	0%	0	100%	15	ابتدائي	03
0%	0	100%	22	0%	0	متوسط	
100%	23	0%	0	%	0	ثانوي	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل :

يبين الجدول أن الأفراد مقسمون إلى ثلاث مستويات من التعليم وهي:

الابتدائي و المتوسط و الثانوي و هذا يدل على ان السن يحدد الفئات التي ينتمي اليها الكشاف و يحدد المستوى التعليمي كما هو مبين في الجدول 09. و تحرص الكشافة الاسلامية الجزائرية على انضباط أفرادها في الدراسة و تشجيعهم على الحصول على المراتب الأولى و ذلك من أجل استقطاب أكبر عدد من الشباب ، عن طريق كسب ثقة أولياء الأمور و السماح لأبنائهم بالانخراط في الحركة الكشفية.

اولا تحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول : طبيعة التواصل داخل الأفواج الكشفية
الجدول رقم 10 : يبين كيف انخرطهم في الفوج ؟

20-16		15-11		10-6		كيف	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	انخرطت في الفوج ؟	
%43.47	10	%59.10	13	%60	09	احببت الكشافة	04
%39.13	09	%27.27	06	%33.33	05	ابي هو من سجلني	
%17.40	04	%13.63	03	%6.67	01	صديقي دعاني	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة عند كل فئة من الفئات تبين كيفية انضمامهم للفوج فكانت اول قيمة هي حب الكشافة ، و هذا ما تعبر عنه أعلى نسبة للفئة الأولى و هي 60% ، و عند الفئة الثانية نسبة 59.10% و عند الفئة الثالثة نسبة 43.47% و هذا يدل على تجسيد حب الكشافة لدى البراعم و اقتناعهم بما تقدمه مما حفزهم على الانخراط في الأفواج الكشفية .

ثم تأتي القيمة الثانية ، ابي هو من سجلني بنسبة 39.13% بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 33.33% بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 13.63% بالنسبة للفئة الثانية و هذا يدل على أن الأولياء لهم دور كبير في توجيه ابنائهم الى جمعيات و حركات لها فائدة بالنسبة لأبنائهم من اجل حمايتهم من جماعة السوء و اخطار الشوارع لدى يلجأ الأولياء الى مكان امن يوجهون ابنائهم اليه ، يرجع بالنفع عليهم.ثم تأتي القيمة الثالثة صديقي دعاني ، بنسبة 17.40% بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 13.63% بالنسبة للفئة الثانية و 6.67% بالنسبة للفئة الأولى

تبين ان الدعوة الأصدقاء لها دور في انخراط مجموعات من الشباب ضمن صفوف الحركة الكشفية هذا ما تطمح اليه الكشافة الإسلامية الجزائرية من اجل استيعاب مجموعات من الشباب من اجل تقديم يد المساعدة و محاولة الحفاظ عليهم من الأخطار التي تحيط بهم في الشوارع .

و اختلاف ترتيب النسب بين الفئات يعود الى الاختلاف في الخصائص العمرية لكل منها و الى الخصائص السرية فهناك اسر الوالد هو الذي يتحكم لذلك يقوم بتوجيه ابنه حيث يشاء و هناك اسر تترك الإختيار للأبناء لإختيار رغباتهم و ميولهم .

الجدول رقم 11 : يبين كيفية تلقينكم الدروس و الأنشطة ؟

20-16		15-11		10-6		كيف يتم تلقينكم الدروس و الأنشطة	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
21.73 %	05	22.72 %	05	73.33 %	11	اللقاء الدروس في القسم	05
52.18 %	12	40.91 %	09	00	00	القيام بتدريبات في المخيمات و الغابات	
26.09 %	06	36.37 %	08	26.67 %	04	القيام بالحركات خارج الأقسام في الساحات	
100 %	23	100 %	22	100 %	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة عند كل فئة من الفئات تبين كيف يتم تلقين الدروس و الأنشطة ، و هذا ما تعبر عنه اعلى نسبة 73.33% بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 22.72% بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 21.73% بالنسبة للفئة الثالثة . و هذا يدل على ان القاء الدروس في القسم هو الطريقة المستعملة كثيرا و ذلك راجع الى الظروف المناخية و الامكانيات المتاحة لأن القسم هو ابسط شيء يتم تلقين الدروس فيه بطريقة مباشرة ، و حتى البرامج الجديدة لا يكون لديها نفور بل تظن انها مازالت في قسم المدارس و هناك دروس كثيرة مسطرة و متنوعة منها الدينية و التاريخية و ..مهارات كشفية و اسعافات اولية ...الخ و ذلك كله حسب المنهاج المسطر من قبل المنظمة الوطنية للكشافة الإسلامية " القيادة العامة "مع التنسيق مع المحافظات الولائية .

ثم تأتي القيمة الثانية القيام بتدريبات في المخيمات و الغابات ، بنسبة 52.18% بالنسبة للفئة الثالثة و 40.91% بالنسبة للفئة الثانية تبين ان الحركة تولي اهتمام كبير بالجانب التطبيقي للفتية و خاصة الفئة العمرية الكبيرة حتى تستطيع تحمل المشاق و المسؤولية الملقاة على عاتقهم و لا يكون الجانب النظري إلا و يكمله الجانب التطبيقي و هو الأهم بالنسبة للحركة لأنها تحاول بناء شخص يعتمد على نفسه يتحمل مسؤولياتها القادمة فهو سوف يكون في يوم من الأيام رجل الغد الذي تعتمد عليه البلاد في شتى المجالات لذي وجب غرس فيه تحمل المسؤولية فحين يأتي اليوم الموعود يكون على قدر المسؤولية " ان مجمل المجاهدين الأعضاء للمجموعة 22 التي فجرت الثورة المظفرة كانوا من ابناء الحركة الكشفية الجزائرية " . و هذا لخير دليل على ما نقول .

ثم تأتي القيمة الثالثة القيام بالحركات خارج الأقسام في الساحات ، بنسبة 36.37% بالنسبة للفئة الثانية و 26.67% بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 26.09% بالنسبة للفئة الثالثة تبين ان الحركة الكشفية تولي اهتمام كبير الحالة الجسمية للبراعم لذي تثار على القيام بحركات رياضة اولاً و استعراضات كشفية ثانياً لتحضير البرامج في المناسبات الوطنية و الدينية ، و لأن

الحركة هي حركة تربوية شبه عسكرية فإنها تحاول ان تنشأ شباب محب للنظام مستقيم و ذو رشاقة و خفة و مهارات عالية .

و الملاحظ أن الحركة تجمع بين الدروس الكشفية التي تقدم الدروس النظرية و التدريبات و التطبيقات للدروس النظرية التي يتلقونها في الأقسام زيادة على الاستعراضات الميدانية التي تعطي للبراعم لياقة بدنية و رشاقة و مهارات فردية تساعد الجسم على النمو السليم .

الجدول رقم 12 : يبين ما هي الوسائل المستعملة في تلقين الدروس ؟

20-16		15-11		10-6		ما هي الوسائل المستعملة في تلقين الدروس؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%39.14	09	%36.36	08	%33.33	05	السيورة و الالفتاة	06
%30.43	07	%31.82	07	%33.33	05	الحيال و العصي و البوصلة	
%30.43	07	%31.82	07	%33.33	05	مواد صيدلانية و	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة عند كل فئة من الفئات تبين ما هي الوسائل المستعملة في تلقين الدروس ، و هذا ما تعبر عنه النسبة 39.14 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 36.36 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 33.33 % بالنسبة للفئة الأولى ، و هذا يدل على أن الوسائل المستعملة في تلقين الدروس لا تختلف عما هي في الأقسام

العادية من صبورة و لافتات للشرح و الاعلام و هذا حتى لا يحس البراعم انهم في عالم آخر و انما هي مجموعة من الوسائل المألوفة للبراعم ، يحاول بها القائد ايصال معلوماته اليهم بواسطتها من أجل الشرح و الفهم و هذا كما قلنا سابقا ان مجمل الأوقات البراعم يتلقون دروسهم داخل الأقسام لذي وجب على القادة استعمال تلك الوسائل للتواصل مع البراعم و يكون هناك تفاعل داخل الأقسام بين القادة و البراعم و حتى البراعم فيما بينهم .

ثم تأتي القيمة الثانية و الثالثة متشابهتان في النسب و لا تختلف كثيرا فنسبة 33.33% بالنسبة للفئة الأولى هي ما كانت في القيمة الثالثة ، و نسبة 31.82 % بالنسبة للفئة الثانية هي ما كانت في القيمة الثالثة ، و نسبة 30.43 % بالنسبة للفئة الثالثة هي ما كانت في القيمة الثالثة و منه تبين ان الحركة الكشفية تولي اهتمام كبير بالجانب التطبيقي و ذلك ما تحدثنا عليه سابقا لذي وجب على القادة استعمال ادوات و وسائل خاصة من اجل تلقين الدروس و تطبيقها في الميدان حتى يكون البراعم جاهزون لأية طارئ قد يصيبهم في المستقبل و هذه الوسائل بسيطة و لكنها لها فائدة كبيرة حين يعرف الإنسان استعمالها و قد تستطيع انقاذ شخص او تقديم يد المساعدة لأين كان ن و هذا هو هدف الحركة انشاء اشخاص يعتمدون على انفسهم في أي ظرف من الظروف و هذا ما تفتقر له المؤسسات التعليمية تعتمد على الجانب النظري اكثر من الجانب التطبيقي ، و في الجانب التطبيقي يكون هناك تفاعل بين البراعم و القادة و يكون هناك تواصل ، و يهدف القائد لنقل تجاربه و خبراته بتلك الوسائل للبراعم .

الجدول رقم 13 : يبين ما هي اهم الدروس و الانشطة التي يتم تلقينها لكم داخل الفوج ؟

20-16		15-11		10-6		ما هي اهم الدروس و الانشطة التي يتم تلقينها لكم داخل الفوج ؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%43.48	10	%45.46	10	%40	06	دروس كشفية	07
%30.43	07	%27.27	06	%40	06	استعمال الوسائل من أجل حياة الخلاء	
%26.09	06	%27.27	06	%20	03	اناشيد و أنشطة ترفيهية	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة عند كل فئة من الفئات تبين اهم الدروس و الأنشطة التي يتلقاها البراعم داخل الفوج ، و هذا ما تعبر عليه النسبة %45.46 بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 43.48 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 40 % بالنسبة للفئة الأولى ، و هذا يدل على الدروس الكشفية تلقى اهتمام كبير بالنسبة للقادة لأن هذه الدروس متنوعة و مختلفة متمثلة في الدروس الدينية و التاريخية و الاسعافات الأولية ... الخ ، و هذا هو المنهاج الذي تقدمه الأفواج الحركة للبراعم لأنها تشمل جميع الميادين من دينية و

خلقية وطنية و تاريخية و هذا ما تطمح اليه الحركة انشاء جيل ملم بجميع ميادين الحياة متغذي من جميع العلوم حتى يستطيع هو الإختيار في المستقبل أي مجال يطمح ان يكون فيه دون عناء لأنه سوف يكسب خبرة في ذلك .

ثم تأتي القيمة الثانية استعمال الوسائل من أجل حياة الخلاء بنسبة 40 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 30.34 % بالنسبة للفئة الثالثة و 27.27 % بالنسبة للفئة الثانية تبين ان استعمال الوسائل هي من أهداف الحركة التربوية لأنها من بين اهدافها اعداد الناشئة التي تتحمل المسؤولية و تولي الأهمية لجميع الوسائل الموجود البسيطة و المعقدة من اجل استعمالها في حياة الخلاء ، و القيام بصنع من لاشيء اشياء كثيرة و لها اهمية و فائدة .

ثم تأتي القيمة الثالثة اناشيد و أنشطة ترفيهية بنسبة 27.27 % بالنسبة للفئة الثانية و 26.09 % بالنسبة للفئة الثالثة و 20 % بالنسبة للفئة الأولى ، تبين ان الجد كثيرا يخلق النفور و هذا ليس من اهداف الحركة و انما يجب ان يكون هناك ترفيه و ترويح عن النفس و هذا ما يجعل الأفواج الكشفية تستقطب الكثير من البراعم لأنها تبحث عن الفرح و التنفيس عن ايام الدراسة و الواجبات ، اما في الفوج فهناك الجد و الترفيه مما يجعل البراعم تعبر عن مكبوتاتها و هذا ما يساعد على خلق تواصل فيما بينها و بين القادة ، و يخلق جو مليء بالتفاؤل و المحبة يستدعي ان يكون هذا الجو في المدارس و المؤسسات الأخرى ، حتى تعلم البراعم على التعبير بكل حرية و منه تظهر شخصية البراعم الداخلية و الحقيقية ، فيصبح هناك تفاعل يولد تواصل و هذا ما تبحث عنه الحركة الكشفية للمعرفة الحقيقية لشخصية البراعم من اجل الاهتمام بها و محاولة معالجتها من أي امراض نفسانية .

الجدول رقم 14 : يبين ما هي اهم الانشطة التي يتم القيام بها في الاعياد الوطنية و الدينية ؟

20-16		15-11		10-6		ما هي اهم الانشطة التي يتم القيام بها في الاعياد الوطنية و الدينية ؟	رقم السؤال 08
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
47.83%	11	45.45%	10	66.67%	10	استعراضات ميدانية	
43.47%	10	45.45%	10	33.33%	05	اناشيد وطنية و تاريخية	
8.70%	02	9.10%	02	00	00	القيام بمسرحيات مناسبة لتلك التظاهرة	
100	23	100	22	100	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة عند كل فئة من الفئات تبين اهم الأنشطة التي يتم القيام بها في الأعياد الوطنية و الدينية.و هذا ما تعبر عليه النسبة 66.67 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 47.83 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 45.45 % بالنسبة للفئة الثانية ، و هذا يدل على ان اهم نشاط يقام هو الإستعراضات الميدانية ، و هذه الاستعراضات تقام في الشوارع و الساحات العمومية حتى يظهر البراعم انهم على قد المسؤولية و انهم يعتزون بانتمائهم للحركة الكشفية اولا و انها حركة شبه عسكرية تعتمد على النظام و

الانضباط و منه يتضح للعيان انهم يعتزون بانتمائهم للوطن و يظهرون ذلك دون خوف او خجل و هذا ما يجب ان تعمل عليه المؤسسات التربوية التي تختفي في مثل هذه الأعياد الوطنية و الدينية .

ثم تأتي القيمة الثانية اناشيد وطنية و تاريخية، بنسبة 45.45 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 43.47 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 33.33 % بالنسبة للفئة الأولى ، تبين أن البراعم تقدم اناشيد وطنية و تاريخية و هذا ما تحدثنا عليه في السؤال الخاص بالأنشطة المقدمة داخل الفوج و هذا يدل على ان الفوج يهيبى براعمه لمثل هذه المناسبات العزيزة و الغالية على كل جزائري غيور على وطنه ، و ان الحركة الكشفية ، لا تقوم ببرامج اعتباطية و انما هناك دراسة ميدانية و مسايرة للأفواج من اجل تقديم برامج خاصة بكل مناسبة كانت دينية او وطنية .

ثم تأتي القيمة الثالثة القيام بمسرحيات مناسبة لتلك التظاهرة ، بنسبة 9.10 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 8.70 % بالنسبة للفئة الثالثة ، تبين ان البراعم تقدم مسرحيات خاصة و ان هذه الفئة قليلة لأن الفوج يقسم البراعم حسب ميوله و رغباته و هواياته ، فهناك من يحب المسرح و آخر يحب الأشغال اليدوية و آخر يحب الرسم و آخر يحب جمع الصور ... الخ و ذلك لا يتأتى إلا بالغوص في اعماق البراعم و اكتشاف مواهبهم و رغباتهم بالتواصل الفعال من اجل ، كما قلنا انفا بناء شخصية متزنة لها اهداف في الحياة تطمح للوصول اليها و بفضل الله ثم بفضل القادة سوف تتحقق احلامهم التي يطمحون اليها في المستقبل ، و هذا ما نفتقر اليه المؤسسات التعليمية ، في البحث و التقصي على ميول و رغبات البراعم و الطلبة

. الجدول رقم 15 : يبين كيف تعبر عن هذه الأخوة ؟

20-16		15-11		10-6		كيف تعبر عن هذه الأخوة	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%21.74	05	%13.64	03	%26.67	04	الصدق	09
%47.82	11	%45.45	10	%33.33	05	بالتعاون	
%30.44	07	%40.91	09	%40	06	حب الآخرين	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة عند كل فئة من الفئات تبين كيف التعبير عن هذه الأخوة ، و هذا ما تعبر عنه النسبة 47.82% بالنسبة للفئة الثالثة ، و نسبة 45.45% بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 33.33% بالنسبة للفئة الأولى ، و هذا يدل على ان الكشافي يعبر لأخيه الكشاف بالتعاون و هذا يشبه مجمع النحل فكل يقوم بدوره بكل ما اوتية من طاقة فيكون هناك تعاون و مساعدة بين البراعم دون تدخل القادة في بعض الأحيان ، و ذلك داخل و خارج الفوج لأن هذه الحركة تغرس في براعمها المحبة و التعاون و تنشأ روابط قوية و متينة لا تزعزها العواصف او المحن ، فهم كالبنيان المرسوس اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الأعضاء بالسهر و الحمى ، و ذلك موجود في الأفواج الكشافية بصورة عادية و هذا ما تطمح اليه هذه الحركة بناء مجتمع متماسك و متعاون و يساعد القوي الضعيف .

ثم تأتي القيمة الثانية حب الآخرين ، بنسبة 40.91% بالنسبة للفئة الثانية و 40% بالنسبة للفئة الاولى و نسبة 30.44% بالنسبة للفئة الثالثة ، تبين ان البراعم الكشافية تكسب في الفوج اخوة و اخوة و هذا ما تدعوا اليه الحركة الكشاف اخ الكشاف ، فتنشأ بينهم روابط اخوية ،

يدعمها الإسلام لقول رسول الله صل الله عليه و سلم "مثل المؤمنین في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".¹

ثم تأتي القيمة الثالثة الصدق ، بنسبة 26.67 % بالنسبة للفئة الأولى و 21.74 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 13.64 % بالنسبة للفئة الأولى ، تبين ان الحركة الكشفية تغرس في البراعم الصدق فالكشاف لا يكذب ابدا و يقول الحق و لو كان مر لأن الكذب حبله قصير و ينفر الناس من الكاذب و المخادع و هذه الصفة نهى عنها الدين الإسلامي و العرف حتى هي منبوذة في المجتمع لأنها تغرس في نفوس الناس القلق و عدم الأمان و لا تبني مجتمع لذي ثابرة الحركة الكشفية على غرس الصدق في البراعم من اجل انشاء جيل صادق الوعد و ملتزم بالعهد .

1- رواه البخاري و مسلم : عن النعمان بن بشير ، رقم الحديث 4771.

تحليل المحور الثاني : الدور الذي يلعبه التواصل داخل الفوج؟

الجدول رقم 16 : يبين هل تحترم القائد الكشفي مثلما تحترم المعلم في القسم؟؟

20-16		15-11		10-6		هل تحترم القائد الكشفي مثلما تحترم المعلم في القسم؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
100%	23	100%	22	100%	15	نعم	10
00	00	00	00	00	00	لا	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول أن جميع افراد العينة كانت اجاباتها موحدة و هي الاحترام التام للقائد أي نسبة 100 % ففي هذه المرحلة العمرية يبحث الكشافي عن شخص قدوة يحترمها و يبحث الى ان يصبح مثلها و هذا ما يجعل القائد قدوتهم و مثالهم الأعلى .
و ترجع هذه النسبة الى طبيعة المؤسسة التي ينتمون اليها و هذا ما تؤكد المبادئ و الأسس التي تقوم عليها الكشافة بالاضافة الى المجتمع الذي يعيشون فيه ، و يعتبر الاحترام و التقدير هو في الدرجة الأولى .

الجدول رقم 17 : يبين اذا كانت الاجابة بنعم لماذا تحترمه ؟

20-16		15-11		10-6		اذا كانت	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الاجابة بنعم لماذا تحترمه ؟	11
%26.09	06	%22.73	05	%66.67	10	لأنه يربنا و يعلمنا	
%39.13	09	%45.45	10	%33.33	05	لأنه قدوتنا	
%34.78	08	%31.81	07	00	00	لأنه يقدم كل ما لديه دون مقابل	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول موقف الأفراد من سبب هذا الاحترام الكبير للقائد ، فأعلى نسبة تتمثل في " لأنه قدوتنا بنسبة 33.33 % للفئة الأولى و 45.45 % بالنسبة للفئة الثانية و 39.13 % بالنسبة للفئة الثالثة .

و في المرتبة الثانية يأتي " لأنه يربنا و يعلمنا " بنسبة 66.76 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 22.73 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 26.09 % بالنسبة للفئة الثالثة .

و في المرتبة الثالثة يأتي " لأنه يقدم كل مالمديه دون مقابل " بنسبة 31.81 % بالنسبة للفئة الثانية و 34.78 % بالنسبة للفئة الثالثة .

و هذا يدل على أن الأفراد يتخذون من القائد هو قدوتهم و معلمهم و هذا ما ينطبق عليهم القول " من علمني حرفا كنت له عبدا " أي أن القائد له مكانة كبير عند الفنية و قدوتهم يحاولون التقرب اليه بالاحترام من اجل انشاء روابط فيما بينهم و هذا يرجع بالفائدة على كل الأطراف .

كما يبي الجدول ان الفتية احسوا بمعانات القائد فهو كالشمعة يحترق من اجل ان ينير على الآخرين ، لذلك يحترمونه و يقدرونه و يردون له الجميل بالاحترام و التقدير على المجهودات المبذولة من طرفه .

و كما بين الجدول ان الفتية في مرحلة التعلم و البحث عن معلومات و تربية فإنهم يدعون في مرتبة المعلم او الوالد لما يقدمه من نصح و ارشاد و توجيه و كل هذا من أجل تنوير عقول الفتية .

و بذلك يمكننا القول ان الفتية تولي اهتمام كبير بالقائد لذلك تحترمه و تقدره و تظعه في منزلة الأقرين .

الجدول رقم 18 : يبين هل يعاتبك القائد الكشفي عند تقصيرك في الواجبات والفروض داخل الفوج ؟

20-16		15-11		10-6		هل يعاتبك القائد الكشفي عند تقصيرك في الواجبات والفروض داخل الفوج ؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		12
100%	23	86.36%	19	60%	09	نعم	
00	00	13.64%	03	40%	06	لا	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول أن أعلى نسبة ان هناك محاسبة على التقصير في الواجبات و الفروض و كان النسبة بالنسبة للفئة الأولى 60 % و نسبة 86.36 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 100 % بالنسبة للفئة الثالثة. تبيان ان الكشافة تحاسب الأفراد عند التقصير في أداء الفروض و الواجبات المختلفة ، و هذا يدل على ان الكشافة تتابع الأفراد الذين ينتمون اليها . رغم ان هناك مراقبة شديدة للبراعم إلا ان هناك تغاضي مع التوجيه للفئات الصغيرة حتى لا يكون هناك نفور لحساسية الفئة الأولى و التي في مرحلة تعلم و اكتشاف الأشياء من اجل توجيههم السليم و الراشد .

الجدول رقم 19 : يبين فيما يتمثل هذا التقصير؟

20-16		15-11		10-6		رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%47.82	11	%45.45	10	%66.67	10	13
%39.13	09	%45.45	10	%20	03	الاحلال بالآداب
%13.05	03	%9.10	02	%13.33	02	تقصيرك في اطاعة الاوامر
%100	23	%100	22	%100	15	في حفظ دروسك
						المجموع

التحليل: يبين الجدول أن الكشافة الاسلامية الجزائرية تحاسب الأفراد عند تقصيرهم في الإخلال بالآداب ، و هذا ما تبينه أعلى نسبة في الفئة الأولى بنسبة تقدر ب 66.67 % ، اما الفئة الثانية فكانتها نسبتها تقدر ب 45.45 % ام الفئة الأخيرة فكانت نسبتها تقدر ب 47.82 % و هذا راجع الى اهمية الآداب بالنسبة للحركة الكشفية التي من مبادئها التربية السليمة .

ثم تأتي نسبة 45.45 % بالنسبة للفئة الثانية و 39.13 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 20% بالنسبة للفئة الأولى و هذا تبيان ان المعاتبة تكون على تقصير في إطاعة الأوامر .

ثم تأتي نسبة 13.33 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 13.05 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 9.10 % بالنسبة للفئة الثانية تبين ان القائد يعاتب على التقصير في حفظ الدروس .

و يلاحظ من الجدول ان اغلب الأفراد عند كل الفئات يعتبرون ان الكشافة الاسلامية الجزائرية تعاتبهم على التقصير في الواجبات و الفروض باختلاف مجالاتها .

الجدول رقم 20 : يبين كيف تتم معاقبتك في الكشافة عند الخطأ؟

20-16		15-11		10-6		كيف تتم معاقتك في الكشافة عند الخطأ؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%56.52	13	%100	22	%100	15	المعاقبة و الانذار	14
%43.48	10	00	00	00	00	إنزال الرتبة	
00	00	00	00	00	00	تجميد العضوية	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل: يبين من الجدول ان هناك طريقة واحدة في الكشافة الاسلامية الجزائرية في المعاقبة لأفرادها و هي معاقبة معنوية أكثر منها مادية و تتمثل في المعاقبة و الانذار بنسبة 100 % للفئة الأولى و 100 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 56.52 % بالنسبة للفئة الثالثة .

اما انزال الرتب فبنسبة 43.48 % بالنسبة للفئة الثالثة " انزال الرتب تعني عدم السماح لهم بان يصبحوا قادة في المرحلة الأخيرة عند انتقاء قادة " هذا عقاب وقائي و تحذيري و جعله يتحمل المسؤولية .

و هذا يبين على ان الكشافة ليس الهدف منها العضوية و لا طريقة اخرى للمحاسبة ، و هذا يدل على ان الكشافة ليس الهدف منها الرتب العالية او الإقصاء لأنها حركة تطوعية و انضمامهم كان بإرادتهم الشخصية و تقبلهم لمبادئها ، و إنما الهدف منها هو محاولة الوصول سلوك حسن و تربية سليمة يتمتع بها افرادها.

الجدول رقم 21 : يبين ما هو الهدف من النشاطات التي تمارسونها؟

20-16		15-11		10-6		رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	- ما هو الهدف من النشاطات التي تمارسونها؟
%17.39	04	%13.63	03	%33.33	05	15 اللياقة البدنية
%26.08	06	%13.63	03	%33.33	05	تعودكم على الصبر
%56.53	13	%72.74	16	%33.33	05	الاعتماد على النفس
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع

التحليل: يبين الجدول أن أعلى نسبة 72.74 % عند الفئة الثانية و نسبة 56.53 % عند الفئة الثانية و نسبة 33.33 % عند الفئة الأولى تبيان أن الهدف من النشاطات التي يمارسونها في الكشافة الإسلامية الجزائرية هو الاعتماد على النفس ، فمن اهم النشاطات الكشفية تعلم استعمال الحبال ، و العقد ، و استعمال البوصلة ، و اقتناء الآثار ، و تعلم اشعال النار و تعلم التخاطب بالاشارة فكل هذه المهارات يكتسبها الكشاف حتى يعتمد على نفسه عند الضرورة خاصة في الرحلات.

ثم تأتي نسبة 33.33 % عند الفئة الأولى و نسبة 26.08 % عند الفئة الثالثة و نسبة 13.63 % عند الفئة الثانية تبيان ان الهدف من النشاطات هو تعود على الصبر فالنشاطات السابقة من استعمال الحبال و اقتناء الأثر ..تحتاج الى نوع من الصبر فمثلا : استعمال الحبل يحتاج الى التركيز و الدقة حتى يتمكن الكشاف من الاستفادة منها في الرحلات .

تم تأتي نسبة 33.33% بالنسبة للفئة الاولى و نسبة 17.39% بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 13.63% بالنسبة للفئة الثانية تبين ان الهدف من النشاطات هو اللياقة البدنية ، فهم يحرصون على ممارسة الرياضة ، و تشجيع الأفراد على ان يكونوا اقوياء و اصحاء من اجل القيام بالرحلات و المخيمات في الهواء الطلق.

الجدول رقم 22 : يبين ما موقفك من القائد وهو يحثك دائما على الالتزام بآداب السلوك ، كأداء التحية، والاستئذان قبل الدخول على الغير ، واحترام الآ خرين، والالتزام بآداب المجالس؟

20-16		15-11		10-6		ما موقفك من	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القائد وهو يحثك دائما على الالتزام بآداب السلوك ،	16
82.61%	19	90.90%	20	80%	12	القبول	
17.39%	04	9.10%	02	20%	03	التضمر	
00	00	00	00	00	00	الرفض	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل:يبين الجدول أن أعلى نسبة عند كانت في الفئة الثانية كانت تقدر ب 90.90% اما النة الثالثة كانت تقدر ب 82.61% ، و اما الفئة الأولى فكانت تقدر نسبتها ب 80% ، تبين ان موقف الأفراد من حث قائد لهم بالالتزام بآداب السلوك هو القبول ، و هذا يدل على التزام الأفراد بالطاعة للقائد و هذا ما شتمل عليه القانون الكشفي البند السابع : الكشاف مطيع و ثابت على أعماله.

ثم تأتي نسبة 20 عند الفئة الأولى و نسبة 17.39 % عند الفئة الثالثة و نسبة 9.10 % بالنسبة للفئة الثانية تبيان ان موقفهم هو التضمر من القائد و هو يحثهم على الالتزام بآداب السلوك و هذا للمرحلة العمرية للأفراد و حسب شخصية البراعم هناك الانفعاليين الذين يتميزون في الجانب الانفعالي بالتمرد على السلطة الأبوية و سلطة التوجيه و ايضا يتميز في الجانب الاجتماعي بكراهية الخضوع لأي سلطة تذكره بطفولته .

كما يبين الجدول أنه لا يوجد من بين الأفراد البحث من يرفض النصائح التي تتعلق بالآداب السلوك.

و يلاحظ من الجدول أن القائد يمارس دورا توجيهيا تربويا شبيها بما تقوم به الأسرة و المدرسة.

الجدول رقم 23 : يبين هل تعتقد أن الكشافة تقوم بدور تربوي مساوي لدور الأسرة والمدرسة؟

20-16		15-11		10-6		هل تعتقد أن الكشافة تقوم بدور تربوي مساوي لدور الأسرة والمدرسة؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
100%	23	90.90%	20	86.67%	13	نعم	17
0	0	9.10%	02	13.33%	02	لا	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول أن أعلى نسبة 100 % عند الفئة الثالثة ، و نسبة 90.90 % عند الفئة الثانية ، و نسبة 86.67 % عند الفئة الأولى ، تبيان أن افراد البحث يقرون بأن الدور التربوي الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية هو دور التربوي الذي تقوم به كل من الأسرة و المدرسة

، فللكشافة حركة تربية : مكملة لعمل الأسرة و المدرسة و غيرها من الأماكن التي يتلقى فيها الفتية المبادئ و تختلف الكشفية عن هذه الأماكن في الطرق و الوسائل.

ثم تأتي نسبة 13.33 % بالنسبة للفئة الأولى ، و نسبة 9.10 % بالنسبة للفئة الثانية تبيان ان الدور التربوي للكشافة لا يساوي دورة الأسرة و المدرسة عند افراد البحث ، و هم بذلك تعتبرون أن تكوينهم كان في الأسرة و المدرسة .

و يلاحظ من الجدول أن نسبة الذين يعتبرون أن للكشافة دور تربوي مساوي لدور الأسرة المدرسة أعلى من نسبة الذين ينفون ذلك الدور ، و من هنا يمكن القول بأن الكشفية الاسمي الجزائرية تقوم بدور تربوي .

الجدول رقم 24 : يبين ما هو واجبك نحو الله والوطن ؟

20-16		15-11		10-6		ما هو واجبك نحو الله والوطن؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%86.95	20	%81.81	18	%66.67	10	حب الله و طاعته و العمل بأوامره و اجتناب نواهيه ، و حب الوطن و الدفاع عنه	18
%13.05	03	%18.19	04	%13.33	02	التوجه الى الله بالعبادة و العمل على التقرب اليه و العمل على تطويره	
00	00	00	00	%20	03	دون اجابة	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد الدراسة عند كل فئة عمرية ، تبين كيفية تعبيرهم عن واجبهم نحو الله و الوطن ، فكانت أول قيمة حب الله و طاعته و العمل بأوامره و اجتناب نواهيه ، و حب الوطن و الدفاع عنه ، و هذا ما تعبر عنه أعلى نسبة %86.95 بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 81.81 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 66.67 % بالنسبة للفئة الأولى ، و هذا يدل على تجسد قيمه الإيمان بالله تعالى عند الأفراد.

ثم تأتي القيمة الثانية ، بأن الواجب نحو الله و الوطن يتمثل في التوجه الى الله بالعبادة و الواجب نحو الوطن هو العمل على و تطويره بنسبة %18.19 بالنسبة للفئة الثانية و نسبة

13.33 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 13.05 % بالنسبة للفئة الثالثة و كلا الاحتمالين الأول و الثاني يعبر عن قيمة الإيمان بالله تعالى و حب الوطن المنبثق منها.
كما ان الجدول يبين أن نسبة 20 % من الفئة الأولى امتناع افرادها عن الإجابة ، و هو امر سلبي حين يعجز الفرد عن التعبير عن واجبه نحو الله الوطن.

الجدول رقم 25 : يبين ما هو واجبك نحو الآخرين ؟

20-16		15-11		10-6		ما هو واجبك نحو الآخرين؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%86.96	20	%68.18	15	%66.67	10	الاحترام	18
%13.04	3	%31.82	7	%33.33	05	التعاون	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول الاحتمالات الواردة في إجابة أفراد عينة البحث في كيفية التعبير عن واجبهم نحو الآخرين و أول احتمال هو احترام الآخرين بنسبة 86.96 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 68.18 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 66.67 % بالنسبة للفئة الأولى و هي قيمة اخلاقية تهدف الى التماسك داخل المجتمع .
ثم تأتي نسبة 33.33 % عند الفئة الأولى و نسبة 31.82 % عند الفئة الثانية و 13.04 % عند الفئة الثالثة تعبران عن أن التعاون هو من الواجب اتجاه الآخرين و هي قيمة اخلاقية اخرى يجب العمل على استمرارها داخل المجتمع و تربية ابنائنا عليها .

الجدول رقم 26 : يبين ما هو واجبك نحو ذاتك؟

20-16		15-11		10-6		ما هو واجبك نحو ذاتك؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%30.43	07	%27.27	06	%40	06	العلم و اكتساب المعرفة	18
%47.83	11	%50	11	%13.33	02	النظافة البدنية و الطهارة	
%21.74	05	%22.73	05	%46.67	07	التحلي بالأخلاق و الفضائل	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول اختلاف ترتيب القيم عند الفئات و في كيفية تعبيرهم عن الواجب نحو الذات .

فكانت أعلى نسبة عند الفئة الثانية بنسبة 50 % و 47.83 % بالنسبة للفئة الثالثة و 13.33 % بالنسبة للفئة الأولى تبين بأن الواجب نحو الذات هو النظافة البدنية و الطهارة الروحية ، فالنظافة خاصة بالمظهر من لباس و مكان .

ثم تأتي أعلى نسبة عند الفئة الأولى ب 40 % و نسبة 30.43 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 27.27 % بالنسبة للفئة الثانية تبين ان الواجب نحو الذات بالعلم و اكتساب المعارف ، و هي قيمة دينية و خلقية فقد حث الإسلام على طلب العلم و اعتبر الساعي اليه كالمجاهد .

ثم تأتي نسبة 46.67 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 22.73 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 21.74 % بالنسبة للفئة الثالثة تبين بأن التحلي بالأخلاق و الفضائل هي من الواجبات الذاتية

و هذا يدل ان القيم الدينية و الخلقية واحدة و لكن تختلف في الترتيب من شخص لآخر و قد تشترك جماعة في نفس ترتيب القيم و المهم هو التحلي بها .

المحور الثالث : التغييرات التي تطرأ على البراعم

الجدول رقم 27 : يبين ما هي الاماكن التي تقومون بزيارتها في المناسبات الدينية و الوطنية ؟

20-16		15-11		10-6		ما هي	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الاماكن التي تقومون بزيارتها في المناسبات الدينية و الوطنية	19
%43.47	10	%50	11	%33.33	5	المستشفيات	
%30.43	7	%27.27	6	%40	6	مقابر الشهداء	
%26.10	6	%22.73	5	%26.67	4	المساجد	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول اختلاف ترتيب القيم عند الفئات و في كيفية تعبيرهم عن الأماكن التي يقومون بزيارتها في المناسبات الدينية و الوطنية .

فكانت اعلى نسبة تقدر ب 50 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 43.47 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 33.33 % بالنسبة لفئة الأولى بان المكان هو المستشفيات و ذلك لأحساس البراعم بان هناك اناس بحاجة لزيارتهم و تقديم يد المساعدة و لو بالإبتسامة و وردة و الدعاء لهم و التضرع لله من أجل شفائهم و ارجاعهم الى اهلهم سالمين معافين ، و ايضا لنقص مثل هذه المركز من دور الإيتام و دور العجزة .

ثم تأتي أعلى نسبة 40 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 30.43 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 27.27 % بالنسبة للفئة الثانية تبين ان المكان المقصود هي مقابر الشهداء و هذا من اجل غرس حب الوطن و ان هناك من ضحى في سبيل هذا الوطن من اجل ان نحيا سعداء و بحرية ،و ايضا للترحم على شهداء الكشافة الاسلامية الجزائرية الذين سقطوا بأدي الغدر في سنة 01/نوفمبر /1994 بسيدي علي .

ثم تأتي اعلى نسبة 26.67 % بالنسبة للفئة الأولى و نتليها نسبة 26.10 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 22.73 % بالنسبة للفئة الثانية تبين ان المكان المقصود هي المساجد بيوت الله و ذلك خاصة في الأعياد الدينية حتى تزرع بذرة الإيمان في قلوب البراعم و غرس التربية الإسلامية السليمة الذي اساسها حب الله و الرسول صل الله عليه و سلم .

و جميع هذه الأماكن هدفها هو الاحساس بالآخر و حب الوطن و غرس التربية الاسلامية في قلوب البراعم .و هذه من بين الأسس التي بنت عليها الكشافة الاسمية الجزائرية.

الجدول رقم 28 : يبين في حالة قيامك بسلوك مشين خارج الفوج من يعاتبك؟

20-16		15-11		10-6		في حالة قيامك بسلوك مشين خارج الفوج من يعاتبك؟	رقم السؤال 20
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
43.47%	10	45.45%	10	40%	6	القائد	
52.17%	12	50%	11	60%	9	الأب و الأم	
4.36%	1	4.55%	1	0	0	المعلم	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول أن أعلى نسبة 60 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 52.17 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 50 % بالنسبة للفئة الثانية ان الأب و الأم هم من يعاتبونهم حينما يقومون

بسلوك مشين خارج الفوج لأن الأب و الأم هم الذين يولون اهتمام كبير بأبنائهم و يخافون على سلامتهم و هم من يتحملون عواقب اخطاء ابنائهم و هم الرابط بين المدرسة و الفوج .

ثم تأتي اعلى نسبة 45.45 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 43.47 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 40 % بالنسبة للفئة الأولى تبين ان القائد هو الذي يتولى معابنتهم على اخطائهم لأن القائد على اطلاع على البراعم و هناك الأخبار تصله من طرف زملائهم و لذلك يقوم بالمعاقبة و التوجيه و الارشاد و هذا هدف الحركة .

اما في الأخير فإن نسبة 4.55 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 4.36 % بالنسبة للفئة الثالثة تبين ان المعلم هو من يقوم بمعابنتهم على اخطائهم و ذلك من طبع المعلمين المهتمين بالأطفال النجباء و يحرسون عليهم حتى لا ينساقون وراء مخاطر الشارع.

و هذه النسب المتباينة و المختلفة من شخص الى آخر و من فئة الى اخرى ، تدل على أن عملية المراقبة و التوجيه هي مشتركة بين عدة جهات.

الجدول رقم 29 : يبين هل تعتقد أن سلوكك تغير بعد ان انضمت الى الفوج الكشفي؟ ؟

20-16		15-11		10-6		هل تعتقد أن سلوكك تغير بعد ان انضمت الى الفوج الكشفي؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		21
100%	23	90.90%	20	86.67%	13	نعم	
00	00	9.10%	02	13.33%	02	لا	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول أن اعلى نسبة تقدر ب 100 % عند الفة الثالثة و نسبة 90.90 % عند الفئة الثانية و نسبة 86.67 % عند الفئة الأولى و تمثل الاجابة بنعم ان التغير حصل بعد انضمامهم للكشافة الاسلامية الجزائرية و تتمثل في تغير سلوكاتهم من اسوأ الى الأحسن مع اكتساب سلوكات اخرى يتميز بها الكشافي داخل و خارج الفوج من انضباط و الالتزام و الخلق الحسن .. الخ

ثم تأتي نسبة 13.33 % من الفئة الأولى و نسبة 9.10 % من الفئة الثانية التي لا ترى انها تغيرت بعد انضمامها الى الفوج و انما التغير حصل قبل الإنخراط و هذا راجع الى الدور الذي تقوم به الأسرة و المدرسة لا يقل اهمية عما تقوم به الكشافة الاسلامية الجزائرية .

الجدول رقم 30 : يبين فيما يتمثل هذا التغيير؟

20-16		15-11		10-6		فيما يتمثل هذا التغيير؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
39.13%	09	45.45%	10	60%	09	في الالتزام بالواجبات و الفروض	22
17.40%	04	22.73%	05	6.66%	01	في حب الآخرين	
13.04%	03	13.64%	03	6.66%	01	في الإنضباط في المواعيد	
30.43%	07	18.18%	04	26.68%	04	في الاعتماد على النفس	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول أن أعلى نسبة 60 % في الفئة الأولى و نسبة 45.45 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 39.13 % بالنسبة للفئة الثالثة و تمثل طبيعة التغيير الذي حصل للأفراد بعد إنضمامهم للكشافة الإسلامية الجزائرية و يتمثل في الالتزام بالواجبات و الفروض " على الكشاف أن يمارس كافة فروضه الدينية و القيام بواجباته اتجاه الآخرين .

ثم تأتي نسبة 30.43 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 26.68 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 18.18 % بالنسبة للفئة الثانية تبين ان التغيير يتمثل في الاعتماد على النفس و يظهر ذلك في المخيمات إذ يعتمد الأفراد على انفسهم في القيام بواجباتهم الخاصة : من تنظيف المكان و الملابس ، و إعداد الطعام و الحراسة .

ثم تأتي نسبة 22.73 % عند الفئة الثانية و نسبة 17.40 % عند الفئة الثالثة و نسبة 6.66 % عند الفئة الأولى تبين ان تغيير الأفراد تمثل في الانضباط في الوقت و المواعيد .

ثم تأتي نسبة 13.64 % من فئة الثانية و نسبة 13.04 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 6.66 % بالنسبة للفئة الأولى تبين تغير الأفراد تمثل في حب الآخرين و التعاون معهم و يقول بادن باول : " إن القليل من التشجيع يقوم به القائد يكفي لأن يجعل ممارسة الأعمال الخيرية اليومية عادة مستحبة عند فتياته ، ذلك لأن الطفل يميل بطبيعته الى الخير ، و ليس كالأعمال الحسنة وسيلة تقوي فيه هذا الميل و تجعله يقبل على الإحسان و على مساعدة الغير إقبالا طبيعيا مع مبادئ الكشفية و تعاليمها"¹

الجدول رقم 31 : يبين ما هي أهم القيم التربوية التي تتربون عليها؟

20-16		15-11		10-6		ما هي أهم	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القيم التربوية التي تتربون عليها؟	23
47.83%	11	45.45%	10	66.67%	10	آداب السلوك	
43.48%	10	50%	11	20%	03	الصبر	
8.69%	2	4.45%	1	13.33%	02	الصدق	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل: يبين الجدول اهم القيم التي يتعلمها الأفراد في الكشافة الإسلامية الجزائرية و كانت اعلى نسبة 66.67 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 47.83 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 45.45 % بالنسبة للفئة الثانية تبين أن الكشافة تربي الأفراد على آداب السلوك و هو الأهم اذا كان الكشافي يتمتع بسلوك حسن فهذا سوف يزيد من قيمة الدور الذي تقوم به الحركة الكشفية و هو التربية .

1- بادن باول : دليل القائد، مرجع سابق، ص 100

ثم تأتي نسبة 50 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 43.48 % بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 20 % بالنسبة للفئة الأولى تبين أن الكشافة تربي على الصبر و تحمل المشاق من اجل تأدية الواجبات المفروضة عليه و تحمل المسؤولية الملقاة عليه.

ثم تأتي نسبة 13.33 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 8.69 % بالنسبة لفئة الثالثة و نسبة 4.45 % بالنسبة للفئة الثانية تبين قيمة الصدق وهذه القيمة يتمتع بها كل كشافي و هذا ما تربي عليه الكشافة براعما بأن الكشافي صادق و يوفي بالوعد.

الجدول رقم 32 : يبين هل أنت راض عن وجودك في الكشافة؟

20-16		15-11		10-6		هل أنت راض عن وجودك في الكشافة؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
100%	23	100%	22	100%	15	نعم	24
00	00	00	00	00	00	لا	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول أن أفراد البحث مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية بنسبة 100 % عند كل الفئات ، و قد يعود السبب الى طبيعة المرحلة العمرية للأفراد فهو بحاجة الى الإحساس بالمسؤولية و ممارسة الحياة بكل حرية ، زيادة على ذلك الميل الى الانتماء الى الأصدقاء فيجد ذلك في الكشافة .

و تتزايد رغبة الأفراد في الانتماء للكشافة لما توفره من اهتمام مستمر و مراقبة من طرف القادة.

و الكشافة الاسلامية الجزائرية تساعد الشباب في استغلال وقت الفراغ في أشياء مفيدة .
بالإضافة الى النشاطات التي تمارس في الكشافة من رياضة بأنواعها كرة القدم ، السباق ..ففي النشاطات تنال اهتمام الأفراد في مثل هذه الحركة .

و يقال : أن الجماعة لا تأسس إلا على أساس الرضا فإذا أسست على القهر فإنها لا تستمر طويلاً.

الجدول رقم 33 : يبين هل ترغب في دعوة الآخرين إليها؟

20-16		15-11		10-6		هل ترغب في دعوة الآخرين إليها؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
100%	23	100%	22	100%	15	نعم	25
00	00	00	00	00	00	لا	
100%	23	100%	22	100%	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول رغبة أفراد العينة في دعوة الآخرين للانضمام للكشافة بنسبة 100 % عند كل الفئات ، و هذا يعبر عن رضاهم عن الحركة التي ينتمون إليها كما هو موضح أعلاه ، و من هنا تظهر مسؤوليتهم اتجاه الحركة الكشفية التي ينتمون إليها.

الجدول رقم 34 : يبين كيف تدعو غيرك إلى الكشافة؟

20-16		15-11		10-6		كيف تدعو غيرك إلى الكشافة؟	رقم السؤال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%47.82	11	%50	11	%66.67	10	مباشر	36
%08.70	02	%13.63	03	%13.33	02	بالتعاون معهم و تقديم يد المساعدة	
%43.48	10	%36.37	08	%20	03	بالدعوة الى حضور النشاطات الكشافية	
%100	23	%100	22	%100	15	المجموع	

التحليل : يبين الجدول أن أعلى نسبة عند الفئة الاولى و هي 66.67 % تليها سبة الفئة الثانية بنسبة تقدر ب 50 % و بعدها الفئة الثالثة بنسبة 47.82 % تبيان دعوة أفراد البحث الآخرين للانضمام الى الكشافة بطريقة مباشرة و هذا يدل على أن الحركة ليست سرية و الدعوة إليها لا تحتاج الى كتمان و انما هو منهاج سليم و دعوة فيها الحب و الأخوة.

ثم تأتي % 43.48 بالنسبة للفئة الثالثة و نسبة 36.37 % بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 20 % بالنسبة للفئة الأولى تبين ان الدعوة تكون بالدعوة الى حضور النشاطات الكشافية فطبيعة النشاطات الكشافية تجلب العديد من الشباب إليها للإستغلال أوقات الفراغ .

ثم تأتي نسبة 13.63% بالنسبة للفئة الثانية و نسبة 13.33 % بالنسبة للفئة الأولى و نسبة 08.70 % بالنسبة للفئة الثالثة تبين ان الدعوة تكون بالتعاون معهم و تقديم يد المساعدة و يعتبر التعاون من أساليب الدعوة و إن كان بطريقة غير مباشرة فالتعاون يعتبر نوع آخر من القدوة الحسنة و الفضيلة التي تحبب الناس و تنشر بينهم المحبة و الأخوة .

الفهرس :

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة عامة

الفصل التمهيدي : المقاربة المنهجية و المفاهيمية للدراسة

تمهيد 05

بناء الإشكالية و طرح التساؤلات 06

تحديد الموضوع و أهداف الدراسة 06

منهجية البحث 08

التقنيات المستخدمة..... 08

تحديد المفاهيم 10

الدراسات السابقة 13

صعوبات البحث 14

الفصل الأول : الإطار النظري

مقدمة المبحث 16

I- مفهوم التواصل 17

1-1- تعريف التواصل..... 20

1-2- الفرق بين التواصل و الاتصال..... 24

1-3- الاهداف العامة لعملية التواصل..... 29

1-4- نماذج من التواصل..... 30

1-5- مكونات العملية التواصلية..... 34

2- انواع التواصل..... 35

3- اتجاهات التواصل..... 38

4- مراحل التواصل..... 39

40.....	5- وظائف التواصل.....
41.....	6- خصائص التواصل.....
42.....	7- مظاهر التواصل.....
45.....	8- اهمية و فوائد التواصل.....
46.....	9- شروط نجاح العملية التواصلية
48.....	II- التواصل التربوي
48.....	1- مفهوم التواصل التربوي.....
49.....	2-عناصر التواصل التربوي و مكوناته.....
49.....	3- مجالات التواصل التربوي.....
51.....	4- مقومات التواصل التربوي
52.....	5- الرهانات التواصلية.....
61.....	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني :
63.....	مقدمة.....
63.....	1- نبذة من تاريخ الحركة الكشفية في العالم.....
66.....	1-1 ظهور الكشافة في الجزائر.....
67.....	2- تعريف الكشافة الاسلامية في الجزائر.....
68.....	3- اسس الكشافة الإسلامية الجزائرية.....
72.....	4- مبادئ الكشافة الاسلامية الجزائرية
77.....	5- شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية و مدلولاته.....
78.....	6- الدور التربوي للحركة الكشفية
79.....	7- اسس وضع المناهج التربوية الكشفية.....
84.....	II- دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة للمجتمع.....
85.....	1- دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة و وسائلها للقيام بهذا الدور.....

- 2- الإعداد الروحي والخلقي للفتية والشباب.....86
- 3- الإعداد للمواطنة والانتماء والعمل على إعلاء شأنه.....88
- 4- توعية أفراد المجتمع ببعض المشكلات المجتمعية.....89
- 5- تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية والسلوكيات المواتية لعملية التنمية.....91
- 6- المشاركة الإيجابية في العمل ببرامج خدمة المجتمع وتنميته.....92
- 94..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث : الاطار التطبيقي

- I-مجالات الدراسة.....96
- 1-المجال المكاني.....96
- 2-المجال البشري100
- 3-المجال الزمني101
- II- خصائص مفردات العينة:

- 1- جدول تحديد مواصفات العينة. مع الأولياء.....102
- وصف تحليل نتائج المقابلات.مع الأولياء.....103
- جدول تحديد مواصفات العينة. مع القادة.....115
- وصف و تحليل نتائج المقابلات مع القادة116
- جدول تحديد مواصفات العينة. مع البراعم.....135
- وصف و تحليل نتائج الاستبيان مع البراعم.....139
- نتائج الدراسة.....173
- خاتمة176

قائمة المصادر المراجع

الملاحق .

I- المقابلة مع القادة

انا الطالب مزويد علي ، ماستير علوم إعلام واتصال تخصص صحافة مكتوبة و اتصال أشكركم على منح حيزا من وقتكم لإجراء هذه المقابلة في إطار بحث الذي يتناول " الاتصال داخل الأفواج الكشفية و أثره في تربية الناشئة ، بفوج أول نوفمبر 94 بسيدي علي نموذجاً .

و إن كنتم لا ترون مانعا في ذلك سوف نقوم بتدوين كلامكم حتى اتمكن من تذكره و اعدكم بأن كلامكم يبقى سرىا و لا اذكر اسمكم إطلاقا .
إن كنتم مستعدين سأطرح عليكم بعض الأسئلة التي تخدم بحث و أنتم مشكورين مسبقا .

سمات عامة :

الجنس :

السن :

الأقدمية :

المهمة:

1- طبيعة التواصل داخل الأفواج الكشفية :

- 1- كيف يتم اختيار البراعم في كل وحدة ؟
- 2- ما هي طرق التواصل التي تستخدمها في تبليغ رسالتك ؟
- 3- ما هي أهم الدروس التي تقدمها للبراعم ؟
- 4- ما هي أهم النشاطات التي تقدمها في المناسبات الوطنية والدينية ؟
- 5- كيف هو التواصل بين البراعم داخل الفوج ؟

2- الدور الذي يلعبه التواصل داخل الفوج :

- 1- في رأيك هل ما تقدمه الكشافة للبراعم كاف لوحده ؟
- 2- هل كانت لك تربية بعد دخولك للفوج ؟
- 3- ما هي المعوقات التي تواجهك أثناء عملك و كيف تتعامل معها ؟
- 4- هل تقوم بالتنسيق مع أولياء البراعم ؟ كيف ذلك ؟
- 5- هل هناك التنسيق مع مؤسسات حكومية أو جمعيات أخرى ؟ وكيف ذلك ؟

3- التغييرات التي تطرأ على البراعم :

- 1- ما هي التغييرات التي تطرأ على سلوك البراعم ؟ و كيف يحدث ذلك ؟

- 2- هل لكم التنسيق مع المدارس ؟ و كيف ذلك ؟
- 3- هل الكشافة لها دور في تربية و تنشئة النشء ؟ و كيف ذلك ؟
- 4- هل هناك اختلاف بين البراعم التي تلحق بالفوج وآخرين لم يلتحقوا بالفوج ؟ كيف ذلك ؟
- 6- ما هي أهم نصائحك للبراعم و الأولياء ؟

-II- المقابلة مع الأولياء

انا الطالب مزيود علي ، ماستير علوم إعلام واتصال تخصص صحافة و مكتوبة و اتصال أشكركم على منح حيزا من وقتكم لإجراء هذه المقابلة في إطار بحث الذي يتناول "

التواصل داخل الأفواج الكشفية و أثره في تربية الناشئة ، بأفواج أول نوفمبر 94 بسبيدي علي نموذجاً .
و إن كنتم لا ترون مانعاً في ذلك سوف أقوم بتدوين كلامكم حتى أتمكن من تذكره و اعدكم بأن كلامكم يبقى سريراً و لا أذكر اسمكم إطلاقاً .
إن كنتم مستعدين سأطرح عليكم بعض الأسئلة التي تخدم بحث و أنتم مشكورين مسبقاً .

سمات عامة :

الجنس :

السن :

المهنة:

1- العلاقة بين الأولياء و الكشافة :

- 1- لماذا اخترت هذا الفوج ؟
- 2- كيف كان الاستقبال عند تسجيل ابنك في الفوج ؟
- 3- ما هو الشيء الذي اثر فيك في الفوج ؟
- 4- في رأيك ، فيما تكمن أهمية الفوج بالنسبة لابنك ؟
- 5- هل أنت راض على النشاطات التي يقدمها الفوج ؟
- 6- هل تزور ابنك داخل الفوج ؟ و كيف ذلك ؟

2- طبيعة تغيير سلوك الأطفال بعد دخولهم الأفواج :

- 1- ما هي انطباعتك حول ما يقدمه الفوج ؟
- 2- هل تحسن مستوى ابنك الدراسي ؟ وكيف ذلك ؟
- 3- هل تغيرت سلوكات ابنك في البيت بعد دخوله إلى الفوج ؟ وكيف ذلك ؟
- 4- هل أصبح ابنك يعتمد على نفسه بعد دخوله إلى الفوج ؟ و كيف ذلك ؟
- 5- هل اكتسب ابنك أصدقاء جدد بعد دخوله إلى الفوج ؟
- 6- هل ترى أن للكشافة دور في حياة الأبناء ؟ وكيف ذلك ؟

خاتمة :

إن سيرورة العملية التواصلية داخل الوحدات هي عملية مستمرة ودائمة تتصف بالحيوية و
الفعالية بين القادة والبراعم .لدى فإن الافواج تعتمد على إستراتيجية تواصلية مضبوطة و يتحدد
هذا من خلال الآليات و الطرق المختلفة المتبعة من طرف القادة للتواصل الفعال و الايجابي
لتبليغ رسائلهم بهدف المساهمة في الإعداد الجيد للبراعم و تلقينه مبادئ التربية و التنشئة
الاجتماعية.

و لهذا فإن الكشافة الإسلامية الجزائرية باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التربية و التنشئة
الاجتماعية فهي تهتم بعملية التواصل على اعتبارها انه عصب الحياة و ضرورة حتمية لا
يمكن الاستغناء عنها ، بحيث يلعب هذا الأخير دور حيوي و فعال و له أهمية كبيرة داخلها ،
فالتواصل هو الوسيلة التي تستخدمها الافواج سعيا منها لتنظيم الحياة داخل المنشأة و خلق جو
مثالي للعمل يسوده الاستقرار و التفاهم بين مختلف أفراد الافواج من خلال الحرص على
سيرورة العملية الاتصالية المتميزة بالحيوية والاستمرار ، و التواصل داخل الافواج من شأنه
أيضا أن يؤدي إلى تعزيز و تقوية الصلة والعلاقة بين البراعم و القادة و حتى الأولياء، و
بالتالي تذليل الصعوبات والعراقيل التي تواجه القادة في تبليغ رسالتهم ، و تعمل على استغلال
مرحلة الطفولة التي تعتبر من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية و
تكوينها لأنها تتميز بالمرونة ويكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك لأن التشكيل و
التغيير و التعديل في هذه المرحلة يكون أكثر فائدة من أي مرحلة أخرى ، و كذلك البراعم في
هذه المرحلة يكونون متعطشون للتواصل شغوفين باكتشاف كل شيء عن طريق ملاحظة
استجابات و سلوكيات الكبار حوله و توجيهاتهم له ، و يحظى بالتربية و بتنشئة سليمة يوظف
الافواج الكشفية جهودهم في جميع المجالات تدعيا لجهود الأسرة باعتبارها أداة لتدعيم لتربية
و تنشئة الطفل و تنمية ميوله و اتجاهاته و توسيع معارفه و مفاهيمه و خبراته و تنمية قدراته
العقلية و زيادة نضجه العقلي والانفعالي و الاجتماعي ، حتى لا يكون هناك خلل أو تعارض

بينهم و بين المجتمع الذين ينتمون إليه و كل هذا باستخدام طرق و أساليب تواصلية راقية تتناسب و مستوى البراعم .

و لهذا ضرورة مواصلة البحوث في التواصل داخل المؤسسات الإجتماعية باختلافها ، لما فيه من خدمة للمجتمعات ، و تجنب الأسر و الافراد من الانحراف ، لذا لابد من اعطائه حيزا كبيرا من الإهتمام .